



## أوباما يسحب دعمه للمالكي ويرسل أسلحة للقوات الكردية مسؤول عسكري أمريكي: لا خطط لتوسيع الضربات الجوية في العراق



نازحون إيزيديون يفرون من سنجانر بعد دخول عناصر الدولة الإسلامية

واشنطن - وكالات: قال مدير العمليات في هيئة الأركان المشتركة الأمريكية، الجنرال «وليام ماي فيل»، إنه لا توجد خطط أمريكية لتوسيع نطاق العمليات الجوية في العراق لتجاوز الدفاع عن النفس. واعتبر أن الضربات الجوية الأمريكية على مواقع تنظيم «الدولة الإسلامية»، في شمال العراق، لها «تأثير مؤقت» على التنظيم، وتمكنت من إعاقة تقدمه باتجاه أربيل.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقد في البنتاغون، أمس، وأضاف فيه: «إنه من غير المحتمل أن تكون الضربات الأمريكية قد أثرت على القدرات العامة للتنظيم، أو على عملياته في مناطق أخرى في العراق وسوريا».

وأكد على إقصاء الضربات الأمريكية على حماية المواطنين الأمريكيين والمؤسسات الأمريكية، والطائرات الأمريكية، التي تسقط مساعدات إنسانية للنازحين، واستهداف مواقع تنظيم الدولة الإسلامية التي تحاصر الجنح في جبل سنجانر في شمال العراق.

وكان بيان صدر الإثنين عن القيادة المركزية الأمريكية، أفاد بأن غارات جوية أمريكية، استهدفت، الإثنين، 4 حواجز لتنظيم الدولة الإسلامية، وعدة عربات مدرعة تابعة له، بالقرب من جبل سنجانر، الذي لجأ إليه آلاف الإيزيديين هرباً من هجمات التنظيم. ولقى الرئيس الأمريكي باراك أوباما بكامل ثقته الإثنين خلف رئيس الوزراء العراقي الجديد حيدر العبادي، داعياً بحزم نوري المالكي بدون ذكره مرة بالإسم إلى التحلي عن السلطة بشكل سلمي.

وأعرب أوباما الذي باشر مرغماً الأسبوع الماضي شن ضربات جوية لوقف

## أجواء القلق تخيم على العراقيين بعد انتشار قوات المالكي في بغداد

المناقع من السنوات الثماني من حكم المالكي أثبتت أن الجيش والشرطة والأجهزة الأمنية ولاءها للمالكي أكثر من ولائها للوطن من خلال القيادات الانتهازية والفاصلة التي وضع أغلبها المالكي في مواقع القيادة والتي انهزمت أمام داعش بسهولة لعدم وجود عقيدة عسكرية وطنية أو ولاء حقيقي للوطن. والخوف حسب الدليمي أن يقوم المالكي بحريك المؤسسة العسكرية والمليشيات الموالية له لانتقال أزمات جديدة وخروقات أمنية تجر العراق إلى ظروف سنوات الفتنة المرة التي دمرت العراق خاصة وأنه أنزل الجيش إلى الشارع بشكل مكثف وبدأت المليشيات الموالية له بالتحرك في المناطق مما يدل على استعداد للقتال دون ترك المنصب. وأشار صاحب مكتب عقارات الحاج عادل ناهي أنه يتابع مع ابنائه على القنوات وعلى صفحات التواصل الاجتماعي في الانترنت أخبار التحرك الذي تقوم به المليشيات من خطف وقتل المواطنين الأبرياء وارتكاب الانتشار الواسع للجيش في

مليشيات مسلحة الموالية تنتشر في كل مناطق العاصمة والمحافظات تستطيع أن تجر البلاد إلى الفوضى والانهيار الأمني متى أرادت. وذكر الصحفي سعد غالب أن المشكلة بالنسبة لنوري المالكي أنه يعتبر السلطة مسألة حياة أو موت لا مجال فيها للتنازل، وهو يعلم بأن لديه أعداء كثيرين خلفه خلال ثمانية أعوام من حكمه، وأن هناك ملفات فساد هائلة ستفحق إذا ترك السلطة، كما أن الكثير من العراقيين يعتبرونه مسؤولاً عن انهيار الوضع الأمني وتمكن المليشيات وادعش والتنظيمات المسلحة من السيطرة على محافظات كثيرة.

ويضيف أن الناس يعيشون في قلق كبير من تكرار السيناريو السوري الذي رفع فيها النظام شعاراً إلى الأسد أو دمار سوريا أو السيناريو الليبي الذي جعل البلاد تحتلها قوى سياسية وعسكرية متعددة تسعى كل منها إلى السيطرة وفرض الهيمنة على شؤون البلد. وعبر السيد حامد الدليمي الضابط

بغداد - «القدس العربي»  
من مصطفى العبيدي:

خيمت على العاصمة بغداد أجواء من القلق والترقب بعد إى نوري المالكي تمسكه برئاسة الوزراء وعدم اعترافه بتكليف رئيس الجمهورية فؤاد معصوم لحيدر العبادي بتشكيل الحكومة الجديدة، وبعد انتشار القوات العسكرية التابعة للمالكي وبدء تحرك المليشيات الموالية له مما يثير مخاوف جدية من انهيار أمني جديد.

واعتبر العراقيون عبارات التحدي التي أطلقها رئيس الوزراء المنتهية ولايته نوري المالكي في مؤتمر الصحافي الأخير وإلى كتلة القانون عدم شرعية تكليف العبادي بمناصبه فؤاد معصوم لا يتشرف بالخبر سيقدم عليها المالكي من أجل البقاء في السلطة بكل الوسائل والطرق خاصة وأنه يتحكم بالمؤسسة العسكرية التي له تأثير كبير ولديه

## العبادي رئيساً لوزراء العراق بعد سنوات في المنفى



رئيس الوزراء العراقي الجديد حيدر العبادي

بغداد - أنباء: كلف حيدر العبادي، السياسي الذي أمضى حقبة طويلة من حياته في المنفى، الإثنين بتشكيل الحكومة العراقية المقبلة بعد أن شغل مقعداً في البرلمان خلال أعوام كان خلالها مقرباً من سلفه نوري المالكي.

وقال الرئيس العراقي فؤاد معصوم خلال مراسم تكليف العبادي، أن «البلاد في أيديكم».

وند رئيس الوزراء المنتهية ولايته نوري المالكي بقرار تعيين العبادي معتبراً الأمر اختلاساً لحقه في ولاية ثانية.

وتولى حيدر جواد العبادي العضو البارز في حزب الدعوة الذي يتزعمه المالكي، منصب وزير الاتصالات في أول حكومة انتقالية بعد سقوط نظام صدام حسين عام 2003.

وقال كيرك سويل محرر رسالة الإخبارية حول الأوضاع السياسية الداخلية في العراق، ومقره عمان، «حتى وقت قريب كان البديل للسيد المالكي (...) لا يرى فرقا كبيرا بينهما».

ومن المقرر أن يشكل العبادي الحكومة المقبلة للعراق خلال ثلاثين

بغداد - الأناضول: ربط ائتلاف متحذون (سني) في العراق، الثلاثاء، مشاركته في الحكومة بالموافقة على مطالب وحقوق المحافظات الست السنية.

وقال النائب أحمد المساري «اشتركتنا بالحكومة يعتمد على قبول العبادي المطالب التي سنقدمها والذي يتضمن مطالب وحقوق واستحقاقات المحافظات الست».

وأشار إلى أن العبادي يستطيع التحوار مع الكتل السياسية الأخرى وباستعانة تشكيل حكومة بالقرب وقت، يطمح أن العراق بأبسط الحاجة لتشكيل هذه الحكومة، مشدداً على ضرورة أن يقامها العبادي مع الكتل السنية والكردية.

ويشغل ائتلاف متحذون الذي يضم عدداً من الشخصيات السنية رئيس البرلمان السابق أسامة الجيفي 21 مقعداً من مقاعد البرلمان البالغة 328 مقعداً.

لكن يبدو أنه من دون التعامل مع السنة ومنهم فرصة مشاركة فاعلة في إدارة البلاد، سيكون من الصعب

العام الماضي 2013، اعتماداً على القوات الأمنية الأمر الذي عرقل تقديم تنازلات لخصومه خصوصاً العرب السنة.

## الأمم المتحدة ترحب بتكليف حيدر العبادي بتشكيل الحكومة العراقية

نيويورك (الأمم المتحدة) «القدس العربي» - من عبد الحميد صيام:

في بيان صادر عن المتحدث الرسمي رحب الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، بتسمية رئيس جديد للحكومة في العراق واعتبرها خطوة إلى الأمام نحو تشكيل حكومة جديدة في العراق، مثنياً على الرئيس العراقي فؤاد معصوم لأنه أوكل الدكتور حيدر العبادي، وفقاً للدستور العراقي، مهمة تشكيل هذه الحكومة.

وحض البيان الدكتور العبادي، رئيس الوزراء المكلف، على تشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة مقبولة لجميع مكونات المجتمع العراقي، وفقاً للإطار الزمني الدستوري. كما أعرب الأمين العام عن القلق حيال التوترات السياسية بالإضافة إلى التهديد الأمني الحالي الذي تشكله الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش». وفي هذا السياق حث الأمين العام بقو جميع الأطراف السياسية وأنصارهم على الهدوء واحترام العملية السياسية التي يحكمها الدستور، قائلاً إن «شعب العراق يستحق أن يعيش في بلد آمن مزدهر ومستقر بحيث تتمكن جميع الفئات في العراق، بما في ذلك الأقليات الدينية والعرقية، من أن تسهم فيه بصورة رئيسية وتشعر بأنه بلدها».

من جهة أخرى رحب المشل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق السيد نيكولاي ملاذنيوف بقرار رئيس جمهورية العراق الدكتور فؤاد معصوم بقبول ترشيح الكتلة الأكبر في البرلمان للدكتور حيدر العبادي بصفته رئيس الوزراء المكلف، الذي ينبغي أن يضطلع الآن بتشكيل حكومة جديدة. وأضاف السيد ملاذنيوف: «أحث جميع القادة السياسيين على العمل في إطار الدستور وإبداء الاعتدال في تصريحاتهم وأفعالهم. ويتعين على قوات الأمن العراقية الامتناع عن القيام بإجراءات يمكن أن يُنظر إليها على أنها تدخل في المسائل المتعلقة بالتداول الديمقراطي للسلطة السياسية».

## الإيزيديون الناجون من الموت في العراق تلاحقهم الأهوال

العراق - رويترز: وصل عدد من الإيزيديين من سكان شمال العراق إلى هذه البلدة الكردية بعد فرارهم من مصيدة الموت فوق جبل سنجانر وقد استبد بهم التعب والخوف ويقولون بأسي إنهم خلفوا وراءهم ذويهم في العراق.

وداخل وهو راعي غنم فر مع أسرته إلى اخايد صخرية عند المراعي المحيطة بسنجانر ولكن عندما بدأ رحلته الشاقة والخطيرة بجساً عن ملاذ آمن بعيداً عن جبل سنجانر ترك والدته البالغة من العمر 95 عاماً.

وقال داخيل «تكرت والدتي على الجبل في كهف. قالت لي «أريد البقاء هنا، انجوا بانفسكم».

وقر داخيل وآلاف آخرون خلال الأيام القليلة الماضية وهبطوا من فوق الجبل الغربي للجبل وعبروا سهلاً إلى الحدود السورية ثم عادوا مرة أخرى للعراق إلى اقليم كردستان العراق دون أن يسمهم مسلحو الدولة الإسلامية بسوء.

وقال الناجون الذين وصلوا إلى هوك الإثنين إن محنة سكان سنجانر بدأت بحصق قوات تنظيم الدولة الإسلامية للبلدة في مطلع الأسبوع الماضي وطردهم القوات الكردية ما دفع الآلاف للفرار إلى قمة الجبل.

ولكن لا يوجد ملاذ آمن.

وقال خلاف حاجي الذي يعمل في مدرسة «حين سعنا لقمعة الجبل أطلق القناصة الرصاص علينا، ولقت الغنات بانفسهن من

وزير خارجية إيطاليا: ندرس تقديم الدعم العسكري لإقليم شمال العراق

روما - الأناضول: قالت وزيرة الخارجية الإيطالية فيديريكا موغريني، الثلاثاء، إن بلاده تدرس تقديم الدعم لحكومة إقليم شمال العراق بما في ذلك الدعم العسكري. وفي تصريحات أدلت بها للإذاعة الحكومية الإيطالية أوضحت موغريني أن روما «تدرس تقديم الدعم لحكومة إقليم شمال العراق، بما في ذلك الدعم العسكري». إن أنها استدرت بالقول «نحن نقيم مع الشركاء الأوروبيين الرئيسيين الأشكال الأكثر فعالية لهذا الدعم العسكري وذلك لوقف تمرد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق».

ولفت الوزيرة إلى أن هناك ما أسمته «حاجة عاجلة» لوقف توسع التنظيم في العراق، وحماية المدنيين من هجماته.

وأضافت «يمكن القيام بذلك، ونحن نعمل ما بوسعنا من خلال تقديم المساعدات الإنسانية حيث خصصت إيطاليا مؤخراً أكثر من مليون يورو لدعم العراقيين الذين نزحوا عن ديارهم بعد سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على مدنهم وقراهم».

## مطار القاهرة يستقبل 345 فلسطينيا قادمين من غزة في طريقهم إلى الخارج

■ القاهرة - د ب أ: استقبل مطار القاهرة أمس الثلاثاء 345 فلسطينيا من أهالي غزة قادمين من منفذ رفح البري في طريقهم للسفر إلى الخارج خلال الأسبوع الحالي مستغلين فرصة بدء تهدئة جديدة بين الفلسطينيين وإسرائيل.

وقالت مصادر مسؤولة في مطار القاهرة إن الفلسطينيين وصلوا في قافلة تضم 11 حافلة كبيرة من منفذ رفح البري حيث تم تشكيل فريق عمل من الجوازات وسفارة فلسطين لدى مصر لمساعدتهم في إنهاء إجراءات سفرهم على عدد من الرحلات المختلفة حيث تم توزيع 181 ركابا على الرحلات المغادرة من مبنى الركاب رقم 1 والباقيين على رحلات مبنى رقم 3. وحسب المصادر، جرى مساعدة بعض من تخطف عن السفر خلال الفترة الماضية لتعذر وصوله إلى القاهرة بسبب أحداث غزة سواء بإعادة الحجز له على شركات الطيران أو تجديد تأشيرات السفر الخاصة بهم.

## مصرع 9 وإصابة 12 إثر حادث سير قرب مدينة المنيا وسط مصر

■ المنيا - الأناضول: لقي 9 أشخاص مصرعهم وأصيب 12 آخرون أمس الثلاثاء إثر تصادم حافلة ركاب على الطريق الصحراوي الشرقي قرب مدينة المنيا وسط مصر، بحسب مصادر طبية وأمنية. وقالت المصادر إن حافلة ركاب اصطدمت بسيارة نقل كبيرة على الطريق الصحراوي مما أسفر عن مصرع 9 وإصابة 12 آخرين. وأوضحت المصادر أنه تم نقل الإصابات والمصابين إلى المستشفيات في مدينة المنيا. وترتفع معدلات حوادث الطرق في مصر لأسباب عدة بينها سوء حالة الطرق وتهالكها، فضلا عن رعونة القيادة في حالات أخرى. وخدم التقرير بالقول «تأتي نتائج تقرير المنظمة (هيومن رايتس ووتش) وتوصياته استبقا لنتائج عمل لجنة تقصي الحقائق الوطنية وانتهاء لبدء سيادة الدولة، وتدخلا سافرا في عمل جهات التحقيق والعدالة الأمر الذي يتال من استقلال ونزاهة القضاء المصري».

## الداخلية المصرية تتوقع «مخطط إخواني» لإثارة الفوضى في ذكرى فض «رابعة»

■ القاهرة - الأناضول: توقع المتحدث باسم الداخلية المصرية اللواء هاني عبد اللطيف وجود «مخطط لجماعة الإخوان المسلمين في الذكرى الأولى لفض اعتصام ميدان رابعة العدوية، يوم غد الخميس، مشيرا إلى أن الأجهزة الأمنية «ستتعامل مع كافة السيناريوهات بحسب وجديته». وفي تصريحات صحافية عبر الهاتف أمس الثلاثاء، قال عبد اللطيف: «نتوقع مخطط لجماعة الإخوان لإحداث إخماد الفوضى، وإثارة الشغب، وسوف يتم التعامل معهم بجديته وباللغة ويقتلهم كاملة». وكانت قوات الشرطة المصرية مدعومة بقوات من الجيش، قامت مع فجر يوم 14 أغسطس/ آب 2013، بفض اعتصام ميدان رابعة العدوية ونهضة مصر، شرقي القاهرة وغربها، بعد 48 يوما قضاهما المعتصمون هناك، ما خلف أعدادا كبيرة من القتلى والجرحى.

# تقرير: السيسي يعزز قبضته على الحكم في مصر بعد عام على سحقه «الإخوان» ومذبحة رابعة



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يتلقى خلال لقائه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في سوتشي أمس

اطول. وقال حميد «ليس لديهم أي استراتيجية رئيسية وراء الاحتجاجات، انقسامات بين أعضائها، بحسب محللين. ويعاني الاقتصاد، كنتيجة للاحتجاج. ويقول زياد عقل الباحث بمركز الأهرام الاستراتيجي للدراسات السياسية والاستراتيجية أن السلطات الجديدة نجحت في «تدمير الوضعية التي حققتها جماعة الإخوان المسلمين» بعد الاطاحة بمبارك. لكنه استنصر «لكن اليوم اعمالهم صادرة، الصحفيون الذين يدعمون روايتهم للاحداث مسجونون (...) النظام نجح في تحويلهم إلى كيان غير شرعي واجبرهم على النزواء تحت الارض».

مصر. وقوضت حملة القمع حركة الإخوان التي اكتسحت كافة الانتخابات التي تلت الاطاحة بمبارك في العام 2011، ما أثار انقسامات بين أعضائها، بحسب محللين. وتتهم الحكومة المصرية الإخوان بالسرقة في هجمات مبيتة ضد الأمن اسقطت أكثر من 500 رجل امن منذ الاطاحة ببرسي، لكن الحركة تقول انها لا تستخدم العنف. ويقول شادي حميد الباحث بمركز بروكينغ أن «التحدي أمام الإخوان هو عدم السماح لانقسامات الداخلية أن تتحول لانقسامات تنظيمية». وأضاف ان الحركة تفقد لاستراتيجية لمواجهة «مرونة» وصوله إلى كيان غير شرعي والحكم وانها تحتاج خطة عمل لفترة زمنية

لاحقا مستهم ثيران القمع بعد ان وجهت السلطة بوسيلة القمع تجاهم بحظر كافة التظاهرات الا بعد الحصول على تصريح من وزارة الداخلية. وتضمن هذا القمع حظر حركة 6 ابريل ابرز الحركات المناهضة لحكم مبارك، بالإضافة لسجن عدد من ابرز النشطاء العلمانيين، ليخلو المشهد السياسي في مصر من اي معارضة حقيقية للحكم السيسي. وحتى قبل ان يصبح رئيسا فان السيسي كان جد واضحا ان الاولوية بالنسبة له تكمن في تحقيق الاستقرار وليس الديمقراطية. وقال السيسي في لقاء في ايار/مايو قبل انتخابه انه من الممكن ان تاخذ الامور 20 إلى 25 سنة لتحقيق الديمقراطية في

حولنا، مضيفا ان «ثمانية أشخاص حوله انفجرت ادمغتهم». وقتلت محاولة عمارة، الذي قال ان ثلاثة من اقرب اصدقائه قتلوا في هذا اليوم، في مغادرة الاعتصام بقوله ان «كل الشوارع كانت مغلقة برجال الامن». وأسس الأول الاثنين، منعت مصر كينيث روث وسارة ليا ويتسن مديرة خارج المقر. وسجلت القتل في تسجيل مصر. في 8 يوليو/ تموز 2013، فتحت قوات الجيش والشرطة النار على حشود من انصار مرسى في اعتصام سلمى أمام مقر الحرس الجمهوري، ما أسفر عن مقتل 61 شخصا على الأقل، ومقتل اثنين من ضباط الشرطة. - في 27 يوليو/ تموز 2013، فتحت الشرطة النار على مسيرة لأتباع مرسى بالقرب من النصب التذكاري (النصبة) شرقي القاهرة، ما أسفر عن مقتل 95 متظاهرا على الأقل، ومقتل شرطي في الاشتباكات.

■ القاهرة - أ ف ب: بعد عام من حملة قمع دموية ضد الإسلاميين في القاهرة، يعزز الرئيس عبد الفتاح السيسي قبضته على الحكم في مصر بعد ما سحق جماعة الإخوان المسلمين، وسجن كبار معارضيه، وقوض الحريات المدنية، حسب ما اعتبر محللون. في 14 آب/أغسطس 2013، وبعد الاطاحة في تموز/يوليو بحمد مرسى اول رئيس مصري منتخب ديمقراطيا، فضت قوات الامن المصرية اعتصام الاف الاسلاميين من انصار مرسى في رابعة العدوية والنهضة ما خلف مئات القتلى. وبحسب صحافي كان متواجدا في رابعة العدوية أثناء فض الاعتصام، فإن أكثر من 100 متظاهر قتلوا بعد ساعات من بداية العملية. وتقول الشرطة إن ثمانية رجال شرطة قتلوا في رابعة، من اجمالي 42 شرطيا قتلوا في هذا اليوم عبر البلاد. وفي ايار/مايو 2014، اصبح السيسي ثاني رئيس مصري منتخب ديمقراطيا بعد فوزه الكاسح بالانتخابات الرئاسية. «نجح السيسي في القضاء على معظم المعارضة في مصر ضد حكمه»، حسب الخبير جيمس دورسي في معهد راجارانتام للدراسات الدولية في سنغافورة لفرانس برس. وأضاف «بحظر منظمات واعتقل معارضين، وبالتحديد في الايام الاولى بعد عزل مرسى استخدم قوة باطشة لقمع جماعات مثل الإخوان المسلمين».

وإشار دورسي الى ان السيسي «يعمل في بيئة ليس فيها، ولجميع الاسباب العملية، اعلام مستقل لحاسبته، ونتيجة لذلك فقد عزز حكمه». ويقول ناجون من رابعة العدوية ان حملة الامن لم تكن تهدف فقط لفض الاعتصام المؤبد لمرسي لكن سحق الاسلاميين بشكل عام. ويسترجع خريج الهندسة عمار ياسر (22 عاما) تلك اللقطات بقوله «لقد كانت لحظات مرعبة (...) كانت اعادة (...) قوات الامن كانت تطلق النار بشكل عشوائي لا يمكن تجنبه، على المتظاهرين في الاعتصام». وقال ياسر في مقابلة صحافية «كان هناك فتاوة في طائرات للجيش فوق رؤوسنا (...) الجثث كانت في كل مكان

# «رايتس ووتش» عن فض «رابعة»: من أكبر عمليات قتل المتظاهرين في يوم واحد في التاريخ والسيسي ومحمد ابراهيم يتصدران المسؤولين المتهمين بجرائم ضد الإنسانية

ومضى قائلا: «ومن المفيز الحزن أن أمال المصريين بعد انتفاضات عام 2011، تلاشت في سبك الدماء والمناجح خلال القتل الجماعي العام الماضي»، واختتم بالقول: «إرث مجزرة رابعة لا يزال يلقي بظلاله القاتمة على مصر. مصر لم يكنها أن تمضي قدما حتى تصل إلى تعامل مرض بقعة الدماء هذه التي تلطخ تاريخيا. كما تضمن التقرير عدة رسائل ورسائل متابعة موجهة إلى وزراء الخارجية السابق نبيل فهمي، والحالي سامح شكري، والداخلية محمد إبراهيم، والدفاع الفريق صديقي صبحي، ورسالة إلى النائب العام هشام بركات. وحدد التقرير مسؤولين أمنيين كبارا، وقادة بارزين في تسلسل القيادة الذين ينبغي التحقيق معهم، حيث توجد أدلة على المسؤولية، واعتبارهم مسؤولين بشكل فردي لتخطيط وتنفيذ أو الفشل في تنفيذ عمليات القتل الجماعي واسعة النطاق للمتظاهرين خلال شهري يوليو/ تموز، وأغسطس/ آب عام 2013، وذكرهم التقرير بالنص كالتالي: ● وزير الداخلية (الحالي) محمد إبراهيم، الذي وضعت خطة التفريق، وأشرفت على تنفيذها، وأقر بأنه «أمر القوات الخاصة بالتقدم وتطهير» مباني رئيسية في قلب ميدان رابعة.

● وزير الدفاع آنذاك، عبد الفتاح السيسي، الذي كان يتولى قيادة القوات المسلحة، حيث تولى أمر القوات للمتظاهرين يوم 5 يوليو/ تموز، و8 يوليو/ تموز، والذي أشرف على الأمن في البلاد كنائب رئيس الوزراء للشؤون الأمنية، واعترف بفضاء «عد كبير جدا من الأيام المشوطة لمناشئة كل تفاصيل من تفريق رابعة». ● رئيس القوات الخاصة وقائد عملية رابعة، مدحت المشاوي، الذي تآخر بأنه قال لوزير إبراهيم من ميدان رابعة صباح يوم 14 أغسطس/ آب استنهاج مهما يكفئنا الأمر. كما حدد التقرير أيضا شخصيات أخرى، تشمل رئيس الخابرات العامة، محمد فريد العلامي، وثمانية نواب بارزين لوزير الداخلية وثلاثة من كبار قادة الجيش، وعدد من القادة المدنيين رفيعي المستوى، الذين ينبغي التحقيق في أدوارهم في القتل الجماعي للمتظاهرين في يوليو/ تموز، وأغسطس/ آب عام 2013. إننا اكتشفنا تواطؤهم في التخطيط أو تنفيذ عمليات القتل الجماعي للمتظاهرين أو الفشل في منع الجرائم التي ارتكبها مرؤوسهم التي عرفوا أن كان يجب أن يعرفوا بشأنها. ينبغي أيضا أن يحاسبوا».

## القاهرة: ترحيل وفد «هيومان رايتس ووتش» بسبب عدم الحصول على تأشيرة

■ القاهرة - د ب أ: أصدرت الداخلية المصرية أمس الثلاثاء بياناً أوضحت فيه ملامسات ترحيل المدير التنفيذي لمنظمة «هيومان رايتس ووتش» وأحد مساعديه إلى خارج البلاد بعد منعهما من الدخول إلى مصر أمس. وأوضحت وزارة الداخلية في البيان الذي قامت إدارة الإعلام بوزارة الخارجية بتوزيعه على اللإسبات، فقالت: «كانت المنظمة قد تقدمت بطلب للسلطات المصرية لعقد لقاء مع المسؤولين المصريين حول فض اعتصام رابعة مصر في شهر آب/أغسطس لإطلاق تقريرها حول فض اعتصام رابعة الدولية، وحرصا على التعاون مع المنظمة واحتفاظا بالحق السيادي لكل دولة في استقبال الأجانب على أراضيها فقد تم إبلاغها بتأجيل الزيارة إلى شهر أيلول/سبتمبر القادم لعدم ملائمة إتمامها في الوقت المحدد». وأضافت أنها «كتبت بعد ضرورة الحصول على تأشيرة مسقة من بعثتنا بالخارج قبل الدخول إلى البلاد وعدم جواز دخولهم بتأشيرة سياحية من مطار القاهرة الدولي لعدم تماشي ذلك مع غرض الزيارة الملغن من قبل المنظمة إلا أن وفد المنظمة وصل إلى مطار القاهرة في الموعد الذي حدده من جانبهم دون الحصول على التأشيرة اللازمة لدخول البلاد وهو الأمر الذي يتسق مع النهج الذي دأبت عليه المنظمة من حيث اعتبار نفسها كيانا يعلو على القانون ولا يخضع لأوامر».

قوات الشرطة والجيش النار على المتظاهرين، ما أسفر عن مقتل أكثر من 1150 شخصا، معظمهم في خمسة حوادث منفصلة للقتل الجماعي للمتظاهرين. وذكر التقرير أن «تحقيقات هيومن رايتس ووتش التي استمرت لمدة عام واحد في سلوك قوات الأمن في التصدي لهذه التظاهرات، تشير إلى أن قوات الشرطة والجيش استخدمت بشكل ممنهج وتمتعد القوة المميتة المفرطة في عملياتها، مما أدى إلى قتل المحتجين على نطاق واسع وبشكل غير مسبق في مصر». ونوهت إلى أنها، «كتبت إلى الوزارات المصرية المعنية كبار المسؤولين يعرّفون أن الهجمات ستؤدي إلى القتل على نطاق واسع للمتظاهرين. في الواقع، خلال أكبر واقتين منفردتين لفض الاعتصام في رابعة والنهضة، توقت الحكومة ولقتل عدد آلاف من المحتجين». وأردت «بعد مرور عام، لا تزال قوات الأمن تنكر ارتكاب أي مخالفات، وفشلت السلطات في محاسبة ضابط شرطة أو جيش واحد عن أي من عمليات القتل غير القانونية، ناهيك عن أي مسؤول عن إصدار الأوامر لهم، والاستمرار في قمع المعارضة بوحشية».

ووقعت هيومن رايتس ووتش إنه «في ضوء استمرار الإلحاح من العقاب، هناك حاجة إلى إجراء تحقيق دولي ومحكمة التورطيين. وينبغي للدول تعليق المساعدات العسكرية وتلك الخاصة بسلطات إنفاذ القانون إلى مصر لحين إقرارها بتدابير لوضع حد لانتهاكاتها الخطيرة للقوق». من جانبه، قال المدير التنفيذي لهيومن رايتس ووتش، كينيث روث، «لم يكن هذا مجرد حالة القوة المفرطة أو ضعف التدريب. كانت حملة منمطة على أعلى مستويات الحكومة المصرية». وأشار روث إلى أن «العديد من هؤلاء المسؤولين ما زالوا في السلطة في مصر، ولديم الكثير ليجيبوا عليه». واعتبر أن «الأدلة التي تظهر كيف أطلقت قوات الأمن النار على حشود من المحتجين منذ الدقائق الأولى للفض كتذب أي مزاع بأن الحكومة سعت إلى تقليل الخسائر، والطريقة الوحشية التي فرقت بها قوات الأمن هذه التظاهرة أسفرت عن هذا الصادم للقتل يمكن لأحد أن يتوقعه، وتوقعت الحكومة بالفعل».

واعتبرت أن «هذا الأساس، تستنتج هيومن رايتس ووتش أن «القتل لا يشكل فقط انتهاكات خطيرة للقانون الدولي لحقوق الإنسان، ولكنها ربما بلغت جرائم ضد الإنسانية، نظرا لطبيعتها واسعة النطاق والمنهجة والأدلة التي تشير إلى أن القتل كان جزءا من سياسة لمهاجمة الأشخاص العزل لأسباب سياسية». وزادت بالقول: «في حين أن هناك أيضا أدلة على أن بعض المتظاهرين استخدموا الأسلحة النارية خلال العديد من هذه التظاهرات، كانت هيومن رايتس ووتش قادرة على تأكيد استخدامها فقط في حالات قليلة، التي لا تبرر الهجمات المميتة المتعمدة، وغير التناسية بشكل فاضح على المتظاهرين المسلمين غالبا».

ووفي تقريرها، اعتبرت أن «القتل المنهج واسع النطاق لنحو 1150 على الأقل من المتظاهرين على أيدي قوات الأمن المصرية في شهري يوليو/ تموز، وأغسطس/ آب عام 2013، ربما يرقى إلى جرائم ضد الإنسانية». وأضافت أنه «خلال فض اعتصام رابعة العدوية في 14 أغسطس/ آب، قتلت القوات الأمن ما لا يقل عن 817 شخصا، وربما من المرجح أكثر من 1000، وتابعت، «في شهري يوليو/ تموز وأغسطس/ آب عام 2013، كانت العديد من المساحات والشوارع العامة في مصر غارقة في الدماء. في 3 يوليو/ تموز 2013، أطاح الجيش بالرئيس محمد مرسى، أول رئيس مدني منتخب في مصر في أعقاب احتجاجات شعبية تدعو لانتخابات رئاسية مبكرة». وأشارت إلى أنه «على مدى الشهرين التاليين، نظم أنصار الإخوان المسلمين اعتصامين كبيرين في القاهرة، واحتجاجات أصغر في جميع أنحاء مصر لإدانة الانقلاب العسكري والمطالبة بإعادة مرسى، وردا على ذلك فتحت

وأغسطس/ آب عام 2013،، كانت الكالتالي بحسب نص التقرير: -في 5 يوليو/ تموز 2013، قتل الجنود خمسة متظاهرين خارج مقر الحرس الجمهوري شرقي القاهرة، بينهم واحد كان فقط يحاول وضع ملصق مرسى على سياج خارج المقر. وسجلت عملية القتل في تسجيل مصر. - في 8 يوليو/ تموز 2013، فتحت قوات الجيش والشرطة النار على حشود من انصار مرسى في اعتصام سلمى أمام مقر الحرس الجمهوري، ما أسفر عن مقتل 61 شخصا على الأقل، ومقتل اثنين من ضباط الشرطة. - في 27 يوليو/ تموز 2013، فتحت الشرطة النار على مسيرة لأتباع مرسى بالقرب من النصب التذكاري (النصبة) شرقي القاهرة، ما أسفر عن مقتل 95 متظاهرا على الأقل، ومقتل شرطي في الاشتباكات.

وإستخدمت «رايتس ووتش» صور الأقمار الصناعية في ليلة واحدة من أيام الاعتصام، 2 أغسطس/ آب، لتقدير أن ما يقرب من 85 ألف متظاهر كانوا في الميدان في تلك الليلة». وقالت أنه، «في 14 أغسطس/ آب، هاجمت قوات الأمن مخيم احتجاج رابعة من كل مداخله الرئيسية، وذلك باستخدام نالغز الحنود الذرمعة والجرافات، والقوات البرية، والقناصة. وأصدرت قوات الأمن القليل من التحذير للمتظاهرين وفتحت النار على الحشود الكبيرة، ولم تترك مجالاً للمتظاهرين للخروج الأمان لنحو 12 ساعة». وتابعت المنظمة في التقرير «وإطلقت قوات الأمن النار على المرافق الطبية المؤقتة ووضعرت القناصة لاستهداف كل من يسعون إلى دخول أو الخروج من مستشفى رابعة». في نهاية اليوم، أصرعت النيران في المنصة المركزية، والمستشفى الميداني، والمسجد، والطابق الأول من مستشفى رابعة، على الأرجح من قبل قوات الأمن».

## الحكومة المصرية ترد على تقرير «رايتس ووتش» في 6 نقاط

صوت للخروج الأمن من منطقة الاعتصام، 2- المصدر التي اعتمد عليها التقرير، شهود مجهولين ومصادر غير محايدة وغير موثوق بها. 3- المنظمة لا تمتع بوضعية قانونية للعمل في مصر، وبالتالي فإن إجراء «محاقيقات» وجمع أدلة وإجراء مقابلات مع شهود على أحداث العنف دون أي سند قانوني يعد انتهاكا سافرا لبدا القانون الدولي المستقر بسيادة الدولة فوق أراضيها، خاصة بعد قرار المنظمة سحب طلبها إصدار التصريح اللازم للعمل في مصر كمنظمة أجنبية غير حكومية وفقا لأحكام قانون 84 لسنة 2002 ولائحته التنفيذية. 4- تجاهل التقرير الحقائق الواردة في تقارير أخرى لمنظمات المجتمع المدني المصرية بما في ذلك التقرير الصادر عن مركز إين خلدون ولجنة تقصي الحقائق التي شكلها المجلس القومي لحقوق الإنسان، والتي تناولت الإجراءات التي اتخذت من جانب السلطات المصرية بشكل موضوعي، وخاصة أن فض الاعتصامين

في بيانها أمس الثلاثاء بالتزامن مع تقرير منظمة تقرير هيومن رايتس ووتش حول فض اعتصام رابعة العدوية في أغسطس/ آب 2013. للرد على ما تضمنته من اتهامات لقوات الشرطة والجيش في مصر بتفريق «أكبر عملية قتل جماعي في التاريخ الحديث». وجاء في مقدمة الرد المصري أن «تقرير المنظمة تعاقى عمدا عن الإشارات إلى وقوع لمئات من شهداء الشرطة والقوات المسلحة والمدنيين جراء أحداث العنف والإرهاب التي لا تزال مستمرة إلى الآن عن طريق هجمات وتفجيرات منسقة ومنظمة على يد من وصفهم التقرير بـ«المتظاهرين السلميين». وتضمن التقرير الذي أصدرته الهيئة العامة للاستعلامات، أمس الثلاثاء، 6 نقاط ذهبت الحكومة المصرية للرد على التقرير وهي: 1- «التقرير أغفل أن أول من سقط خلال فض الاعتصام هو شهيد من الشرطة أصيب بطلق من سلاح ناري، حيث كان مكلفا بتوجيه المعتصمين عبر مكبر

جرائم ضد الإنسانية

## 85 الف متظاهر في رابعة

إطلاق رادومبولتوف على الشرطة

## 5 حوادث قتل

## جبهة «النصرة» تجلد سورياً أهتمته بـ«لعن دين الكهرياء»

# حملة علوية ضد بقاء الأسد واستنزاف أبناء الطائفة في حرب الدفاع عنه المستمرة منذ أكثر من 3 سنوات



سوريون يحملون امرأة أصيبت خلال قصف قوات النظام لحي باب التريب في حلب امس(0)

■ عواصم- وكالات: نفذ دار القضاء التابع لجبهة «النصرة» في بلدة خان شيخون بمحافظة ادلب شمالي سوريا حاكم الجدل 80 جلد بحق سوري أهتمه بلعن «دين الكهرياء».

ويعدّ مواقع قريبة من جبسة «النصرة» على شبكة الإنترنت، أمس الثلاثاء، مقطع فيديو اطلعت عليه وكالة الأناضول بعنوان «دار القضاء ينفذ حكم الله عز وجل على شامت الدين»، ويظهر فيه شخص ملتح يرتدي زي الفضائل الإسلامية (الزي الباكستاني) يقوم بتلاوة حكم القضاء بحق شخص مفيد معصوب العينين وجائياً على ركبتيه في ساحة عامة ببلدة خان شيخون.

وأوضح قارئ الحكم تفاصيل القضية، حيث ذكر أن الحق العام هو الجبهة المدعية على «معصم عبد الكريم» و«التهمة بلعن «دين الكهرياء»، مشيراً إلى أنه ارتكب جريمة قبل أيام عندما كان عناصر من المحكمة التابعة للنصرة بإزالة مخالفات للكهرياء في قرية الطائفة لبرف ادلب، فقال للخصم «بلعن دين الكهرياء».

وأشار القارئ إلى أنه تم تجريم عبد الكريم بـ«الردة» بسببه الدين وحكم ذلك القتل، إلا أنه نظراً لاستنابته على اللا، فإنه تم الحكم عليه بالجلد 80 جلد وحلقة شعر رأسه وتسويحه ووضع صورته في أرشيف دار القضاء، وسجنه لمدة ثلاثة أيام كان قد نفذها، ومن ثم إطلاق سراحه بعدها.

وأظهر شريط الفيديو الذي اطلعت عليه الأناضول نفسه تنفيذ حكم الجدل على عبد الكريم بحضور حشد كبير من اهالي البلدة.

ولم تكن جبهة النصره معروفة قبل بدء الاحتجاجات في سوريا في آذار/مارس 2011، لكنها برزت كقوة قتالية ميدانية مع تبنيتها تفجيرات استهدفت مراكز عسكرية وأمنية للنظام في الشهور الأولى للاحتجاجات.

وتعد جبهة النصره المتهمه بالتشدد والدرجة على لائحة الإرهاب الأمريكية والدولية، الفرع المعترف به لتنظيم القاعدة في سوريا، والتي تعمل على فرض احكام وتعاليم الشريعة الإسلامية في المناطق الخاضعة لسيطرتها، وذلك من خلال

الحاكم والهيئات الشرعية التي تشكلها في تلك المناطق.

الى ذلك اطلق ناشطون من الطائفة العلوية التي ينتمي اليها رئيس النظام السوري بشار الأسد، حملة ضد بقاء الأخير في الحكم واستنزاف أبناء الطائفة في حرب الدفاع عنه المستمرة منذ أكثر من 3 سنوات.

وعلى صفحاتها الرسمية على شبكة التواصل الاجتماعي (فيسوك)، عرضت تنسيقية «صرخة» امس الثلاثاء، عشرات الصور لمنشورات ورقية معارضة للأسد تم توزيعها في عدد من شوارع وساحات مدينة طرطوس الواقعة على ساحل البحر الأبيض المتوسط غربي سوريا والتي تعد العقول الأكبر للطائفة العلوية في البلاد.

وحملت تلك المنشورات التي رفع بعضها أشخاص لم يظهروا وجوههم في الصور المعروضة عبارات مثل «الكرسي لك (الأسد) والتوابيت لأولادنا!» و«الشراع بدو (يريد) يعيش»، «حتى البحر منها وبدو يعيش بسلام»، و«صرخة ضد القتل والدمار والطائفية».

وقال سالم الطرطوسي أحد المشرفين على الصفحة التي أنشئت قبل نحو 3 أشهر، إن الحملة تدعم الثورة السورية ضد بشار الأسد وتؤيد استمرارها وترفض الحرب الطائفية والقتل والدمار، في سبيل بقاء قلة قليلة من المواقع النظام على كرسي الحكم وفي مقدمتهم بشار الأسد، بينما أبناء الطائفة العلوية هم من يدفعون الثمن.

وأشار الطرطوسي الذي اتخذ من هذا اللقب الوهمي اسما على شبكات التواصل الاجتماعي، خوفاً من ملاحقة وعقاب قوات الأمن، إلى أن نحو 330 مدوم سياسيا وعسكريا من حلفائه روسيا وإيران بالشكل الرئيس.

وتقول إحصائيات للأمم المتحدة إن نحو 10 ملايين سوري من أصل عدد سكان سوريا البالغ نحو 22.5 مليوناً، نزحوا عن ديارهم داخل وخارج البلاد جراء الصراع المستمر فيها منذ أكثر من ثلاثة أعوام، وقتل فيه أكثر من 150 ألفاً، بحسب منظمات حقوقية سورية معارضة.

## «الانفاسيون» و«الذبيحة»... رعب «الدولة الإسلامية»

من مخازن الطلقات، إلى جانب عدد من القنابل اليدوية التي يستخدمها لتغطية تقدمه واقتحامه.

وغالباً ما يرتدي «الانفاسيون» أحزمة ناسفة يجرؤونها بأنفسهم في حال محاصرتهم أو القبض عليهم من قبل الخصم، وذلك بهدف إلحاق أكبر قدر من الخسائر في صفوف العدو وعدم وقوعه أسرى بين يديه، أو أنهم ينفذون عمليات محملة بكميات كبيرة من المتفجرات يستهدفون بها أهدافاً استراتيجية للعدو.

ومن أبرز مهام «الانفاسيين» الهجوم على المناطق الأكثر تحصيناً لدى العدو والمتفجرات بالطلال المرتفعة أو المراد أو المباني المحصنة ومباني القيادات، حيث يقومون بمحاولة السيطرة على تلك النقاط لتعميد عملية اقتحامها والتقدم فيها من قبل زملائهم والعناصر المؤازرة لهم تمهيدا للسيطرة الكاملة على المقر أو القطعة العسكرية.

ويرتدي «الانفاسيون» الذي شبه المؤخذ الذي يرتديه مقاتلو تنظيم «الدولة الإسلامية» ومعظم عناصر الفصائل الإسلامية، وهو ما يعرف بـ«الزي الباكستاني» المكون من بنطال وقميص طويل الرقبة وغالباً ما يكون أسود اللون، كما يتكون عادة من قطن ويصنعون عصابتها قماشية على رؤوسهم مكتوب عليها شعارات إسلامية.

ويُرفع «الانفاسيون» الراية السوداء المكتوب عليها بالون الأبيض «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، وهي الراية الموحدة التي يرفعها التنظيم في كل من سوريا والعراق.

ويملك «الانفاسيون» عقيدة قتالية «استشهادية»، حيث يقوم باقتحام مواقع شديدة الحراسة والتحصين للعدو بأسلحة فردية خفيفة، كما أن ارتداء الحزام الناسف أو قيادته عربة مفخخة لتفجيرها يُعدّ تلك العقيدة، ويقوم عادة بتوزيع أصحابه وكتابه وصيته وتحديد مكان دفته أحياناً قبل خروجه للقيام بعملته «الانفاسية».

ويختلف «الانفاسيون» عن «الاستشهاديين» أو

«الانفاسيون» و«الذبيحة»... رعب «الدولة الإسلامية»

من مخازن الطلقات، إلى جانب عدد من القنابل اليدوية التي يستخدمها لتغطية تقدمه واقتحامه.

وغالباً ما يرتدي «الانفاسيون» أحزمة ناسفة يجرؤونها بأنفسهم في حال محاصرتهم أو القبض عليهم من قبل الخصم، وذلك بهدف إلحاق أكبر قدر من الخسائر في صفوف العدو وعدم وقوعه أسرى بين يديه، أو أنهم ينفذون عمليات محملة بكميات كبيرة من المتفجرات يستهدفون بها أهدافاً استراتيجية للعدو.

ومن أبرز مهام «الانفاسيين» الهجوم على المناطق الأكثر تحصيناً لدى العدو والمتفجرات بالطلال المرتفعة أو المراد أو المباني المحصنة ومباني القيادات، حيث يقومون بمحاولة السيطرة على تلك النقاط لتعميد عملية اقتحامها والتقدم فيها من قبل زملائهم والعناصر المؤازرة لهم تمهيدا للسيطرة الكاملة على المقر أو القطعة العسكرية.

ويرتدي «الانفاسيون» الذي شبه المؤخذ الذي يرتديه مقاتلو تنظيم «الدولة الإسلامية» ومعظم عناصر الفصائل الإسلامية، وهو ما يعرف بـ«الزي الباكستاني» المكون من بنطال وقميص طويل الرقبة وغالباً ما يكون أسود اللون، كما يتكون عادة من قطن ويصنعون عصابتها قماشية على رؤوسهم مكتوب عليها شعارات إسلامية.

ويُرفع «الانفاسيون» الراية السوداء المكتوب عليها بالون الأبيض «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، وهي الراية الموحدة التي يرفعها التنظيم في كل من سوريا والعراق.

ويملك «الانفاسيون» عقيدة قتالية «استشهادية»، حيث يقوم باقتحام مواقع شديدة الحراسة والتحصين للعدو بأسلحة فردية خفيفة، كما أن ارتداء الحزام الناسف أو قيادته عربة مفخخة لتفجيرها يُعدّ تلك العقيدة، ويقوم عادة بتوزيع أصحابه وكتابه وصيته وتحديد مكان دفته أحياناً قبل خروجه للقيام بعملته «الانفاسية».

ويختلف «الانفاسيون» عن «الاستشهاديين» أو

«الانفاسيون» و«الذبيحة»... رعب «الدولة الإسلامية»

من مخازن الطلقات، إلى جانب عدد من القنابل اليدوية التي يستخدمها لتغطية تقدمه واقتحامه.

وغالباً ما يرتدي «الانفاسيون» أحزمة ناسفة يجرؤونها بأنفسهم في حال محاصرتهم أو القبض عليهم من قبل الخصم، وذلك بهدف إلحاق أكبر قدر من الخسائر في صفوف العدو وعدم وقوعه أسرى بين يديه، أو أنهم ينفذون عمليات محملة بكميات كبيرة من المتفجرات يستهدفون بها أهدافاً استراتيجية للعدو.

ومن أبرز مهام «الانفاسيين» الهجوم على المناطق الأكثر تحصيناً لدى العدو والمتفجرات بالطلال المرتفعة أو المراد أو المباني المحصنة ومباني القيادات، حيث يقومون بمحاولة السيطرة على تلك النقاط لتعميد عملية اقتحامها والتقدم فيها من قبل زملائهم والعناصر المؤازرة لهم تمهيدا للسيطرة الكاملة على المقر أو القطعة العسكرية.

ويرتدي «الانفاسيون» الذي شبه المؤخذ الذي يرتديه مقاتلو تنظيم «الدولة الإسلامية» ومعظم عناصر الفصائل الإسلامية، وهو ما يعرف بـ«الزي الباكستاني» المكون من بنطال وقميص طويل الرقبة وغالباً ما يكون أسود اللون، كما يتكون عادة من قطن ويصنعون عصابتها قماشية على رؤوسهم مكتوب عليها شعارات إسلامية.

ويُرفع «الانفاسيون» الراية السوداء المكتوب عليها بالون الأبيض «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، وهي الراية الموحدة التي يرفعها التنظيم في كل من سوريا والعراق.

ويملك «الانفاسيون» عقيدة قتالية «استشهادية»، حيث يقوم باقتحام مواقع شديدة الحراسة والتحصين للعدو بأسلحة فردية خفيفة، كما أن ارتداء الحزام الناسف أو قيادته عربة مفخخة لتفجيرها يُعدّ تلك العقيدة، ويقوم عادة بتوزيع أصحابه وكتابه وصيته وتحديد مكان دفته أحياناً قبل خروجه للقيام بعملته «الانفاسية».

ويختلف «الانفاسيون» عن «الاستشهاديين» أو

## النظام السوري يسمح بدخول 1800 لاجئ سوري من عرسال اللبنانية إلى ضاحية قدسيا في دمشق

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

كشف المتحدث الرسمي باسم اتحاد تنسيقيات الثورة بـ«مجلس البستاني»، عن عودة 1800 لاجئ سوري، غادروا بلدة عرسال في لبنان باتجاه معبر المصنع الحدودي واستنطاقوا الدول إلى سوريا وهم الآن في منطقة ضاحية قدسيا.

وبين البستاني في تصريح لـ«القدس العربي»، أن الكثير من اهالي عرسال الأصليين، لبنانيين الجنسية، يقومون الآن بإجبار السوريين على إخلاء منازلهم المستأجرة، على خلفيات الأحداث الأخيرة.

وسمح النظام السوري، لمئات اللاجئين السوريين الذين هربوا من المعارك الدائرة في عرسال، الدخول إلى الأراضي السورية، بعد أيام من مبيتهم على الحدود اللبنانية السورية، ومنعهم من الدخول من بلد اللجوء إلى وطنهم الأصلي في سوريا، حيث تم دخول الحافلات أخيراً على دفعات باتجاه ضاحية قدسيا بريف دمشق الغربي، ووضعهم في مراكز إيواء مخصصة للاجئين السوريين بمرافقة أفراد من قوى الأمن النظام السوري.

وقد عقد كبير من الأهالي مسأكتهم المؤقتة، والتي كانت عبارة عن خيم بسيطة، وفتقدوا بالثالثي ممتلكاتهم الشخصية وهم بحاجة للمساعدة العاجلة».

وقال البستاني «لا نعرف حتى الآن ما هي خطة الحكومة اللبنانية في المرحلة القادمة والانتظار هو سيد الموقف في حين تحاول المنظمات الإنسانية تقديم المساعدة لمن يعكن الوصول إليه».

## آلاف الإيزيديين ينزحون إلى قرى الشمال السوري

الطائفة الإيزيدية، حيث ارتكب فيها أبشع الجرائم بحقهم، من خلال نحر الرجال (أي فصل الرأس عن الجسد) واختطاف نسائهم.

وأضاف «أن مثل هذه الجرائم ليست الأولى من نوعها التي ترتكب بحق الطائفة الإيزيدية، ففي عهد الفتوحات والغزوات الإسلامية فكرت مثل هذه الأعمال وما نحن اليوم نرى السيناريو ذاته يتكرر مع هذه الطائفة مرة أخرى تحت راية الإسلام، لكن في الحقيقة هدف تنظيم الدولة هو الخراب والدمار وتهجير السكان من أماكنهم، مستغلًا «آية شريعة وأي دين يقبل بنحر الرجال واختطاف النساء».

وأشار بوزان في حديثه، إلى أن مثل هذه الممارسات لا تؤثر على إرادة الشعب الكردي، بقدر ما تساهم في توحد الأكراد من أجل إنقاذ المستهدفين منهم من قبل التنظيم، حيث أدان

## قوات خاصة تركية أنقذت أسرة «القاتل» بصعوبة بعدما طلب منه الخروج... لاجئ سوري يقتل صاحب الشقة التركي بـ«البلطة»

إسلامبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

تمكنت قوات خاصة تركية -بصعوبة بالغة جدا- من تخليص عدد من اللاجئين السوريين من هجوم مئات الأتراك الذي تجمعوا إثر إقدام لاجئ سوري على قتل صاحب الشقة التي يقطنها في مدينة غازي عنتاب التركية بعد أن طلب صاحبها إخلاءها.

وبحسب وسائل إعلامية تركية فإن لاجئاً سورياً أقدم في ساعة متأخرة من مساء الاثنين على قتل صاحب الشقة التي كان يستأجرها بعدما نشب خلاف بينهما حول تسديد المستحقات المالية، وطلب صاحب الشقة التركي من السوري إخلاءها بعد اتهامه بتخريبها وعدم العناية بها.

ويعد نقاش حاد بين السوري والتركي داخل الشقة المستأجرة، تطور الأمر إلى تهديد وعراك ومن ثم أقدم السوري على ضرب التركي بواسطة «بلطة» عدة ضربات في رأسه كانت إحداها خفيفة بإنهاء حياته على الفور.

وحضر إلى مكان الحادث عدد كبير من طواقم الإسعاف والشرطة، لكن تطور الأمر دفع بالشرطة التركي إلى استخدام المزيد من التعزيزات، بعدما تجمع المئات من السكان الأتراك وقارب القتل وحاولوا الاعتداء والانتقام من عائلة القاتل وبعض السوريين في المنطقة في أجواء غضب عارم.

وتمكنت قوات خاصة تركية بعد اشتباكات قوية مع المظاهرين استخدمت خلالها مدافع

## هل ستكرس الضربات الأمريكية خيار الكونفدرالية؟

# أوباما يتخلى عن المالكي وبايدن يوقف مكالماته... ورجل واشنطن الجديد في بغداد هو العبادي

## طوال 8 أعوام سبب صداماً للإدارة الأمريكية ورايس قالت له: إنك رئيس وزراء رهيب

للمعركة على العراق من جورج بوش أوباما» الذي كتبه كل من مايكل غوردون والجنرال المتقاعد بيرنارد ترينر أشارا فيه لعدم دقة بايدن في تقديراته عندما قال عام 2010 ان المالكي سيوقع على اتفاق المهادي لأن المالكي لا يرى مستقبلاً للعراق بدون الدعم الأمريكي.

ولم تصدق توقعات بايدن حيث لم يوقع المالكي وغادر الأمريكيون العراق عام 2011. ورغم هذا ظلت الإدارة تتعامل مع المالكي حتى بداية الأزمة وصعود داعش وعندها تقربت الإدارة من حالة الطلاق معه، فقد عادت الطائرات الأمريكية لاجواء العراقية من جديد، ثم جاء تعيين العبادي لتشكيل الحكومة و«هنا فقد يقوم الرجل الذي تعاملنا معه في بغداد بأشغال جوف طاقية جديدة مدمرة، فيحسب الدستور بحق للمالكي البقاء في الحكم مدة 30 يوماً حتى يكمل العبادي تشكيل الحكومة، وحزبون كبرى، ووزير خارجية من أي محاولة للتمسك بالسلطة لأن هذا يعني نهاية للدعم الأمريكي. في الوقت الذي أصبحت فيه الحكومة عاجزة بشكل كبير بسبب الخلافات ومن هنا عادت فكرة بايدن الفيدرالية من جديد وعراق لا مركزي. وكما أشار تقرير لواقع «ستراتفور» للخدمات الأمنية فالعراق يسير اليوم على طريق الكونفدرالية. وهذه النتيجة ليست مرضية للكثيرين لأنها ستفتح الباب أمام نزاعات على الحدود. ولكن كينيث بولوك وزماني خليل زاد من معهد الدراسات الدولية والإستراتيجية يرون في الفدرالية الحل الوحيد.

وعليه تجد الإدارة الأمريكية نفسها أمام وضع جديد، فهي التي كانت تريد إظهار خروجها من العراق كعلامة تقدم تجد نفسها أمام واقع جديد وأحسن ما يمكن لأوباما وبايدن فعله هو احتواء الأزمة «في يوم الإثنين قرر بايدن التخلي عن المالكي مستخدماً نفس الأداة: طلب الحديث مع العراق ولكن ليس مع المالكي هذه المرة بل مع العبادي».



سيدة من الطائفة اليزيدية في مخيم النازحين في مدينة «سيلوي» التركية

من مشكلة يعاني منها المسؤولون في المنطقة وهي عدم قدرتهم على التشرك في السلطة.

وعندما فشلت إدارة أوباما في توقيع اتفاق حول الوجود الأمريكي في العراق بعد عام 2011 فقدت واشنطن النفوذ حيث تحرك المالكي لتعزيز سلطته ولاحق نائب الرئيس طارق الهاشمي، وبدأ حملة قمع ضد السنة، وبحسب أحد مستشاري ديفيد بترايوس، قائد القوات الأمريكية في العراق «هنا ظهرت طبيعة المالكي الطائفية على حقيقتها» ومع ذلك دعمت إدارة أوباما المالكي عام 2010 باسم «الإستقرار» رغم تجلّي النزعة الطائفية عند المالكي في أعلى صورها. وعندما بدأ تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام والتحرك نحو العراق انتبه المالكي وطلب دعماً من الولايات المتحدة التي ربطت الدعم بإصلاحات سياسية حيث شعر المالكي هنا بالإحباط وأنه بات وحيداً. ومع ذلك استمر المالكي يتخذ قرارات غير صحيحة فعندما نصحه المستشارون العسكريون الذين أرسلهم أوباما بعدم الهجوم على تكريت التي يسيطر عليها تنظيم الدولة تجاهاً للتصحية وكانت النتيجة فشلاً لزمياً في مجال السياسة الخارجية واعتبروها دعوة للتقسيم».

وفي الحقيقة كما يقول كاتب المقال إيفان أوسنوس لم يناد بايدن وغيلب بالتقسيم ولكنهما دعا للمشاركة في السلطة. مع أن العراقيين ضمنوا فكرة الفدرالية في الدستور ولكنها لم تطبق. وعندما تولى بايدن ملف العراق لم يتحدث عن الفدرالية ودعم الشخص الذي اعتقد انه سيوحد العراق: توري المالكي.

لهم المالكي نفسه.

ويشير جيفري في تصريحات «نيويورك تايمز» إن جورج بوش كان يبحث عن شخصية حازمة غير إبراهيم الجعفري الذي لم يكن قادراً على اتخاذ قرار. ومن هنا جاء اختيار المالكي الذي قابله بوش وأخذ انطباعاً عنه بأنه شخصية قوية وقادرة على اتخاذ قرارات على الأقل في البداية. واكتشف الأمريكيون مبكراً تبعات اختيارهم، فبحلول خريف عام 2006 بدأ الأمريكيون يشعرون بالإحباط من المالكي الذي رفض الحد من ممارسات الميليشيات الشيعية.

وظهر هذا في برقية أرسلها جيمس هادلي، مستشار الرئيس بوش للأمن القومي التي جاء فيها إن المالكي إما «كان جاهلاً بما يجري حوله أو يتظاهر بأنه غير قادر على اتخاذ قرارات»، وفي النهاية قرر بوش إرسال قوات إضافية لمواجهة الأزمة في العراق.

ولكن عملية التظاهر بالتوقيع أظهرت مدى الإحباط الأمريكي من رئيس الحكومة العراقية، صحيح أنه وقع على الاتفاق أخيراً عندما جرت محاولة للتخلص منه ووافق عدد من مسؤولي البيت الأبيض على وجوب ربحه بمن فيهم مسؤول ملف العراق الحالي بريت مكافورك.

ورفض بوش الفكرة وأرسل عوضاً عن ذلك كوندوليزا رايس، وزيرة الخارجية لبغداد حيث قالت للمالكي «أنت رئيس وزراء رهيب»، «بدون تقدم اتفاقية ستجد نفسك وحيداً معلقاً على عمود الكهراء».

ولكن المالكي لم يتغير، وإلزاماً الأمريكيين أمر بعملية ضد جيش المهدي في البصرة بدون تحضير أو إخبار الأمريكيين كانت ستتحول لكارثة لولا التدخل العسكري للمجتمع.

وأضاف جيفري إلى أن المهمة تقع على أمريكا أو طرف آخر لإقناع المالكي بالرحيل. وسيحاول استخدام كل ما لديه لمنع استبداله بما في ذلك اعتقال أشخاص.

ويذاع جيفري عن اختيار الأمريكيين المالكي الذي قضى معظم حياته في خارج العراق أثناء حكم صدام حسين ولم يكن معروفاً حتى أن الأمريكيين لم يكونوا يعرفون اسمه وظلوا ينادونه بجواد وهو اسمه الحركي حتى صححه

في بغداد شخصاً غير المالكي.

فلإدارة الأمريكية التي بدأت عمليات قصف جوي ضد قواعد الدولة الإسلامية (داعش) وبدأت برنامج تسليح سوريا لتشرف عليه المخابرات لا لاكراً تربط العملية التي تمثل عودة للمستتق العراقي بتغير الوضع السياسي في بغداد.

وتريد أية حكومة شراكة تمثل كل الكوّنات السياسية في العراق وهذا يفسر ترحيبها ودعمها لتكليف حيدر العبادي من حزب الدعوة الذي ينتمي إليه الهاشمي.

### بايدن يتسلم

برحيل بوش عن البيت الأبيض توقفت المحادثات الهاشمية حيث سلم أوباما ملف العراق لنائبه جوزيف بايدن.

واكتشف الأخير في محادثاته الهاشمية ان المالكي يعاني

### عملية ليست سهلة

وفي النهاية تواجه الولايات المتحدة خيارات صعبة ويبدو قادتاً أن الضربات الجوية غير كافية.

وترى صحيفة «الغارديان» أن التدخل لن يكون سهلاً مع موافقتها على موقف أوباما فهو مصيب بقرار نشر غارات جوية ضد داعش. لذلك ان العودة الأمريكية للعراق تأتي بعد سنوات من الفشل الزريع للولايات المتحدة وحلفائها باستعادة تشكيل العراق، كما أن التدخل يحصل في وقت يعيش فيه العراق أوضاعاً صعبة في كل جزء منه.

فانزاع ليس بين العراق وداعش ولكنه يجري في أبعاد ثلاثة بين الأقاليم العراقية، حيث يشهد كل جزء منها تنافساً آخر في داخله، هناك حرب في الشمال بين داعش والقبائل السنة، وفي الجنوب انقسام بين الشيعة.

وتعاني منطقة الحكم الذاتي الكردية من انقسامات بين الأحزاب السياسية والمعتلات البارزة، وتظل الوحدة بين البيشمركة، القوات العسكرية إسمية وتعكس الانقسامات الداخلية.

ورغم نجاح الأكراد إلا أنهم يعانون من الضعف فهم كيان يعتمد على النفط ويعاني من الفساد، وهناك تضخم في بيرو قراطية الدولة من ناحية اعتماد السكان على رواتب الحكومة إضافة لثورة عمل أجنبية تقوم بالأعمال اليدوية والخرات. وينسحب التضخم في مؤسسات الدولة على القوات المسلحة الضخمة والسلمة تسليحاً خفيفاً ولا تتساق إلا في الحد الأدنى بين وحداتها. وترى الصحيفة أن أوباما محق في تردده وتخطئ نقاده من الجمهوريين الداعين للتدخل أوسع ومد مجال الغارات الجوية مما يعني سقوط ضحايا بين المدنيين السنة في الشمال، وسيكون لهذا التدخل أثر ضاد يقوي جانب داعش.

وتحذر الصحيفة من أن الخطوة قد لا تسير كما رسمها أوباما لأسباب «أولاً، فلا يوجد ضمان لتحقيق الغارات الأمريكية والأسلحة التي قالت إنها ستزود الأكراد بها التوازن العسكري بين داعش والبيشمركة، وحالة تحقق هذا فستعزز مطالب الأكراد بالاستقلال أو أي شيء آخر، وحتى لو استطاع الأكراد حماية مناطقهم فهذا لا يضمن ضرورة أن لديهم القدرة والاستعداد لمواجهة داعش في المناطق العربية.

ثانياً لا توجد ضمانات لقيام الحكومة التشاكية في بغداد التي يرغب الأمريكيون والإيرانيون بقيامها أو أنها ستكون قادرة على شن هجمات قوية ضد داعش.

أردأ ظهره

ورغم أن الرئيس ومساعديه أكدوا على أهمية قيام العراقيين بتغيير القيادة بأنفسهم لكنهم كانوا واضحين يوم الإثنين ان الوقت قد حان لتخني المالكي عن السلطة ودعم العبادي الذي كلفه الرئيس فؤاد معصوم بتشكيل الحكومة المقبلة.

واتصل الرئيس أوباما ونائبه بالعبادي مقدمين التهنية له. وعندما ظهر الرئيس أمام عدسات الكاميرا حديقة مارثا لم يذكر المالكي، وعندما سأل أحد الصحفيين إن كانت لديه رسالة للمالكي أدار ظهره وكانت هذه هي الرسالة.

ورغم التخلي الأمريكي عن المالكي إلا أنه حسب صحيفة «الغارديان» سيظل رقماً مهماً سواء ظل في الحكومة أو خارجها وهو ما عبر عنه جيمس جيفري الذي عمل ككاتب لجلس الأمن القومي ومستشار لأوباما «إنه عنيد ومقاتل وسيرفض هذا» مشيراً للمتاب التي سببها المالكي للمجتمع.

وأضاف جيفري إلى أن المهمة تقع على أمريكا أو طرف آخر لإقناع المالكي بالرحيل. وسيحاول استخدام كل ما لديه لمنع استبداله بما في ذلك اعتقال أشخاص.

ويذاع جيفري عن اختيار الأمريكيين المالكي الذي قضى معظم حياته في خارج العراق أثناء حكم صدام حسين ولم يكن معروفاً حتى أن الأمريكيين لم يكونوا يعرفون اسمه وظلوا ينادونه بجواد وهو اسمه الحركي حتى صححه

### الفدرالية هي الحل

فرغم الإحباط الذي أبداه الدبلوماسيون والمستشارون الأمريكيون من المالكي الذي أظهر نزعات ديكتاتورية ومهش السنة إلا أن بايدن ظل متمسكاً به.

وتقول إيفا سكاكي التي عملت مستشارة لقائد القوات الأمريكية في العراق الجنرال ريموند أودريانو «لم يظهر البيت الأبيض الصبر، وعندما تولى بايدن ملف العراق «دعم المالكي كرئيس للوزراء وقام بالضغط على وإقناع الآخرين للموافقة على هذا» الطريق.

ولم يوافق مساعداً بايدن على هذه الرواية وقالوا إن البيت الأبيض دعم المالكي لأنه فاز بالانتخابات، ويظل هذا قراءة للتاريخ بقدر ما هو تحليل لوقف بايدن ونظرة له العراق فيحسب بقرار «نهاية اللعبة: القصة الحقيقية

## خطط لإنقلاب عسكري ومضمون حوار سعود الفيصل مع كيري في حضور جوده وبين زايد

# مقايضة المالكي للرحيل «الهادئ» تتضمن حصانة و ضمانات شاملة وقطعية

## بعدم فتح تحقيقات في ملفات «الإعدام» الجماعي وصفقات «البرنيس» والعطاءات

## لبنان: ترحيل جلسة انتخاب الرئيس اللبناني إلى 2 ايلول... وتوجه قوي لتمديد ولاية البرلمان سنتين و7 أشهر تقابله هدايا من البندورة



### بيروت - «القدس العربي»

#### من سعد الياس:

انضمت الجلسة العاشرة لانتخاب رئيس الجمهورية إلى سابقاتها وحالت مقاطعة نواب حزب الله والتي الوطني الحر دون اكتمال نصاب الجلسة الثلاثة التي زُحلت إلى جلسة جديدة يوم الثلاثاء في الثاني من ايلول/سبتمبر المقبل. وقد حضر ستون نائباً إلى ساحة النجمة من كتل المستقبل والكتائب والقوات واللواء الديموقراطي والتنمية والتحرير، وفيما كان البعض يتربح بمشاركة رئيس تيار المستقبل سعد الحريري فهو ولم يوافق مساعداً بايدن على هذه الرواية وقالوا إن المجلس مرة جديدة لسنتين وسبعة أشهر، وتولى تقديم هذا الاقتراح النائب نقولا قنوقش الذي أكد ان الظروف الاستثنائية تؤنّد احكاماً استثنائية وعندما تزول هذه الظروف يستطعم المجلس أن يجتمع لتقصير المدة.» وترافق تقديم هذا الاقتراح مع هدايا مفخخة وصلت إلى بعض النواب في مكاتبهم هي عبارة عن رأس بندورة تعبيراً عن رفض بعض ممثلي المجتمع المدني للتمديد. وتنتهي ولاية المجلس الحالي الممدد في 30 تشرين الاول/اكتوبر المقبل ومن المقترض أن يجتمع البرلمان للتمديد لنفسه ولا يحتاج هذا الأمر بحسب معلومات «القدس العربي» لأكثرية الثلثين كما هو الحال مع جلسات الانتخاب الرئيس بل يحتاج إلى نصاب 65 نائباً ويمكن إقرار التمديد كقانون عادي بـ 37 نائباً.

ورأى رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنهوري قال ان «رأس البندورة ستناكبه كتناً»، موضحاً ان «لا أحد من أعضاء المجلس اللبناني يرغب في التمديد وهذه وكالة أعطاها الشعب اللبناني للنواب لمدة 4 سنوات على أن تجري انتخابات في نهاية المدة. وفي المرة الماضية اضطررنا لأن نمدد لأسباب التي يعلمها الجميع وتمكننا المسؤولة والمتبعين وهذه الأسباب ما زالت قائمة.» وأضاف «نحن نعتبر ان الأولوية يجب أن تكون لانتخاب رئيس الجمهورية من أجل استكمال المؤسسات

وللوهلة الأولى الإمتناع عن الخضوع للترتيب الجديد ووضع خطة لجمع قوته وميليشيات مؤيدة له في المنطقة الخضراء ببغداد في مؤشر واضح على معلومات تتحدث عن استعداده للتمسك عسكرياً بالسلطة وبصيغة أشبه بانقلاب عسكري.

قراءة انعكالات المالكي في السياق تطلبت من «القدس العربي» البحث عن تفاصيل خلف ستارة المشهد العراقي الداخلي حيث أشارت مصادر عميقة إلى أن خشية المالكي الأساسية هو وطاقم الوزراء والمستشارين والحلقات الضيقة المحيطة به تتعلق بتهديد خصوم برلمانيين له عدة مرات بفتح ملفات تنطوي على شبهات فساد خصوصاً في مجالات الاستثمار تقربين من قيادة حزبه في قطاع الكهراء والطاقة والبتروول وعطاءات الجيش.

المعلومات هنا تتحدث عن «بزئس» بعيارات الدولارات أدير في عهد حكومة المالكي بصورة خارج الأصول حرصاً على تثبيت الحكم وبسبب الصراعات السياسية وعن دور أساسي لنجل المالكي المهندس أحمد المالكي وهو رجل أعمال شاب وناذف في إدارة وتوجيه استثمارات وعقود كبيرة يمكن أن تحقق فيها لجان البرلمان مستقبلاً.

طبيعة الحال لا توجد أدلة مباشرة في السياق لكن الخشية سياسية من أن تفقح الكثير من الملفات المغلقة» في حال تحصي المالكي عن السلطة أو فتح تحقيقات تؤدي إلى إدانات بجرائم قتل واستهداف خصوصاً للمكون السنني حيث تتحدث مصادر العشائر السننية عن عمليات «إعدام» بالجملة طالت آلاف السجناء في سجون المالكي خارج إطار القضاء والقانون.

بكل الأحوال سياسياً لا يجبذ المالكي والمقربون منه توفير اي احتمال لفتح هذه الملفات بعد رحيل حكومته مستقبلاً، الأمر الذي يقسر الضغوط العنيفة التي تمارس عليه من طبقة رجال أعمال ناقدين في محيطه للبقاء متمسكاً بالسلطة تحت عنوان الإستحقاق الدستوري.

كتبتك المالكي حسب غرف القرار المحيطة العميقة التي تراقب المشهد ولديها معلومات الإصرار على الاحتفاظ بالسلطة حتى يتمكن من مفاوضته على «حصانة» دائمة لا تتعلق به شخصياً فقط بل بفتح كل الملفات التي يثار الجدل حولها اقتصادياً وسياسياً وأمنياً على أن تكون «ضمانات» أساسية هي ثمن الرحيل الهادئ.



البحرية في الإعلام العربي وسبق ذلك ترتيب خلافة المالكي الجديدة بمرشح جديد من داخل ائتلافه الحاكم وبموافقة وإقرار الرئاسة الكردية التي خضعت «للتضيق» وللتخميس بعدما شاهدت الطائرات الأمريكية تصفص قوات واليات داعش القريبة من أربيل وتسمى لتغيير عمليات المعركة على الأرض.

بمعنى أو يأخر وحسب المحلل الإستراتيجي العراقي الدكتور عماد القيسي كل الأطراف في الداخل والإقليم «تتخلى» عن المالكي ففي الوقت الذي رفعت فيه إيران الغطاء نظمت عمان ضده مؤتمر شيوع العراق الأخير المنير للجدل، وفيما واجهته السعودية بقسوة أخفق الأكراد في بناء أي تفاهم معه بعد سلسلة تصريحاته المثيرة التي هدد بها الأكراد ولوح فيها بمخالفاتهم للدستور.

المقربون من مطبخ المالكي يشيرون بوضوح إلى انه قرر

### عمان - «القدس العربي»

#### بسام البدارين:

المعطيات المعلوماتية الواردة إلى الجسات الأردنية تحديداً في جوار العراق تفيد بأن رئيس الوزراء الأسبق توري المالكي خرج من كل الحسابات الإقليمية والدولية لكنه «سيفاقل» ويلعب بكل الأوراق تحت عنوان التنشيط بالسلطة وإن كان هدفه الأعمق والأبعد مغادرة السلطة بـ «أقل خسائر».

التقييم السياسي يتحدث عن سلسلة انقلابات ضد المالكي وطريقته في إدارة السلطة من كل الأطراف.

وزير الخارجية الأردني ناصر جوده ونظيره الإماراتي عبدالله بن زايد حضر جلسة نقاشية عاصفة في روما خاطب خلالها وزير خارجية السعودية الأمير سعود الفيصل نظيره الأمريكي بلغة «حاسمة» وخشنة عندما يتعلق الأمر بالمالكي. وفقاً للرواية المنقولة لآردينا بالسابق اعتبر الفيصل أمام كيري بأن «بقاء المالكي» في السلطة وبأي حال وتحت أي عنوان «مرفوض تماماً»، «غير قابل للنقاش» ليس بالنسبة للسعودية فحسب بل بالنسبة لآلاردن ومصر والإمارات.

لوحت بعبارة بل جوده وبين زايد الموجودين في الاجتماع بروم لم ينفياً أو بإدخالاً بعد إصرار الأمير سعود الفيصل.

ورغم غياب مصر عن الاجتماع تشكل الانطباع بأن الحلقات الحليفة للولايات المتحدة الأمريكية أسقطت تماماً ورقة المالكي وأبلغت لابلها «لن نتعاون» مع أي محاولة لإعادته للسلطة وتحت أي مبرر أو مسوغ مما يعني تلقائياً «إفشال» أي مخطط أمريكي «لإستقطاب» السنة في العراق مجدداً لعملية سياسية جديدة تحت يافطة المالكي.

فوق ذلك صعد الدخان الأبيض عدة مرات من طهران التي قدمت مساهمة فعالة خلف الكواليس في تعيين «خليفة» المالكي، الجديد وبروز محاولة إبعاد ه عن الوجهة وهو ما أصبح لاحقاً خياراً أمريكياً وبريطانياً أيضاً بسبب «التوهيل» الكبير في قصة نمو تنظيم داعش بسبب انشغال المؤسسات العراقية الشيعية والرسمية بالصدامات الداخلية.

يمكن بوضوح ملاحظة أن التحذيرات من أخطار «داعش» على السعودية والأردن تزايدت وكثافت في الأسابيع



سيدة فلسطينية تجلس مع طفلها على أنقاض منزلها المدمر في جباليا امس (أ ف ب)

## أبو مرزوق يصفها بالجادة والأخيرة.. والجهد تتحدث عن قطع نصف الطريق المفاوضات تتواصل في مصر وسط أنباء عن إختراق قبل ساعات من انتهاء التهدئة

أودت بحياة أكثر من 1944 مواطنا، غالبيتهم من الأطفال والنساء. ولجأت قوات الاحتلال في تلك الأيام إلى استخدام الصواريخ المدمرة في ضرب كافة مناطق قطاع غزة، وهدمت خلالها مئات المنازل فوق رؤوس ساكنيها ما أدى إلى إبادة عائلات بأكملها، وقتل أطفالها.

وحاول السكان الغزيون يوم أمس وهو ثاني أيام التهدئة التكيف مع الحياة بلا صواريخ ولا أصوات الطائرات الحربية الغاشة والزنانة، ونزلوا من جديد إلى الأسواق، وتقد سكان مناطق الحدود من جديد منازلهم المدمرة، وحاول بعضهم العثور على مقتنيات صالحة من تحت الركام، قبل العودة مجدداً إلى «مركز الإيواء» التي أقيمت في مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا».

وكان جيش الاحتلال عاد لضرب قطاع غزة من جديد عبر غارات جوية، مع انتهاء مدة التهدئة السابقة صباح الجمعة الماضية، وردت المقاومة الفلسطينية بضررة تقديم السلطة الفلسطينية باستهداف بلدات إسرائيل الواقعة في محيط قطاع غزة.

ووصلت أفعال إسرائيل الحربية ضد السكان المدنيين إلى «جرائم حرب»، وسط دعوات فلسطينية بضرورة تقديم السلطة الفلسطينية طلباً للاتحاق بميثاق روما، ليتم مفاضة قادة الاحتلال في محكمة الجنائيات الدولية.

أشد صرامة وألماً.. وأبدي استعداد بلاده لتمديد مفاوضات القاهرة إذا ما اقتضت الضرورة لذلك، ودعا الفلسطينيين إلى القبول بذلك أيضاً. وأعلن في تل أبيب عن إلغاء المجلس الوزاري المصغر جلسته التي كانت مقررة أمس مناقشة ما جرى من مباحثات في القاهرة، دون كشف التفاصيل.

لكن المصاد تتوقع أن يتم التوصل إلى اتفاق نهائي في نهاية اليوم، أو التمديد لـ72 ساعة أخرى، لاستكمال باقي الملفات، خاصة في ظل تقدم المباحثات حسب ما تشير مصادر فلسطينية على دراية كاملة بما يجري من حوارات في القاهرة. وحسب هذه المصادر فإن هناك توافقاً على تاجيل البعثات في ملف الإنهاء المطار، من خلال صيغة يضعها الجانب المصري ترضي الطرفين، وتتحدث عن البدء في هذه الخطوات في ظل سيادة فلسطينية كاملة للسلطة الفلسطينية عليها، لكن ذلك جاء في أنباء أخرى أشارت إلى أن المفاوضات تراوح مكانها، وأنها لم تحرز أي تقدم يذكر، وأن احتمالات فشلها كاترة.

غزة لإرهاب صيادين كانوا في المكان، ويحاولون الصيد في مسافة بحرية قريبة من الشاطئ. وهناك خضبة لدى سكان قطاع غزة من عودة إسرائيل لسياسة القصف والقتل والتدمير التي انتهجتها خلال أيام الحرب الـ35 الماضية، التي

الموا، وزيادة مسافة الصيد البحري لصيادي غزة، والسماح لعدد من سكان القطاع بالسفر عبر معبر بيت حانون «إيرز»، إضافة إلى الموافقة على الإفراج عن أسرى صفقة شاليط الذين اعتقلوا مؤخراً من مناطق الضفة الغربية.

وترافق ذلك مع الإعلان أن الوفد الإسرائيلي المفاوض أبلغ بأن النقاش حول فتح ميناء بحري في غزة أو فتح خط بحري بين غزة وميناء لارنكا القبرصي بإشراف أوروبي «لا طائل فليس حالياً».

وهناك تأكيدات على أن المفاوضات في القاهرة هذه المرة، كانت تحمل طابعاً أكثر جدية من المرة السابقة.

وفي هذا السياق نقل عن المتحدث باسم حركة الجهاد الإسلامي يوسف الحسيني قوله إن الوفد الفلسطيني الموحد «قطع أكثر من نصف الطريق في ما يتعلق بالقضايا الطروحة بشأن وقف إطلاق نار دائم يفضي لوقف العدوان ورفع الحصار عن قطاع غزة».

وكشف الحسيني في تصريح خاص لوكالة «فلسطين اليوم» التابعة للجهاد الإسلامي أن المصيرين «قدموا تسهيلات كبيرة بشأن فتح معبر رفح»، مؤكداً أن الوفد الفلسطيني عتد إصرار كبير على إنجاز اتفاق حقيقي يحقق وقف العدوان ورفع الحصار. وأكد أنه خلال الـ24 ساعة القادمة ستكون الأمور أكثر وضوحاً بشأن المباحثات الجارية في القاهرة.

الاحتلال في المناطق الفلسطينية يوآف غالات، ورئيس شعبة التخطيط في الجيش نمرود شيفر.

وأعربت مصادر سياسية في إسرائيل عن اعتقادها بأن الحاجة تقتضي تمديداً آخر للتهدئة السارية حالياً بـ72 ساعة ليتسنى إنجاز الاتفاق القاصي بتثبيت التهدئة.

ووسط حالة من التباين في الأنباء حول تحقيق المفاوضات اختراقاً، فقد ذكرت تقارير أن تقدماً حدث للوصول إلى التهدئة الشاملة المأمول في التوصل إليه من خلال موافقة إسرائيل على نشر رجال الحرس الرئاسي للسلطة الفلسطينية في الجانب الفلسطيني من جميع معابر القطاع بالإضافة إلى معبر رفح مع مصر المزمع اعتماد اتفاق فلسطيني مصري منفصل بشأنه.

كما تميل إسرائيل إلى الموافقة على تحويل الأموال اللازمة لدفع رواتب موظفي الأمن حماس السابقة في غزة ضمن آلية مراقبة يتولاها طرف ثالث لم يحدد بعد، في ما ترفض إسرائيل السماح بإدخال مواد البناء القابلة للاستخدام العسكري أيضاً إلى القطاع ما لم ينجح اتفاق بإخضاع هذه العملية للمراقبة الدولية.

ويبدو الحديث عن موافقة إسرائيل أيضاً على زيادة كمية الشاحنات التي تمر إلى قطاع غزة، بـ250 شاحنة يوميا، إضافة إلى العدد السابق، ليصل العدد الكامل 600 شاحنة تقل العديد من

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

تضارب الأنباء حول نجاح سير المفاوضات غير المباشرة، التي ترعاها مصر بين الوافدين الفلسطيني والإسرائيلي، لإقرار تهدئة دائمة تنهي الحرب العدوانية على قطاع غزة، ففي الوقت الذي وردت فيه معلومات عن الفجوة في هذه المباحثات، أشارت تقارير أخرى إلى أن الفجوات لا تزال كبيرة، وأن المفاوضات تراوح مكانها، في ظل تسجيل حرق إسرائيلي للتهدئة بإطلاقه النار صوب شواطئ مدنية رفح أقصى جنوب القطاع.

ومع انعقاد ثاني جلسة للمفاوضات بين الطرفين برعاية جهاز المخابرات المصرية أمس، التي تأتي قبل يوم من انتهاء مدة «التهدئة المؤقتة»، ومنها 72 ساعة، المقرر أن تنتهي في منتصف ليل اليوم، لم يتضح بعد ما يتم مناقشته أو ما جرى الاتفاق بشأنه بين الفريقين، اللذين يجيمان المفاوضات بسريته.

فقد عاد صباح أمس إلى القاهرة وبعد التشاور مع حكومته، الوفد الإسرائيلي المكون من رئيس القسم السياسي والأمني في وزارة الجيش عاموس غلعاد، ورئيس جهاز الأمن الداخلي «الشباك»، يورام كوهين، ومنسق عمليات جيش

## الحماية علم الدين ترد عرض إختيارها لانشغالها في قضايا أخرى حماس تقبل واسرائيل ترفض لجنة تقصي حقائق دولية في غزة والضفة والقدس



رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

طالب رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله، الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، بتوفير كل ما يحتاجه قطاع غزة من مواد غذائية وكهرباء وماء، إضافة إلى استقبال الجرحى، مؤكداً ضرورة العمل على انتزاع التزام دولي بعملية إعمار شاملة للقطاع.

وفي كلمة القاها، خلال الاجتماع الثاني الاستثنائي الموسع للجنة التنفيذية لمنظمة التعاون الإسلامي، في مدينة جدة في السعودية، طالب كذلك، بتحرك قوي وفوري واتخاذ قرارات وإجراءات جديدة، لممارسة المزيد من الضغط من أجل إنفاذ القانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، داعياً المجتمعين إلى تقديم كل أشكال المساعدة الممكنة، على المستويين اللوجستي، والسياسي في دعم قرارات القيادة في التوجه إلى المؤسسات الدولية، بما فيها تنفيذ قرار مجلس حقوق الإنسان الذي صدر مؤخراً، بتشكيل لجنة تحقيق دولية لتوثيق جرائم دولة الاحتلال، وصولاً إلى مساءلتها، ولم يثن رئيس الوزراء عن فلسطيني المسجد الأقصى الذي يتعرض لاعتداءات متواصلة من قبل المستوطنين وتحت حماية الجيش الإسرائيلي، فحث الدول الأعضاء على تحمل مسؤولياتها، تجاه ما يحصل في الحرم القدسي، وأخذ مواقف تنسجم مع حجم هذه الكارثة، بما فيها التوجه مجتمعياً إلى مجلس الأمن والتنسيق مع جامعة الدول العربية، وحركة عدم الانحياز، للمطالبة بوقف إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، لممارستها في المسجد الأقصى، ومدينة القدس الشريف بشكل عام، لأن هذه الممارسات ستجلب الصراع إلى نزاع ديني لن تحمد عقابها.

ودعا إلى تحرك عاجل وفعال لوقف جميع الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان وجرائم الحرب وإرهاب الدولة والمستوطنين، ووضع حد لسياسة العقاب الجماعي واستخدام القوة الفتاكة والعنصرية ضد السكان المدنيين، كذلك العمل على دعم طلب فلسطين يعقد اجتماع عاجل للدول الأطراف السامية المتعاقدة

التعيين معللة هذا الموقف، بانشغالها، وقالت علم الدين إنها تشعر «بالفخر بهذا العرض لكن وبسبب التزاماتي بما فيها 8 قضايا اتابعها، فأنتي وللأسف الشديد لا استطعت قبوله».

وعبرت علم الدين عن هلعها مما يجري في قطاع غزة المحتل لا سيما بالنسبة للشحايا من المدنيين، وقالت «أنا على قناعة تامة بضرورة أن يكون هناك تحقيق مستقل وتحليل للمسؤولية عن الجرائم التي ارتكبت».

وحسب بيان للأمم المتحدة فإن الفريق المستقل سيحقق في «كل الانتهاكات للقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان... في إطار العمليات العسكرية»، التي بدأت في 13 حزيران/يونيو باختطاف مستوطنين يهود وقتلهم على أيدي فلسطينيين تزعم إسرائيل بأن قرار الخطف والقتل تم بأمر من حركة حماس في غزة، مروراً بخطف وقتل الشاب المقدسي محمد أبو خضير حرقاً على أيدي مستوطنين، وعمليات القتل في الضفة الغربية، وانتهاءً بالجازر التي ارتكبتها وترتكبها إسرائيل في غزة والضفة الغربية.

وتتمثل مهمة اللجنة بالتعرف على المسؤولين عن خروقات القوانين الإنسانية الدولية وتحميلهم تبعات أعمالهم. ومن المقرر أن تقدم اللجنة تقريرها لمجلس حقوق الإنسان للأمم المتحدة بحلول مارس 2015.

يذكر أن لجنة تقصي حقائق حول الحرب الأهلية في لبنان التي شكلها مجلس حقوق الإنسان الدولي عقب الحرب العدوانية التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة في أواخر عام 2008 ومطلع 2009، برئاسة القاضي اليهودي جنوب الأفريقي ريتشارد غولدستون، وتوصلت اللجنة التي قاطعتها إسرائيل أيضاً، في التقرير الذي قدمته للأمم المتحدة إلى نتائج تدین إسرائيل بارتكاب جرائم حرب.



أم علم الدين

اندونغ ايللا، وسيراس هذه اللجنة البروفيسور وليام شاباس الكندي الجنسية الخبير في القانون الدولي، المعروف بانتقاداته لإسرائيل حسب وسائل الإعلام الإسرائيلية، وستضم في عضويتها دودو دين الخبير القانوني السنغالي المخضرم في مجال حقوق الإنسان والمحقق الدولي الخاص في التمييز العنصري، وأمل علم الدين الحامية البريطانية اللبانية الاصل المحطوية للممثل الأمريكي المعروف جورج كلوني.

غير أن علم الدين التي تتخذ من لندن مقراً لها رفضت

لندن - «القدس العربي»:

بينما رحبت حركة حماس بقرار مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف بسويسرا تشكيل لجنة دولية لتقصي الحقائق في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس المحتلة برئاسة قانوني كندي، رفضت وزارة الخارجية الإسرائيلية القرار، معتبرة «مجلس حقوق الإنسان من الهيئات التي تكره إسرائيل».

واتهمت وزارة الخارجية الإسرائيلية اللجنة بانها أعدت وتكتبت التقرير مسبقاً قبل وصولها إلى إسرائيل. فالتقرير حسب ادعائها جاهز ولكن تريد اللجنة من يوقع عليه «نحن لا نتعرف بتلك اللجنة»، وأضافت انه ليس لديها النية في التعاون مع هذه اللجنة.

من جانبه دعا الناطق باسم الحركة سامي أبو زهري في تصريح مقتضب، إلى الإسراع في بدء عمل اللجنة.

ونفت القوات الإسرائيلية أكثر من جريمة حرب في غزة، خلال عملية عسكرية التي بدأت في 7 يوليو/تموز الماضي، وما تزال مستمرة، وخلفت حوالي 1950 شهيداً جريحاً من الأطفال والنساء والمدنيين العزل، وأكثر من 10 آلاف جريح وهدمت آلاف المنازل وعشرات المدارس والعديد من دور العبادة ومراكز إيواء الأمم المتحدة للمهجرين، وإبادت العشرات من العائلات، وهجرت حوالي نصف مليون من المناطق الحدودية.

وكانت الأمم المتحدة قد عينت مساء أول من أمس ثلاثة خبراء قانونيين دوليين، في لجنة دولية للتحقيق في انتهاكات محتملة لحقوق الإنسان وجرائم حرب ارتكبتها الطرفان حسب قول الأمم المتحدة، أثناء العدوان العسكري الإسرائيلي على قطاع غزة.

وأعلن عن تشكيل اللجنة مساء أول من أمس رئيس مجلس حقوق الإنسان في جنيف السفير سوفيديليير



## البرلمان الليبي يوافق على انتخاب رئيس الدولة بالإقتراع الشعبي المباشر



ليبيا - رويترز: وافق المؤتمر الوطني العام في ليبيا (البرلمان) أمس الثلاثاء على إجراء انتخابات مباشرة لاختيار الرئيس القادم للبلاد مع سعي النواب لتجاوز مواجهة بين كتائب مسلحة.

ويأمل شركاء غربيون أن يتيح البرلمان الجديد المجال أمام مفاوضات بين الميليشيات المتحاربة وداعميها السياسيين ليعود الاستقرار إلى ليبيا بعد شهر من اشتباكات حولت العاصمة طرابلس ومدينة بنغازي إلى ساحتي قتال.

وصوت مجلس النواب الليبي بأغلبية ساحقة على إجراء انتخابات مباشرة يختار من خلالها الشعب الليبي رئيسه الجديد في مسعى لإعادة البلاد على المسار نحو الديمقراطية بعد ثلاث سنوات من الإطاحة بمعمر القذافي.

ولم يحدد موعد للانتخابات لكن ليبيا تعاني من أسوأ أعمال عنف منذ الصراع أطاح بالقذافي حيث تشتبك كتائب مسلحة في طرابلس بالصواريخ والمدفعية وقذائف المورتر.

وقال فتح الله السعيطي وهو نائب لبيبي لرويترز إن المؤتمر اتخذ قرارا بانتخاب الرئيس مباشرة لكنه لم يحدد موعدا للتصويت لحين مناقشة الأزمنة الحالية وتقدير مدى استقرار

## مقتل مدير أمن العاصمة الليبية واختطاف اثنين من مرافقيه

طرابلس - أ ف ب: اغتال مسلحون مجهولون بعد ظهر الثلاثاء مدير أمن العاصمة الليبية طرابلس العقيد محمد سويسي بعد أن أمطروه بوابل من الرصاص شرق العاصمة، عقب خروجه من اجتماع أمني في منطقة تاجوراء بحسب مصدر أمني.

وقال المصدر طالبا عدم ذكر اسمه إن «مسلحين مجهولين أمطروه العقيد محمد سويسي وأردوه قتيلا بعد خروجه من اجتماع أمني مع المجلس البلدي لمنطقة تاجورااء شرق العاصمة طرابلس بالرصاص».

وقال إن العقيد سويسي أصيب بعدة رصاصات وأُشْر إلى أن «الجنادة اختطفتا اثنين من مرافقي العقيد سويسي إلى مكان مجهول».

## «ترشح المواطن أجدى وتاريخ السياسيين لا يشفع لهم لدى الناخب»

# المرشحة للإنتخابات الرئاسية كلثوم كنو: المرأة التونسية تتفوق على الرجل في مراكز صنع القرار

وتقول «نحن نطالب بمعاينة الأشخاص الذي ساهموا في تكريس الديكتاتورية وعلوا الديمقراطية في تونس وجنوا أضراراً من وراء ذلك، لكن هذا لا يعنى الموافقة على العزل السياسي لأن هناك من انتسب لحزب بن علي ولكنه ساهم في تقديم خدمات كبيرة للبلاد».

وترى أن هيئة الحقيقة والكرامة التي تأسست لكشف الجرائم المرتكبة منذ الاستقلال غير مستقلة لأنه تم تشكيلها وتعيين أعضائها من قبل البرلمان على أساس «المحاصرة الحزبية»، مشيرة إلى وجود هيئات صورية مشابهة لها خلال حكم بن علي.

في السياق، ترى كنو أن واقع المؤسسة القضائية في تونس لم يتغير كثيراً بعد الثورة، مشيرة إلى أن «عملية إصلاح منظومة العدالة لم تتم بشكل صحيح، هناك شروع في الإصلاح عبر إبعاد المجلس الأعلى للقضاء الذي كان يعينه بن علي وتأسيس هيئة قضائية مستقلة، وهي خطوة إيجابية جدا لكنها غير كافية».

وتضيف «الإشكالك الكبير يتمثل بوجود أشخاص متورطين مع النظام السابق وما زالوا على رأس عملهم، وأعتقد أن الخطوة التي قام بها وزير العدل السابق نور الدين الجبيري وتمثلت بإقالة 81 قاضيا كانت مطلوبة لإصلاح المؤسسة الحالية والموروثة من أخطاءه السابقة، لأنه ما زال هناك قضاة يخضعون لتوجيهات ومصالح جهات سياسية معينة ولو بشكل غير مباشر».

وتؤكد أنه لا يمكن الحديث عن مرحلة انتقالية ناجحة في ظل وجود قضاء غير محايد، مشيرة إلى أن إصلاح القضاء هو أحد الضمانات الأساسية لنجاح المسار الانتقالي، وركيزة أساسية لأي تحول ديمقراطي تستشهد البلاد في المستقبل.

السباق الرئاسي الحالي حوالي 30 منافسا، من بينهم سياسيون مضمرون وإعلاميون ومفكرون يطمحون بالوصول إلى منصب يرى البعض أنه محدود الصلاحيات قياسا برئيس الحكومة.

لكن كنو ترى أن هذا العدد قد ينخفض إلى الربع تقريبا على اعتبار أن أغلب المرشحين لن يحصلوا على الحد الأدنى من الأصوات الذي يمكنهم من خوض المنافسة.

وتضيف «بالنسبة لصلاحيات لرئيس الجمهورية لا أعتقد أنها محدودة، فلدنيه صلاحيات هامة على صعيد العلاقات الدولية والدفاع، والأولى تساهم بشكل كبير في تحسين صورة تونس في الخارج وبالتالي جلب المزيد من الاستثمارات إليها، كما أن الثانية هامة جدا لضمان الأمن والاستقرار في البلاد وتوفير مناخ آمن لنمو الاقتصاد والتشغيل».

من جانب آخر، تؤكد كنو معارضتها لقانون العزل السياسي، كنها تدعو بإلغائه لكشف حقيقة الأخطاء والتجاوزات التي حدثت خلال فترة حكم زين العابدين بن علي ومحاسبة المسؤولين عنها «دون تشفي».

وتضيف «أنا مع كشف الحقيقة في جميع المجالات (خلال فترة حكم بن علي) لأننا لا نستطيع إصلاح المؤسسات الحالية والموروثة لرحلة أخرى دون عرقلة كيفية تسيير دواليب الدولة سابقا وكشف الحقائق ومحاسبة المخالفين، والغاية من ذلك ليس مجرد معاينة الأشخاص ولكن تفادي الوقوع في ذات الأخطاء مجددا»، وكان قانون العزل السياسي الذي يقضي بمنع المنتمين لحزب التجمع الدستوري (حزب بن علي) بالترشح للانتخابات آثارا جدلا كبيرا قبل رفض البرلمان المصادقة عليه ويتم إسقاطه أيضا من القانون الانتخابي.



كلثوم كنو

عبر الحصول على عشرة آلاف ناخب موزعين على عشرة دوائر انتخابية على الأقل، مشيرة إلى أنها لم تفكر بالحصول على تزكية أعضاء البرلمان التابعون أساسا لأحزابهم، لكنها ستترجح بدعمها من قبل الأحزاب والجمعيات الأهلية كمرشحة مستقلة».

ويشترط الاستمرار التونسي على المرشح للرئاسة أن يكون تونسي الجنسية، دينه الإسلام ويبلغ من العمر 35 عاما على الأقل، وأن يحصل على تزكية عشرة نواب أو أربعين من رؤساء المجالس المحلية أو عشرة آلاف ناخب، وأن يودع في الخزينة العامة للدولة ضمانا ماليًا يقدر بحوالي 7 آلاف دولار، لا يتم استرجاعه إلا عند حصول المرشح على 3 في المئة من الأصوات.

وتركز كنو في برنامجها الانتخابي على قضايا الأمن ومحاربة الإرهاب ودعم الاقتصاد والتشغيل وترسيخ مفهوم صلاحيات رئيس الشامل، والدعوة لاحترام صلاحيات رئيس الجمهورية المنصوص عليها بالدستور.

وتؤكد أنها تعتمد على مدخراتها الشخصية المتواضعة والدعم المالي البسيط من قبل بعض الناخبين، مشيرة إلى أنه تستعتمد في نجاحها على «حملة انتخابية متواضعة تعززها الثقة الكبيرة للناخبين».

وحول نجاحها في الحفاظ على حياديتها كقاضية ومرشحة في آن واحد، تقول «القانون التونسي يسمح للقضاء بالترشح للانتخابات في حال الالتزام بالحياد تجاه الأحزاب السياسية، وشخصيا سأخوض الحملة الانتخابية وأبدي رأي حول مختلف القضايا كمواطنة بعيدا عن المهارات الحزبية»، ويضم

الحزبية و«التزيين»، فقط، حتى لا تظهر وكأنها معادية للمرأة و«لكنها في الحقيقة لا تشجع هذا الأمر بشكل واضح».

وحول تفصيلها الانتخابية الانتخابية الرئاسية على التشريعية (البرلمانية)، تقول كنو «كنت مترددة في البداية حول هذا الأمر، لكن اجتماع معظم رؤساء الأحزاب السياسية مع السفير الأميركي وإعلان حركة النهضة لاحقا عن مبادرة المرشح التوافقي دفعاني للترشح للانتخابات الرئاسية».

وتوضح بقولها «بدأ الأمر وكان بعض السياسيين بدأوا بإحاطة أمر ما ضد التونسيين وخياراتهم الديمقراطية، فجاء التونسيين كمواطنة تونسية كتوع من رد الفعل ورسالة قوية ضد هذا الأمر».

وتعلم بعض استطلاعات الرأي ترجيح فوز بعض السياسيين المنضمين في الانتخابات الرئاسية كالرئيس منصف المرزوقى والباجي قائد السبسي وغيرهم، إلا المراقبين يرون أنه لا يمكن الحسم في هذا الأمر، مشيرين إلى أن حفظ جميع المرشحين مقاربة.

وتؤكد كنو الفكرة الأخيرة، مشيرة إلى أن الأسماء المذكورة أتفلا لا تمتلك حظوظا أكبر للفوز، وتقول «لا أرى أقل خيرة بالسياسة من بقية المرشحين فأنا متواذفة في العقل العام وممارست العمل النقابي لسنوات طويلة، ورغم أنني لم أمارس السياسة المنحازة لكن المجال السياسي ليس غريبا عني».

وترى في المقابل أن تاريخ السياسيين المضمربين قد لا يشفع لهم لدى الناخب التونسي الذي فقد الثقة بالسياسيين والمؤسسات عموما، ويات أمل لانتخاب أشخاص مستقلين وغير متحيزين».

وتؤكد كنو أنها فضلت «الترشح المواطني»

### تونس «القدس العربي»

– من حسن سلمان:

قالت المرشحة للانتخابات الرئاسية القاضية كلثوم كنو إن المرأة التونسية قد تتفوق على الرجل في إدارة مراكز صنع القرار، مشيرة إلى أن حظوظها بالفوز في هذا المنصب تماثل حظوظ سياسيين مضمربين كالرئيس الحالي منصف المرزوقى ورئيس نداء تونس الباجي قائد السبسي وغيرهم.

وأضافت في حوار خاص مع «القدس العربي»: «المرأة التونسية لها كفاءة وذكاء وترعسا في السياسة تمكنها من الوجود في مركز صنع القرار، لكنها بالسابق لم تحظ بالفرصة المناسبة كي تثبت ذلك، حتى الأحزاب التي تدعي الديمقراطية لم تشجع بروز العناصر النسائية في مواقع القرار».

ورغم أن الدستور التونسي أقر مبدأ التنافس أو المساواة بين المرأة والرجل، إلا أن البعض ما زال يشكك في قدرتها على إدارة البلاد، حتى أن أحد السياسيين قال إنه لا توجد امرأة قادرة على تجميع التونسيين في الوقت الحالي.

وتعلق كنو على هذا الأمر بقولها «أعتقد بالمقابل أنه ليس هناك أي رجل يستطيع الآن تجميع التونسيين، القضية الانتخابية الآن وليست مسألة جنس (تذكر أو أنثى)، لكن من ينجح بمنصب رئيس الجمهورية يجب أن يجب أن يضع أمامه مهمة أساسية تتمثل بمحاولة التقريب بين التونسيين ما أمكن ونبذ الخلافات بينهم».

وتشير إلى أن بعض الأحزاب السياسية تستعمل مبدأ «التنافس الانتخابي» للعداية

## قيادي في «نداء تونس»: جمعنا 10 آلاف توقيع لتزكية ترشح «السبسي» بالانتخابات الرئاسية

ويشترط قانون الانتخابات التونسي في الفصل 41 (مادة) أن «تمت تزكية المرشح للانتخابات الرئاسية من عشرة نواب من نواب الشعب أو من أربعين من رؤساء مجالس الجماعات (المجالس) المحلية المنتخبة أو من عشرة آلاف من الناخبين المرشحين والموزعين على الأقل على عشر دوائر انتخابية على أن لا يقل عددهم عن خمسمة ناخب بكل دائرة منهم».

وصادق المجلس التأسيسي التونسي، مؤخرا، على قانون يُحدد يوم 26 تشرين الأول / أكتوبر المقبل لتنظيم الانتخابات التشريعية ويوم 23 تشرين الثاني / نوفمبر لتنظيم الدورة الأولى للانتخابات الرئاسية.

كما يفضّل القانون على تنظيم الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية بعد الإعلان عن النتائج النهائية للدورة الأولى وقيل انتهاء عام 2014، «اللائصول»

### تونس – من ريم التليلي:

أعلن القيادي في حزب «حركة نداء تونس» (ليبرالي)، رضا بلحاج، أمس الثلاثاء، أنه تم جمع ما يفوق الـ 10 آلاف توقيع لتزكية ترشح رئيس الحزب الباجي قايد السبسي بالانتخابات الرئاسية.

ونفى بلحاج الذي كان يتحدث إلى الهيئة المستقلة للانتخابات مع نظفها صباح أمس بالعاصمة تونس، ما تردد عن تزكية مصطفى كمال النابلي – محافظ البنك المركزي التونسي سابقا – ليكون مرشح حزب نداء تونس في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

كما يفضّل القانون على تنظيم الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية بعد الإعلان عن النتائج النهائية للدورة الأولى وقيل انتهاء عام 2014، «اللائصول»

## الأحزاب السياسية التونسية تستجدي مرشحين لقوائمها الانتخابية

### تونس – القدس العربي

– على عبد الحليط اللافي:

وما اتته أحزاب أخرى (عدد الأحزاب حاليا 197 حزبا معترفا بها)، خاصة وأن بعض تلك الأحزاب طالما تجاهت بأن لها مناضلين بل إن حزب الجدل بالذات يملك مؤسسات يتحدث عنها في وسائل الإعلام على مركز دراسات الجد الخاص به...»

والغريب أن يحدث هذا في الوقت الذي تشهد فيه مقرات أحزاب أخرى مناضلات حامية للويس داخلها من أجل الترشح في قائماتها التشريعية بل ثمة أحزاب على غرار المؤتمر حركة النهضة والجهبة الشعبية ونداء تونس قد قامت بتخصيص قوائمها الانتخابية في عدد من الجهات لبعضها وفي كل الجهات بالنسبة لحركة النهضة، أي أن رصيد تلك الأحزاب في الكفاءة القادرة على تنفيذها في التشريعية كبير، وهو ما فرض عليها تنظيم استشارات جوية لقياداتها...

طبعاً للموضوع وجه آخر إيجابي وهو الاستفادة من الكفاءات غير الحزبية عندما يكون ذلك خوفاً لا اضطراراً، وهو في تلك الحالة إشارة إلى عقلية الانتاج وتحول المناسبات الحالية إلى فرصة استقطاب كوادر جديدة على عكس بعض الأحزاب الصغرى التي لم يستطع حتى انماؤها التعاون دخول المجلس التأسيسي في انتخابات 23 تشرين الأول / أكتوبر 2011، كما فشلت أيضا على ما يبدو في تكوين أحزاب محترمة على الأقل من الناحية التنظيمية كي يتمكن من إعداد قوائم من بين أعضاء الحزب ومناصريه ....

بعد فشل عدد من الأحزاب الصغرى في تحقيق نتائج إيجابية في الانتخابات الفارطة، وبعد فشلها في استقطاب إطارات وكوادر تمثلها في الرهانات الانتخابية، ها هي بعض الأحزاب تعلن عمليا وبشكل رسمي ما يسمى «استجداء سياسيا»، وذلك عبر دعواتها للتونسيين للمشاركة في قوائمها الانتخابية التشريعية وهو ما سماه البعض «الإفلاس السياسي بشكل رسمي»، وذهب البعض من المحللين أن ذلك يعني عجز هذه الأحزاب عن توفير مرشحين من داخلها ومن بين منحطيهما أو من هم قريبين منها ويتابعون أنشطتها.

وعلى سبيل المثال لا الحصر، فإن حزب الجدل قد أكد في بلاغ له في الأيام الماضية، أنه وفي إطار الاستعدادات للانتخابات التشريعية وحرصا منه على تشريك خيرة النشطاء الوطنيين التزكية يفتح باب قبول الترشيحات الانتخابية تحت «قوائم الجهد»، وعمليا وبغض النظر عن الشكل فقد دعت عديد الأحزاب الأخرى أيضا بعد عدم قدرتها على توفير الحد الأدنى لقوائمها كل من يرغب في الترشح تحت قوائمها...

وقد استغرب عدد من المتابعين بلاغ حزب الجدل

## إسماعيل الفتحي يخلف الحامدي في رئاسة جيش البر التونسي

### تونس «القدس العربي»:

أصدر الرئيس التونسي قرارا يقضي بتعيين اللواء إسماعيل الفتحي رئيسا لأركان جيش البر خلفا للجنرال المستقيل محمد صالح الحامدي.

وأعلنت الرئاسة التونسية في بلاغ تلقت «القدس العربي» نسخة منه أن «المرزوقي القائد العام للقوات المسلحة» قام الثلاثاء بترقية العميد إسماعيل الفتحي إلى رتبة أمير لواء وتعيينه رئيسا لأركان جيش البر خلفا لأمير اللواء محمد صالح الحامدي».

وتخرج الفتحي (58 عاما) من الأكاديمية العسكرية عام 1983 وتابع تعليمه في المدارس العسكرية بفرنسا وخارجها وتولى عددا من المهام القيادية داخل المؤسسة العسكرية، كان آخرها مدير عام الأوسمة.

وكان الحامدي قد قدم استقالته منذ 23 تموز/ يوليو الماضي لأسباب قال إنه «شخصية» دون ذكر المزيد من التفاصيل.

وجاءت استقالته عقب هجوم إرهابي كبير تبناه تنظيم «أنصار الشريعة» ونسب بمقتل وجرح حوالي 40 جنديا تونسيا في منطقة الشغابني القريبة من الحدود مع الجزائر.

ورجح بعض المراقبين أن تكون الاستقالة

رد فعل على «فشل» قوات الجيش في التصدي للمجموعات الإرهابية، فيما نجح آخرون إلى وجود خلاف بين وزير الدفاع غازي الجريبي والجنرال الحامدي.

وأضطرت الرئاسة التونسية للتدخل بهدف حسم الجدل الذي رافق استقالة الحامدي، حيث أكد الناطق باسمها عدنان منصور أن الرئاسة تعرف الأسباب الحقيقية للاستقالة لكنها ترى أنه من الضروري التحفظ عليها.

وحذر في مؤتمر صحفي عقده مؤخرا في العاصمة من الإساءة للمؤسسة العسكرية أو «القادة العسكريين الذين قاموا بدورهم الوطني منذ ذكروهم هذه المؤسسة».

وأضاف «أن التشكيك في قدرات القادة العسكريين وكفاءتهم وشرفهم العسكري جريمة يعاقب عليها القانون خاصة إذا ما صدر ذلك عن موقف سياسي وروغية في ادخال المؤسسة العسكرية في دائرة التجاذبات السياسية».

ويتعرض الجيش التونسي لهجمات مستمرة من قبل تنظيم «أنصار الشريعة» المحظور، وكان التنظيم أصدر مؤخرا بيانا نشر على الموقع الاجتماعي خبير فيه عناصر الجيش التونسي بين السلاح والحرب، مهددا ب«النار» لعناصره القتلى والمعطلين.

## الجزائر: تشديد الخناق على تهريب الوقود في المناطق الحدودية مع المغرب

أجل وضع حد نهائي لهذه الظاهرة التي تستنزف الاقتصاد الجزائري، من جهة أخرى يتواصل إضراب مدينة مرسى بن مهيدي الساحلية، التي تبعد 100 كيلومتر عن مدينة تلمسان، وعدا تجار منطقة باب العسة الحدودية، وذلك في أعقاب اتخاذ وزارة المالية قرارا بتجديد ضريبة القيمة المضافة لنظام التاشيرة الجمركية، الأمر الذي أدى إلى تعقيدات إدارية جديدة بالنسبة للتجار، وهي إجراء تأتي في إطار تصحيح الخناق على التهريب، الذي يستهدف المواد الغذائية التي تدعمها الدولة، وتبعيا بأسعار في متناول أغلبية المواطنين، وهي سلع تهرب وتباع في المغرب بأسعار مرتفعة بالنسبة لسعرها في السوق الجزائري، ومرتفعة مقارنة بسعرها في السوق المغربي.

ويحتج التجار على هذا القرار لأنه أدخل تعديلات كانت وراء ندرة المواد الغذائية، وهو الأمر الذي استغلته الضاربون من أجل رفع أسعار السلع أصناف سعرا الأعلى، الأمر الذي أثار حفيظة السكان، وكذا الزوار الذين يقصون هذه المناطق الساحلية من أجل السياحة، ويطلب التجار إيجاد طرق ووسائل أخرى للتصحيح على المهربين، بدل الإجراءات العقابية التي لا ترقى لبيان المهربين وبين التجار والمواطنين الذين يجدون أنفسهم يدفعون ضريبة وضع لبيبا مسؤولين عنه.

الوقود على ظهر الحمير، لتفادي نقاط التفتيش لقوات الدرك وحراس الحدود.

وقال قائد المجموعة التاسعة عشرة لحرس الحدود لياي العسة القدم عبد الوهاب بن عافية إن الإجراءات الأمنية التي تم اتخاذها مؤخرا مكنت من تضييق الخناق على المهربين، موضعا أن ارتفاع حجم المحجوزات، دليل على أن الخطة الأمنية المطبقة محكمة وأن نتائجها بدأت في الظهور.

ونكر أن عملية حفر الخنادق وتشديد السواتر التي تمت عبر الشريط الحدودي الغربي ساهمت في ردع المهربين بشكل كبير، كما أن تحسين عملية انتفاخ حرس الحدود، وطبققت قوات الدرك مع حرس الحدود خطة لتشديد الخناق على المهربين، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع المحجوزات من الوقود، والذي ارتفع خلال الأسبوع أشهر الأولى من السنة الحالية إلى نصف مليون لتر من الوقود، مقابل 320 ألف لتر خلال الفترة نفسها من السنة الماضية، الأمر الذي جعل تهريب الوقود باستخدام السيارات شبه مستحيل، الأمر الذي جعل المهربين يلجأون لحلول أخرى، مثل تهريب

الشواطئ المغربية ويجري استعمالها في اجتياز مياه مضيق جبل طارق.

وأمام الضغط الأمني المغربي – والإسباني بمنع المهاجرين من التسلل إلى مدينتي سبتة ومليلية ببرا، براهن المهاجرين مجددا على قوارب الهجرة، وهي الطريق الكلاسيكي للهجرة من شمال المغرب نحو شواطئ الأندلس منذ أن بدأت هذه الظاهرة.

وتؤكد مصادر تابعة للدخالية الإسبانية أن العدد المرتفع لقوارب الهجرة المهاجرين مئة قارب مطاطي وقرابة ألف مهاجر هو شبيه بما يحدث في جنوب إيطاليا انطلاقا من شواطئ ليبيا حيث يصل المئات يوميا.

ولم يقتصر الأمر فقط على قوارب الهجرة بل كذلك حاول قرابة 700 مهاجر إفريقي التسلل إلى مدينة مليلية انطلاقا من الأراضي المغربية شمال شرق البلاد، وقد نجح 20 منهم في التسلل بينما منعت قوات الأمن المغربية والإسبانية الباقي.

وفي اليوم الموالي، أمس الثلاثاء وحتى الساعة الثالثة بالتوقيت المحلي، ارتفعت الحصيلة حيث تؤكد وزارة الداخلية إنقاذ 70 قارباً على متنه 681 مهاجراً سرياً من جنسيات إفريقية، ومن المحتمل ارتفاع هذه النسبة.

وانطلقت قوارب الهجرة دفعة واحدة من شواطئ إقليم طنجة وتطوان المطلة على مضيق جبل طارق، حيث يختبئ الكثير من المهاجرين الأفارقة في غابات المنطقة في انتظار فرصة الانتقال إلى الضفة الإسبانية.

وهذه هي المرة الأولى خلال السنوات الأخيرة التي يتم فيها إنقاذ عدد مرتفع من قوارب الهجرة في مياه مضيق جبل طارق.

وتعتبر قوارب الإثنين والثلاثاء مفاجئة لسببين، الأول وهو العدد المرتفع حيث يتعلق الأمر بمئة قارب مطاطي، بينما السبب الثاني هو هشاشتها، فهي قوارب صغيرة ومطاطية يلعب بها الأطفال في

## عودة ظاهرة قوارب الهجرة: إسبانيا تعترض مئة قارب على منها ألف مهاجر خلال يومين

### مدريد – القدس العربي

– من حسين مجدوبي:

نجحت مصلحة الإنقاذ البحري الإسباني يومي الإثنين والثلاثاء من الأسبوع الجاري إنقاذ أكثر من 900 مهاجر إفريقي دخلوا المياه الإقليمية الإسبانية على متن مئة قارب مطاطي مشن انطلاقا من شواطئ إقليم طنجة وتطوان المطلة على مضيق جبل طارق، وعودة نشاط قوارب الهجرة التي تشبه حالة جنوب إيطاليا هي من نتائج سياسة الضغط الأمني في الحدود مع كل من سبتة ومليلية المحتلتين مع باقي الأراضي الغربية.

وأكدت وزارة الداخلية الإسبانية يوم الإثنين وصول 28 قارباً على متنه 299 مهاجراً، وينتمي المهاجرون الذين كان من ضمنهم نساء وقاصرون إلى دول إفريقيا جنوب الصحراء مثل مالي والنيجر والسنگال.

# التوحيد والإصلاح المغربية: تلازم واضح بين محاولات الانقلاب على الربيع الديمقراطي ومحاولات تصفية المقاومة في فلسطين

■ الرباط - محمد بوهريدي : سجلت حركة «التوحيد والإصلاح»، النجاح الدعوي لحزب العدالة والتنمية (إسلامي)، قائد الائتلاف الحكومي في المغرب، ما اعتبره «التلازم الواضح بين المحاولات المستعمية للانقلاب على الربيع الديمقراطي وتلك التي تستهدف تصفية المقاومة في أرض فلسطين والتآمر عليها حيث برز ائتلاف واضح بين الاستبداد والاحتلال»، مؤكدة أن هذا الأمر «تجسد بوضوح خلال الحرب العدوانية الأخيرة على غزة».

جاء ذلك في البيان الختامي للجمع (المؤتمر) العام الوطني الخامس للحركة، الذي صدر مساء يوم الاثنين، بعد يوم من انتهاء أعمال الجمع الذي استمر يومين وأسدل الستار عليها بانتخاب القيادي الإسلامي البارز عبد الرحيم شخفي رئيساً جديداً للحركة خلفاً لـ محمد الحمداوي.

ورأت الحركة أيضاً أن «انتعاش بعض مظاهر الغلو والتطرف والتكفير للمسلمين وممارسات شنيعة منسوبة إلى الإسلام وهو منها براء، ليس إلا نتيجة لتواصل العدوان الخارجي على الأمة والاستبداد الداخلي، المسؤولين عن توفير الأرضية المناسبة لنشوء توجهات متطرفة وزرع تظلمات مشبوهة بين صفوفها تسهم في خلط الأوراق في المنطقة والتشويش



جانبا من الوفود الأجنبية المشاركة في المؤتمر

على انتفاضات شعبية استلهمت الربيع الديمقراطي للمطالبة السلمية بإسقاط الفساد والاستبداد وتحريف مسارها وإعطاء المبرر لأنظمة استبدادية لإرتكاب جرائم إبادة ضد شعوبها، وحروب ذات طبيعة ظاهرة وخفية تروم مزيداً من العراقةين وغيرهم من الطوائف».

كما عبرت عن أسأها لـ التطورات الخطيرة التي يعرفها عدد من بلدان العالم العربي والإسلامي وما تواجهه مخططات ظاهرة وخفية تروم مزيداً من السيطرة على مقدراته والإمعان في مزيد من تفتيته وإذكاء النزعات الانفصالية والنزعات العرقية والحروب الأهلية داخله مما ينتج عنه حتماً الانشغال عن القضايا الحقيقية واسترجاع الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني ووضع حد للاحتلال والعبث الصهيوني بالقدس والدينية ومخططات تهويد القدس».

وفي هذا الإطار، استهجن «الصمت رهيب للمنظم (الجمع) الدولي وردود أفعاله الباهظة إزاء جرائم الحرب التي ارتكبتها الجيش الصهيوني ويعبر عن استغرابه وإدائه للمواقف المخالفة بل التامة لبعض الجهات المسؤولة في عدد من الدول العربية».

وفي المقابل، أشادت بـ«المواقف الشجاعة والمسؤولة لعدد من دول أمريكا اللاتينية والحراك الواسع وغير

المسوق في عدد من العواصم الغربية وبعض منابرها الإعلامية وبين قادة الرأي العام والشخصيات الدينية والفنية والمنظمات الحقوقية رغم سطوة اللوبيات الصهيونية واستمرار تحكها

في قدرتها على التصدي للاحتلال والاستبداد».

وعبرت عن ارتياحها لإدانة العاهل المغربي الملك محمد السادس، بشكل واضح وصريح، للعدوان الإسرائيلي وتقديم المغرب مساعدات إنسانية لسكان قطاع غزة، ضمنها مستشفى ميداني، داعية في الوقت نفسه إلى «توسيع نطاق هذا الدعم كما وكيفا والتصدي لكل مظاهر وأشكال التطبيع المباشر وغير المباشر مع الكيان الصهيوني».

إلى ذلك، عبرت حركة التوحيد والإصلاح المغربية أيضاً عن قلقها البالغ مما «يعيشه المسلمون من آلام ومأساة والإخلال بالوفاق الدستورية، وقال خلال تعليقه ويحدد إدانة الحركة لا يتعرضون له من حملات إبادة وتفتيت وتهجير منهج في عدد من بؤر التوتر، خاصة في إفريقيا الوسطى وورما وبنغلاديش ونيجيريا، في ظل صمت وتواطؤ المنظم الدولي ومؤسساته الحقوقية على وجه الخصوص».

وطالبت منظمة التعاون الإسلامي والدول العربية والإسلامية والمنظم الدولي، كلا في نطاقه، بـ«احتتمل مسؤوليات إيقاف حروب الإبادة التي تستهدف المسلم وتخاذ الإجراءات القانونية من أجل متابعة المسؤولين عنها أمام المحاكم الدولية المختصة».

يذكر أن الجمع الوطني العام الخامس

## الصراع بين وزير العدل والقضاة يصل إلى طريق مسدود

### قاص مغربي يستقيل من منصبه ويتهم وزير العدل الإسلامي بالانتقام منه

وتابع : «الانتقام بسبب حكم المعتل بلغ أوجه بعقوبة طائلة مشوبة بالانحراف في استعمال السلطة لتحقيق أهداف لا صلة لها بالمصلحة العامة، وبسوء المهني قرار وقف أجره ونقله إلى النيابة العامة بأنه قرار يدعم قرار التعليمات ويوري إلى هجر مقاربة محاربة شطط الإدارة وحماية حقوق وحرمان المواطنين».

وكان المستشار المهني، القاضي بالحكمة الإدارية في الرباط قد مثل أمام المفتشية العامة لوزارة العدل في شهر نيسان/ أبريل الماضي بعد أن نشر مقالاً صحافياً ينتقد فيه معايير اختيار المرشحين لشغل منصب مدير الشؤون المدنية في وزارة العدل، حيث خاطب المهني وزير العدل في تلك الرسالة منتقداً تعيين محمد نميري على رأس الشؤون المدنية في الوزارة والتي حملت عنوان : «مواصفات مدير الشؤون المدنية المنتظر، لا تزيد أسداً ولا تقرأ» رسالة إلى

ومعلق وزير العدل مصطفى الريميد على هذه القضية التي أشارت جلالاً كبيراً في الوسط القضائي والحقوقية المغربي بالقول إنه تصرف بحق مسؤوليته الدستورية، وقال خلال تعليقه على سؤال بهذا الخصوص طرح عليه في الغرفة الثانية للبرلمان المغربي قبل بضعة أشهر إنه حينما يتعلق الأمر بمخالفة بريكها قاض فإن وزير العدل لا يتصرف بحكم مسؤوليته الحكومية وإنما يتصرف بحكم مسؤوليته الدستورية عن تدبير المرحلة . و انتقد الريميد كذلك الإصرار على شخصنة الموضوع وربطه بالحكم السابق الذي أصدره القاضي ضد الحكومة علماً أن الحكم أصدره ثلاثة قضاة مشيراً إلى أن اتهام الحكومة بالانتقام ليس إلا خيالاً.

وأعلنت وزارة العدل والحريات أول أمس عن نتائج دورة أبريل/ نيسان لأشغال المجلس الأعلى للقضاء، والتي أسفرت عن تأديب 14

قاضي بسبب ما نسب اليهم من اختلالات مهنية وسلوكية، وتراوحت المخالفات المنسوبة إليهم بين ارتكاب أعمال خطيرة تمس بسبغة القضاء، والإخلال بالتدابير والنسب القضائية على مقر العمل بدون موجب، إن تم اتخاذ عقوبة العزل في حق قاضيين اثنين، وعقوبة الإحالة إلى التقاعد التقاضي في حق قاض، وعقوبة الإقصاء المؤقت عن العمل في حق خمسة قضاة، وعقوبة التوبيخ في حق قاضيين اثنين، أما الترقيات فقد شملت 456 قاضياً من بينهم 322 قاضياً تمت ترقيتهم من الدرجة الأولى إلى الدرجة الاستثنائية.

وانتقد عدد من أعضاء نادي قضاة المغرب القرارات الأخيرة للمجلس الأعلى للقضاء، وقال أنس سعدون عضو النادي في تعليق له على صفحته الخاصة إن نتائج التاديبات كانت صادمة وتمثل عودة إلى نقطة الصفر، منتقداً حرمان العديد من القضاة من الترقيات بناء

#### الرباط - «القدس العربي»

##### من عماد استيتوي :

أعلن قاض مغربي استقالته من سلك القضاء احتجاجاً على قرارات المجلس الأعلى للقضاء بتوقيفه لمدة ثلاثة أشهر ونقله إجبارياً إلى النيابة العامة، معتبراً هذا القرار سياسياً ومحاولاً للانتقام منه من طرف وزير العدل الإسلامي مصطفى الريميد بعد أن أصدر حكماً سابقاً ضد الحكومة التي يقودها حزب العدالة والتنمية، حينما كلف لصالح العاطلين الحاليين للشواهد العليا باحثيهم في التوظيف المباشر والتعويض المالي عن السنوات التي رفضت خلالها الحكومة تنفيذ بنود محضر «20 يوليو» وهو الحكم الذي عده ذلك، وقال المهني على صفحته على الفيسبوك إنه قرر بعد تفكير عميق الإلتزام بما وصفه بـ«قضاء وزير العدل»

# الحكم على ناشطة حقوقية مغربية بسنة سجن نافذا بسبب إبلاغها عن التعرض للإختطاف والتعذيب

■ الرباط - «القدس العربي» ■ من مصعب السوسي :

أندانت محكمة من الدرجة الأولى في مدينة طنجة شمال المغرب وفاة شرف، نائبة كاتب فرع حزب النجوع الديمقراطي (اليسار الجذري) والناشطة بالحركة المغربية لحقوق الإنسان وحركة 20 فبراير الاحتجاجية، بسنة سجن نافذا وغرامة مالية بقيمة 50 ألف درهم (حوالي 6000 دولار) بتهمة «تقديم وشاية كاذبة» بعد تبليغها عن تعرضها للاختطاف قبل أسابيع عقب مشاركتها في وقفة عمالية احتجاجية.

وبرأت المحكمة أبو بكر الخليلشي، الكاتب المحلي للنهج الديمقراطي، المتابع في القضية نفسها، وجاء الحكم على شرف بعد 17 ساعة متواصلة من الساعة الرابعة بعد زوال يوم الإثنين إلى الساعة العاشرة من صباح يوم أمس الثلاثاء. ونقلت مصادر عن شرف قولها خلال الجلسة بأن «الشرطة ضغطت عليها لسحب شكايتها ولكنها رفضت».

وسبقت الحكم وقفة تضامنية حاشدة أمام المحكمة شارك فيها عدد من الوجود الحقوقية البارزة، وشهدت الوقفة زوال يوم الإثنين اعتقال المراقبة



وفاء شرف

الدولية ميشيل ديكاستر، الكاتبة العامة للجمعية الفرنسية لتضامن مع شعوب إفريقيا، التي تعمل كراقية دولية في مجال حقوق الإنسان، حيث حلت بالمغرب خصيصاً لمتابعة محاكمة الناشطين السياسيين والحقوقيين شرف والخليلشي، ليفرج عنها لاحقاً.

وكانت النيابة العامة بمحكمة الاستئناف في طنجة قد قررت في 10 تموز/يوليو الماضي وضع الناشطة وفاة شرف رهن الحراسة النظرية للتحقيق معها حول واقعة الإختطاف والإحتجاز التي قالت إنها تعرضت له مباشرة بعد مشاركتها في وقفة احتجاجية إلى جانب عمال وعلامات مطرودين بساحة التغيير في بني مكادة، كما أن أسامة حسيني، الناشط في حركة 20 فبراير، كان قد أدين أواخر الشهر المنصرم بثلاث سنوات سجن نافذا على خلفية التهمة التي رواها وهي «الوشاية الكاذبة» على شريف فيديو نشره على «يوتيوب» اتهم فيه أشخاصاً مجهولين باختطافه وتعذيبه، قبل أن تحرك النيابة العامة شكاية ضد.

وكانت انتقادات وطنية ودولية وجهت للمغرب في الملف الحقوقي لا سيما الاعتقال السياسي والتعذيب، وذلك على خلفية تهديد مصطفى الريميد

إجرامية ينبغي أن يسألوا عنها»، نافيا أن يكون ذلك «بصفة منهجية»، من جهته صرح محمد السكاتوي، مدير عام منظمة العفو الدولية في المغرب لـ«القدس العربي» رداً على تصريحات الريميد قائلًا أن «الوزير عودنا على خرجات إعلامية لا تحمل أي جديد بالنسبة لضحايا وما ستعرفه ملفاتهم، مشيراً إلى ارتفاع عدد الشكايات حول التعذيب سواء للمنظمات الحقوقية الوطنية والدولية أو للنيابة العامة.. واعتبر أن «المنظر من المؤسسات الرسمية الحقوقية ومن وزارة العدل هو فتح تحقيقات جادة، وأن يقدم المتورطون إلى العدالة، والحد من سياسة الإفلات من العقاب وتقاسم القضاء عن التحقيق.. وتحريك المجتمع وإشراكه الفعلي ليكون على اطلاع حول أحوال الضحايا، وبالرغم من تجريم التعذيب وتوقيع معاهدة مناهضة التعذيب، إلا أن إيجاد آلية وطنية لمناهضة التعذيب تضم خبراء ومدافعين عن حقوق الإنسان وشخصيات مشهود بمصداقيتها يبقى المدخل الحقيقي لمناهضة التعذيب الذي لا تزال حالته مستمرة».

وعلق على التهديد بالمتابعة القضائية لـ«تبرين» أن شهادتهم كاذبة» بالقول أنه

كانت أم خاطئة، وقد اعترف وزير العدل أمام مجلس المستشارين- الغرفة الثانية بالبرلمان - بقيام «بعض الأشخاص القاصين على إنفاذ القانون ببعض الممارسات التي تتصف بالتعذيب، وذلك بمبادرة منهم وفي إطار ممارسات

## ناشطون مغاربة يطالبون الحكومة بتجريم التطبيع مع الصهاينة

#### الرباط-«القدس العربي»:

أكد الناشط الحقوقي المغربي سيون أسيدون، أن شركة الملاحة التجارية الصهيونية شبه الرسمية «زيم»، والتي رصدت حاوياتها وهي تجوب شوارع مدينة الدار البيضاء، معروفة منذ زمن بنقلها للأسلحة والعتاد العسكرية للجيش الصهيوني.

وأشار متحدثاً باسم مبادرة مقاطعة المنتجات الإسرائيلية وسحب الاستثمارات من إسرائيل وفرض عقوبات عليها، إلى أن «لـ«زيم»، مثلاً بالمغرب اسمه «زيماغ»، وحذفته «زيم» قبل يومين فقط من موقعها على الأنترنت لإخفاء الأمر، لكن «البي بي سي»، تتوفر على الدليل الذي يثبت أن «زيماغ» تمثل «زيم» بالمغرب، مؤكداً أن شركة «زيم» تقوم بإدخال حاوياتها القادمة من حيفا إلى المغرب عبر إسبانيا.

وأضاف أسيدون في تصريحات نشرت في الرباط، أنه اكتشف أن

## بسبب تماهي الرئيس مع «محور حزب الله ونظام الأسد وإيران» نذر انفجار في حزب الصواب البعث الموريتاني بعد استقالات جماعية لمسؤوليه ومناضليه



عبد السلام ولد حرمه

استعرض بيان المستقلين أسباب الانسداد الذي فجر الأزمة فأوضحوا أن من أبرزها : «تدخل رئيس الحزب لدى الإدارة المحلية لمنع مهرجان شعبي كان المقرر أن ينظم في الثامن أغسطس آب تحت شعار «مهرجان الصمود لدعم فلسطين والعراق»، بحجة عدم علمه والحقيقة أن السبب في ذلك هو تناغم السيد الرئيس مع الإعلام الغربي والتماهي مع المحور الإيراني في لبنان «حزب الله» ونظام الأسد واليوهيين الجدد في إيران الذين يعتبرون المقاومة والثورة العراقية إرهاباً».

وتكر البيان من ضمن الأسباب رفض رئيس الحزب الشاور مع المجلس المركزي ومكاتب الأقسام والقيادة السياسية والأطر التقدمية في الحزب حول معايير الترشح للاستحقاقات البلدية والنيابية لسنة 2013، وإصرار الرئيس على الترشح على رأس اللجنة الوطنية دون الرجوع لهيئات الحزب وحرمان اللائحتين الوطنية للنساء والألحقة الجهوية لئلا اكتسوط من وسائل الحملة مطلقاً لاعتراضه شخصياً على رأسي هاتين اللائحتين، برغم أنها مناضلان شريفيان وكفؤان كما برهنت على ذلك نتائجها المشرفة في الانتخابات برغم الحرمان من المساعدات الحزبية دون وجه حق»، حسب تعبير البيان.

وتكر بيان الاستقالة سبباً آخر هو «عدم قبول تقييم الانتخابات من طرف المجلس المركزي والمرشحين باسم الحزب وأطره في الداخل بسبب إصرار الرئيس على منع هذا التقييم»، كما ذكر البيان «عدم تنفيذ قرارات المجلس المركزي المتخذ في 29-05-2014 والقاضية بالدعوة

#### تواكشوط - «القدس العربي»

##### من:عبد الله مولود

كزت أمس سبحة الاستقالات من حزب الصواب «البعث الموريتاني» الذي يقوده الحالي عبد السلام ولد حرمه، وهو الحزب الذي ينتمي لجموعه الأحزاب السياسية التي توصف بأنها مغربة من النظام الحاكم في موريتانيا.

وكان السبب الأبرز في هذه الاستقالات حسب بيان المستقلين هو تناغم رئيس الحزب مع الإعلام الغربي والتماهي مع المحور الإيراني في لبنان «حزب الله» ونظام الأسد واليوهيين الجدد في إيران، الذين يعتبرون المقاومة والثورة في العراق إرهاباً».

وأعلنت مجموعة كبيرة من مناضلي ومسؤولي هذا الحزب في بيان وزع أمس «عن انسحابهم من هذا الحزب واستقلالهم من هباته «أسباب كثيرة تمنعهم الأخلاق والقيم والمبادئ والتجربة المشتركة خلال عقد من الزمن من تكرارها والإصغاء عنها».

وتأكد البيان أن الأزمة داخل حزب الصواب بدأت تتفاقم منذ 2011 بسبب تصرفات رئيس الحزب وبعض أعضاء المكتب السياسي، مما أثر بشكل كبير على تماسك الحزب ونتائجته خلال الانتخابات الأخيرة، ومنذ هذا التاريخ والمستقلون متمسكون، حسب بيانهم، بضبط النفس، ورفض تسيير الأزمة أو تصديرها للأخرين، ساعين لمعالجتها بشتى الوسائل التي إلى وصلوا لطريق مسدود».

## مقدونيا تحتج لدى اليونان بسبب شعارات عنصرية لجنود يونانيين

■ سكوبيه - الأناضول: قدمت مقدونيا مذكرة احتجاج إلى اليونان، جراء تداول مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي، مؤخرًا، يظهر جنودًا يونانيين، يرددون شعارات تتسم بالكراهية ضد الأتراك، والمقدونين، والألبان، فضلًا عن احتجاجها ضد قيام السلطات اليونانية، بوضع ملصق على اللوحات المرورية للسيارات المقدونية الداخلة إلى البلاد، يغطي الرمز المختصر لاسم دولة مقدونيا.

وأوضح بيان صادر عن وزارة الخارجية المقدونية، أنه جرى استدعاء السفير اليوناني «تيوهاريس لالاكوس»، وقدمت له مذكرة احتجاج، بسبب «الشعارات الاستفزازية، التي تتسم بالكراهية، خلال الشريب المشترك بين اليونان وقبرص (الشطرنج الجنوبي الرومي من الجزيرة)»، ولقبت الخارجية إلى ضرورة أن يندد المسؤولون اليونانيون، بنصرف جنودهم، «الذي لا يتوافق مع الروح الأوروبية، واتخاذ التدابير اللازمة للحيلولة دون تكرار مثل هذه التصرفات في المستقبل». وكان مقطع الفيديو الذي جرى تداوله قبل أيام، قد أثار غضبًا كبيرًا في مقدونيا، حيث أصدرت الحكومة المقدونية، بيانًا بهذا الخصوص، مطالبة اليونان بتقديم اعتذار رسمي.

## قيادي في حزب ميركل يطالب حزب الخضر بالموافقة على تعديلات قانون اللجوء

■ برلين - د ب أ: على خلفية أزمة اللاجئين في العراق، طالب رئيس الكتلة البرلمانية للحزب المسيحي التقدمية إلبه المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل حزب الخضر الألماني المعارض بالموافقة في مجلس الولايات (بوندسرات) على التعديلات المخطط إجراؤها في قانون اللجوء.

وقال فولكر كاوير في تصريحات للقناة الأولى في التلفزيون الألماني «أيه آر دي» أمس الثلاثاء: «يدين علينا إتاحة مكان في بلدنا للأشخاص الذين في أزمة حقيقية، علينا أن نستقبل المزيد منهم».

وذكر كاوير أن موافقة حزب الخضر على تعديلات قانون اللجوء في مجلس الولايات أمر ضروري لتمثيلها، ويسعى الائتلاف الحاكم الألماني المكون من الحزب المسيحي والحزب الاشتراكي الديمقراطي إلى إجراء تعديلات في قانون اللجوء باعتبار صربيا ومقدونيا والبوسنة والهرسك دولًا آمنة، وذلك لتسهيل المهاجرين من تلك الدول إليها مرة أخرى بصورة أسرع.

وكان البرلمان الألماني (بوندستاج) أقر القانون بتعديلاته الجديدة، إلا أن القانون يحتاج إلى موافقة مجلس الولايات (بوندسرات) أيضًا ليصبح نافذ المفعول. وتوجد معارضة من الولايات التي يحكمها ائتلاف يضم الخضر والحزب الاشتراكي الديمقراطي لتلك التعديلات.

## التعرف على 16 ماليزيا من ضحايا الطائرة الماليزية

■ كوالالمبور - د ب أ: صرح مسؤول ماليزي بارز أمس الثلاثاء بأنه قد تم التعرف على رفات 16 مواطنًا ماليزيًا من ضحايا الطائرة التي أسقطت بقذيفة فوق شرق أوكرانيا.

ويقوم فريق متعدد الجنسيات من خبراء الطب الشرعي بفحص الرفات البشرية والادلة الأخرى في هولندا حيث أُلقيت الطائرة في 17 حزيران/يونيو الماضي.

وقال وزير النقل ليو تيونج لاي: «إننا في خضم المباحث مع أقارب ضحايا بخصوص استلام الرفات عند وصولها إلى ماليزيا».

وكانت الطائرة التابعة للخطوط الجوية الماليزية تحطمت أثناء قيامها بالرحلة رقم رام إتش 17، وهي في طريقها من أمستردام إلى كوالالمبور ما أسفر عن مقتل جميع ركابها البالغ عددهم 298 راكبا، ويشتهر المحققون في أنها أسقطت بواسطة قذيفة أطلقها الانفصاليون في أوكرانيا.

## برلمانية تركية معارضة تدعو زعيم حزبها للتنحي

■ أنقرة - الأناضول: دعت البرلمانية التركية عن حزب «الشعب الجمهوري» المعارض، أمينة تارهان، رئيس الحزب «كمال كليجار أوغلو»، إلى التنحي عن منصبه، وعقد مؤتمر عام، بعد فوز مرشح حزب العدالة والتنمية الحاكم، رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان، بانتخابات رئاسة الجمهورية وفق نتائج غير رسمية.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده مع 5 من نواب «الشعب الجمهوري»، الذي يعد أكبر أحزاب المعارضة، حيث أوضحته أنه ينبغي على رئيس الحزب وتطامه الخلقى عن اللقاء اللوم على الناخبين، الأمر الذي لا مكان له في الديمقراطية، وأن ينسحب من منصبه، مشيرة أن الحزب بلغ نهاية المطاف في مفهومه للمعارضة المستند إلى تقديم تنازلات باستمرار في البرنامج الحزبي.

ولفتت تارهان إلى أن المعارضة تلقت هزيمة قاسية في انتخابات الرئاسة، حتى لو قال قادتها العكس، حسب تعبيرها، وأن الخسارة جاءت رغم تداعيات احتجاجات منتزه غزي - العام الماضي - ومن ثم مزاعم الفساد ضد حكومة العدالة والتنمية، ونهجها في السياسة الخارجية.

وزعمت أن أردوغان استخدم إمكانات الدولة كافة وحقق الفوز، الأمر الذي «لا يمكن اعتباره نجاحًا حقيقيًا، على حد وصفها، موضحة في الوقت ذاته أن شخصية المرشح التوافقي المشترك للحزب من عدد من أحزاب المعارضة، كان لها دور أيضًا في نتيجة الانتخابات.

يذكر أن تارهان تعرف بكونها من أنصار الزعيم السابق للحزب ديميز بيلكال، وعارضت بشدة اختيار الأمين العام السابق لمنظمة التعاون الإسلامي أشكل الدين إحصان أوغلو، كخبر أولي لانتخابات الرئاسة.

ويشار إلى أن أحداث «غزي» بدأت بمظاهرات اندلعت أو أواخر آيار/مايو 2013، احتجاجًا على نقل أشجار من منتزه «غزي» المثل على بلدان «تقسيم» التي لا تتوفى في إطار مخطط لإعادة تأهيل المنطقة، وأمنحت الاحتجاجات لاحقًا لتصل إلى مدن أخرى، حيث شارك فيها أعضاء من منظمات غير شرعية، وشهدت أحداث عنف الحقت أضرارًا بممتلكات عامة، وخاصة.

## الفاتيكان يدعو المسلمين لإدانة «وحشية» تنظيم «الدولة الإسلامية»

■ الفاتيكان - أ ف ب: دعا الفاتيكان أمس الثلاثاء رجال الدين المسلمين إلى ان يدنوا «دون لبس الاعمال الوحشية» التي يرتكبوها الجهاديون في الدولة الإسلامية معتبرًا أن «لا سبب وبالالتأكيد لا دين يبرر مثل هذه الممارسات».

وفي رسالة مطول شديد اللهجة عند المجلس البابوي للحوار بين الأديان الذي يتولى رئاسته الكردينال جان لوي توران «الاعمال الجرامية التي لا تتوفى لهايادي الدولة الإسلامية، منها القيام بقطع الرؤوس والصلب وتعليق الجثث مدانًا الاخلاق» في حين حجه أساقفة اصابع الاتهام إلى الدول أو الأفراد الذين يدعون الدولة الإسلامية بالأسلحة المتطورة.

وأضاف «على مر القرون عاش المسيحيون إلى جانب المسلمين ما أدى إلى قيام ثقافة تعاشيش وحضارة يفخرن بها»، مذكرًا بيقظة «الحوار بين المسيحيين والمسلمين الذي استمر وتعمق» في حين تسعى الدولة الإسلامية مع إعلان الخلافة القضاء عليه.

وقال الفاتيكان أن إعلان الخلافة آدين «من معظم الهيئات الدينية والسياسية الإسلامية».

والمجلس البابوي المسؤول عن الحوار مع الإسلام يضغط بدوره في هذه الابدانات المحددة، ويميز الفاتيكان بين غالبية المسلمين المعتدلين وأقلية ترفض اي حوار باسم تفسير للشرعية خاص بها.

## الغرب يحذر موسكو من أن تكون القافلة «ذريعة للغزو»

# كيف لن تسمح للجيش الروسي بمرافقة قافلة مساعدة إلى أوكرانيا



القافلة الروسية التي أرسلتها موسكو والتي تحمل مساعدات لأوكرانيا

الصلب الأحمر. وفي رد حذر قالت اللجنة الدولية للصلب الأحمر أنها قدمت وثيقة للمسؤولين الروس الأوكرانيين بشأن تقديم المساعدة، لكن الوكالة أكدت في بيان أنها تحتاج من كل الأطراف ووجه رئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروزو رسالة حادة مباشرة إلى بوتين في كلمة هادئة أمس. وقالت المفوضية في بيان «الرئيس باروزو حذر من أي تحركات عسكرية منفردة في أوكرانيا تحت أي ذريعة بما في ذلك (الذرائع) الإنسانية». وقالت روسيا إن المساعدات ستسرل بالتعاون مع متلقي اللجنة الدولية

# توقعات بشن الجيش اليمني حرباً ضد «القاعدة» في حضرموت جنوبي البلاد

حرباًمفتوحة مع القاعدة في حضرموت قد يؤدي إلى تشطي عناصر التنظيم وتشتته وفرار عناصره إلى محافظات مارب (شرق) والجوف(شمال البلاد، خلال الأيام المقبلة، بعد «إعدام» التنظيم 14 جنديا بالمحافظة، يوم الجمعة الماضي، وأوضح الخبير اليمني، علي الذهب، في تصريحات لوكالة الأناضول، «الجيش سيبدأ حرباً مفتوحة ضد تنظيم القاعدة في حضرموت خلال الأيام القادمة»، منتقداً استخدام الجيش اليمني ما وصفه بـ«الطرق التقليدية»، خلال مواجهاته مع التنظيم. وفي هذا الصدد، لفت الذهب إلى «ضرورة قيام القوات العسكرية والأمنية بتطوير أدائها القتالي كمنهج جديد لاستخدام الطائرات المقاتلة، والمتماكن المتكثرة، والتعقب الأمني والاستخباراتي، المع التركز على طريقة حرب العصابات، الخبير العسكري أضاف أن «خوض الجيش اليمني

## قال عن خصومه: فليذهبوا إلى الجحيم روحاني يتعرض إلى انتقادات بعد نعت منتقديه بـ«الجناء»

■ طهران - أ ف ب: علنت الانتقادات الثلاثاء ضد الرئيس الإيراني حسن روحاني لأنه نعت منتقديه بـ«الجناء» وقال لهم «ألى الجحيم»، وفق ما أفادت وسائل الاعلام الإيرانية. ووقع العشرات من النواب رسالة تدعو روحاني الى شرح موقفه في جلسة مغلقة أمام البرلمان وفق ما أعلن نائب محافظ، ويمود أن عدد هؤلاء النواب بلغ 20 من اصل 270. وقال المرشح الاثنان ان البعض يهتفون بشعارات لنكهم جنباء سياسيون» في إشارة الى المتطرفين المحافظين الذين ينتقدون المفاوضات النووية مؤكداً ان إيران قدمت الكثير من التنازلات للدول الكبرى. وقال الرئيس الإيراني «ما أن نزيد المفاوضات حتى يقولون انهم يرتجعون، فليذهبوا إلى الجحيم؛ انهبوا واجنأوا عن مكان تتدفون فيه، الخوف من

# الرئيس الفرنسي يفتقر لعبارات المديح مع احتفاله بعيد ميلاده الستين

في فرنسا، فكل شهر يمر تأتي أعداد جديدة ومفجرة للأسلحة من العاطلين، مما يثير الهم على وعده بوقف حالات فصل الشركات للموظفين بسبب تراجع الوضع الاقتصادي بحلول كانون أول/ديسمبر 2013، الأمر الذي يؤكد الرأي القائل بأن فرنسا أصبحت رجل أوروبا المريض. ففي حزيران/يونيو الماضي زاد عدد العاطلين في فرنسا ليسجل رقماً قياسيا جديداً يبلغ 4.3 مليون شخص، ومع توقع عدم تحقيق النمو الاقتصادي الهدف المعلن وهو واحد في المئة هذا العام، فمن المتوقع أن تظل صورة سوق الوظائف قاتمة إلى عام 2015. ويتهجم المنتقدون أولاند بالتخلي عن الإصلاحات غير الشعبية التي تحتاجها الصناعة الفرنسية من أجل التطوير، وسادتها على المنافسة في الأسواق العالمية، وقد برهق في غضون بضعة أشهر من انتخابه في أيار/مايو 2012، حيث جاء انتخابه على وعد بأن يكون «رئيساً عادياً». ويرى كريستوف باريبييه رئيس تحرير مجلة اكسبريس الفرنسية أن أولاند يتعثر في أدائه بسبب صورته كرئيس يقف بين مجموعة من السياسيين

عواصم - وكالات: قالت أوكرانيا أمس الثلاثاء إنها لن تسمح لأي مساعدات روسية بدخول البلاد إذا كان يصحبها الجيش الروسي أو أفراد من وزارة الطوارئ الروسية. وفي إشارة إلى القافلة الروسية الضخمة التي أرسلتها روسيا أمس والتي تحمل مساعدات لأوكرانيا قال فاليري تشالي مساعد الرئيس الأوكراني «هذه الشحنة سيختم إعادة تحميلها في مركبات نقل أخرى (عند الحدود) بمعرفة الصلب الأحمر». وأضاف الصحافيون «لن نسمح (بدخول) أي مرافق من وزارة الطوارئ الروسية أو الجيش، كل شيء سيكون تحت سيطرة الجانب الأوكراني». واتجهت قافلة روسية تضم 280 شاحنة تحمل معونات إنسانية إلى أوكرانيا صباح أمس الثلاثاء رغم تحذيرات غربية من استخدام المساعدة الإنسانية كذريعة لغزو.

وفي حين أعلنت الثلاثاء مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين معربا له عن «قلقه الشديد» بشأن «خطة إرسال قافلة بقرار روسي أحادي الى الاراضي الأوكرانية» وفق ما أعلن قصر الإليزيه.

وأفادت الرئاسة الفرنسية في بيان أن أولاند أعرب خلال المكالمة «عن قلقه من الوضع في شرق أوكرانيا، وشدد على أن العملية الإنسانية لا يمكن أن تتم في الأراضي الأوكرانية إلا بموافقة السلطات الوطنية الأوكرانية سواء من حيث الشكل أو الإجراءات التنفيذية».

وقالت وكالة إيتار-تاس الروسية للأنباء إن القافلة انطلقت من منطقة قرب موسكو ما يعنى أنها ستحتاج إلى يومين للوصول إلى شرق أوكرانيا على مسافة ألف كيلومتر تقريبا باتجاه الجنوب الغربي.

ونقلت أذاعة بي بي سي اف ام عن ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الرئيس

صنعا - الأناضول: حذرت منظمة العفو الدولية، الحكومة النيجيرية من منح عفو تنظيم القاعدة في محافظة حضرموت، جنوبي البلاد، خلال الأيام المقبلة، بعد «إعدام» التنظيم 14 جنديا بالمحافظة، يوم الجمعة الماضي، وأوضح الخبير اليمني، علي الذهب، في تصريحات لوكالة الأناضول، «الجيش سيبدأ حرباً مفتوحة ضد تنظيم القاعدة في حضرموت خلال الأيام القادمة»، منتقداً استخدام الجيش اليمني ما وصفه بـ«الطرق التقليدية»، خلال مواجهاته مع التنظيم. وفي هذا الصدد، لفت الذهب إلى «ضرورة قيام القوات العسكرية والأمنية بتطوير أدائها القتالي كمنهج جديد لاستخدام الطائرات المقاتلة، والمتماكن المتكثرة، والتعقب الأمني والاستخباراتي، المع التركز على طريقة حرب العصابات، الخبير العسكري أضاف أن «خوض الجيش اليمني

## «العفو الدولية» تحذر نيجيريا من العفو الشامل عن «بوكو حرام»

■ لاغوس - الأناضول: حذرت منظمة العفو الدولية، الحكومة النيجيرية من منح عفو شامل لآعضاء جماعة «بوكو حرام» النيجيرية المسلحة، وقالت مدينة منطقة أفريشيفيا في منظمة العفو الدولية، نتسانت بيلاي، نحن «نعارض بشدة عفوًا شاملاً لأفراد المتورطين في جرائم، لا سيما جرائم القوأتين الدولية، مثل جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية». وكانت هناك دعوات لاستخدامهم لإلقاء أسلحتهم، حدثت سابقا مع مسلحي منظمة دلتا النيجير (جنوب) الغنية بالنفط. وإزاء شعورهم بالقلق حيال موجة من العنف اجتاحت البلاد، حملت السلطات مسؤوليتها لجماعة «بوكو حرام»، دعا الكثير من الناس، وبخاصة في المنطقة الشمالية الحكومية إلى عرض عفو على غرار ما فعله الرئيس الراحل عمر يارادوا مع مسلحي دلتا النيجير. وأضافت أن «أي تدابير أو حلول لتحديها الحكومة، لا ينبغي أن تنظر على الإطلاق العفو الشامل عن مرتكبي هذه الجرائم الخطيرة، تلك هي الرسالة التي أولصلتها منظمة العفو الدولية بصورة متكررة إلى الحكومة النيجيرية». وكان الرئيس النيجيري، جودلاك جوناثان قد قال بالفعل إنه لا يستطيع عرض عفو لأشخاص أو جماعات مجهولة، وتهدد بمحاكمة جميع أعضاء «بوكو حرام» الذين يثبت تورطهم في ارتكاب أعمال عنف ضد الشعب. وقلت ولايات أدا ماوا، بورنو ويوبي شمال شرق نيجيريا تحت حكم الطوارئ منذ شهر مايو/أيار من العام الماضي، فيما قل عشرات الآلاف من النيجيريين، منذ بدأت «بوكو حرام» حملتها العنيفة عام 2009، عقب اغتيال (خارج نطاق القانون) زعيمها محمد يوسف، أثناء احتجازة لدى الشرطة.

وتلقي السلطات بالالامسة على الجماعة في تدمير البنية التحتية العامة، والشركات الخاصة، وتشريد نحو 6 ملايين نيجيري على الأقل.

غير أن منظمة العفو الدولية، تعارض أيضا الإفلات من العقاب لأفراد قوات الأمن النيجيري، إذا اكتشف تورطهم في ارتكاب جرائم.

يوم الثلاثاء الماضي، بنت جماعة حقوية تسمية على المعلقين مقرانات من الجيش يقطع رؤوس أشخاصا يشبهه أنهم من أعضاء «بوكو حرام».

■ باريس - د ب أ: عندما بلغت المستشارية الألمانية أنغيلا ميركل سن الستين في منتصف تموز/يوليو الماضي، أنهالت عليها باقات الزهور و عبارات التناء والتقدير، بينما نشرت الصحف العديد من المقالات التي توجه إليها عبارات الإشادة بأداء ميركل التي يعتبرونها «الأم الروحية» لآلانيا والمحبة كثيرا. وتوحد انتصارات ميركل بفوز الفريق الألماني بكأس العالم لكرة القدم، وحققت الكثير من المعلقين مقارنات بين إعادة بناء فريق كرة القدم وبين إعادة بناء الاقتصاد الألماني بعصا ميركل السحرية.

غير أن الأضواء تحولت أمس إلى فرنسا حيث يبلغ الرئيس فرنسوا أولاند أيضا الستين من عمره.

ولكن يعكس ميركل سيكون عدد الذين يكيلون صفائد المديح إلى هذا الرئيس الحاضر بالمشكلات قليلة.

وعانى الرئيس الفرنسي الاشتراكي من الركود متلفا في ذلك حال الاقتصاد، وأثار استطلاع للرأي نشر في 7 آب/أغسطس الحالي إلى أن 23 في المئة فقط من الناخبين يقولون في قدرته على التعامل مع التحديات التي تواجه البلاد.

وتتماشى شعبية أولاند مباشرة مع منحنى البطالة

## خسائر كبيرة وغموض تفسيرات الحكومة لتكرار انقطاع التيار الكهربائي الخارجية المصرية تضع نهاية لإشاعات التدخل العسكري في ليبيا

### القاهرة - «القدس العربي» من حسين كروم

هدأت حدة الأخبار والأحداث في صحف أمس الثلاثاء 12 أغسطس/ آب، لدرجة أنه رغم كثرتها فإنها لم تكن جاذبة للاهتمام باستثناء تصاعد الشكوى من زيادة عدد مرات انقطاع التيار الكهربائي وساعات الانقطاع، لدرجة بدأت تضايق الكثيرين لما تسببه من خسائر وتعطيل المصالح، وغموض تفسيرات الحكومة للأزمة ما بين إصلاح محطات وقص و قود وأعمال التخريب لأبراج الكهرباء، والتساؤل عن عدم اتخاذ إجراءات أشد ردعا لوقف هذه الظاهرة، وحتى التهديدات التي تطلقها جماعة الإخوان بقيامها بأعمال مهولة يوم الخميس غدا في الذكرى السنوية الأولى لفض اعتصامي رابعة والنهضة، لم يهتم بها أحد، لأن الناس اعتادت على قلة أعداد من يشاركون كل يوم جمعة في

### عبود الزمر: الإخوان حركة دعوية سلمية

ونبذ تقريرنا اليوم بالمعارك التي امتدت إلى الكثير من الموضوعات والقضايا المطروحة على الساحة، وبدأها في «المصريون» عبود الزمر عضو مجلس شورى الجماعة الإسلامية بقوله: «انتقدت جماعة الإخوان المسلمين في مقالات عديدة بغية الإصلاح وتطوير المسار، وربما كانت نصيحتي قد أزعجت الإخوان والحلفاء لكونهم لم يتعدوا ذلك مني، ولكنها كانت نصيحة ضرورية لمراجعة النفس وتقييم الأداء والحفاظ على البقية الباقية في هذا النزاع.. ولقد غضب مني من غضب ومهبط على من سخط ولكني لا أكسب رضى الناس بسخط الله، ثم انتني في الوقت ذاته لا أقبل لهم الظلم، فالإخوان يكفهم أنهم فقدوا السلطة وهو أمر عزيز على النفس، يعرفه كل من كان في الحكم ثم زال عنه، ولكنهم لا يستحقون السجن لأنهم في الأصل حركة دعوية سلمية منذ زمن بعيد، ولم يعهد عليهم اعتماد العنف في منهجهم، وهنا أقول بصراحة إن الإخوان لم تدافع عن مقراتها، بل صدرت التعليمات لشباب الإخوان بالانسحاب وبقي آخرون للدفاع فقتلوا والضرب والإصابات.. لقد تعودت في حياتي أن أصدع بما أراه حقا وصدقا غير هياب، محتملا التبعات ومحتسبا للآجر عند الله وفي سبيل ذلك دافعت عن الإخوان في مقالتي، وعلى الجانب الآخر هناك تعديتات تقع في الحراك السياسي في الشارع، فيفض المظاهرات تهتف وتحمل لافتات سب ولعن وقذف بلا ما يجوز شرعا، في حق أشخاص ومؤسسات، وهو ما ألفت النظر إليه لكون ذلك يعد رميا بالباطل يعود على القائلين بالإثم.. إن ما يشغلني الآن هو الخروج من المأزق الذي نحن فيه وبرف الظالم ورد الحقوق إلى أهلها ولم التمثل وتوحيد الكلمة، وهذا لا يمكن أن يتم وسط أجواء صاخبة مملوءة بالدماء والدخان والكراهية والتخريض، وهو ما يجعلني في غاية القلق على مستقبل الوطن.. فيارب سلم.. سلم.. والله المستعان».

هذا أبرز ما جاء في مقال عبود الزمر وقد أشرنا من قبل أكثر من مرة إلى أن له عواطف واضحة نحو ثورة 23 يوليو/ تموز سنة 1952 ونحو الجيش وهي منعكسة بوضوح في ما كتبه، وهو بذلك يتصادم مع الإخوان وكثيرين من داخل الجماعة الإسلامية، والوقوف نفسه كان لابن وع شقيق زوجته ورئيس حزب البناء والتنمية الهارب الآن في قطر طارق الزمر، بل كان طارق يعلن ميله العلني للناصريين في عدة مناسبات، إلا أنه تغير فجأة أثناء اعتصام رابعة، وعندما تخلى عن الالتزام بمراجعات الجماعة الإسلامية، ثم أخيرا بدأ في مهاجمة ثورة يوليو/ تموز باستخدام عبارة الستين عاما الماضية.

### الأنظمة العربية الحديثة

#### رضعت كراهية الإخوان من لبن أمهاتها

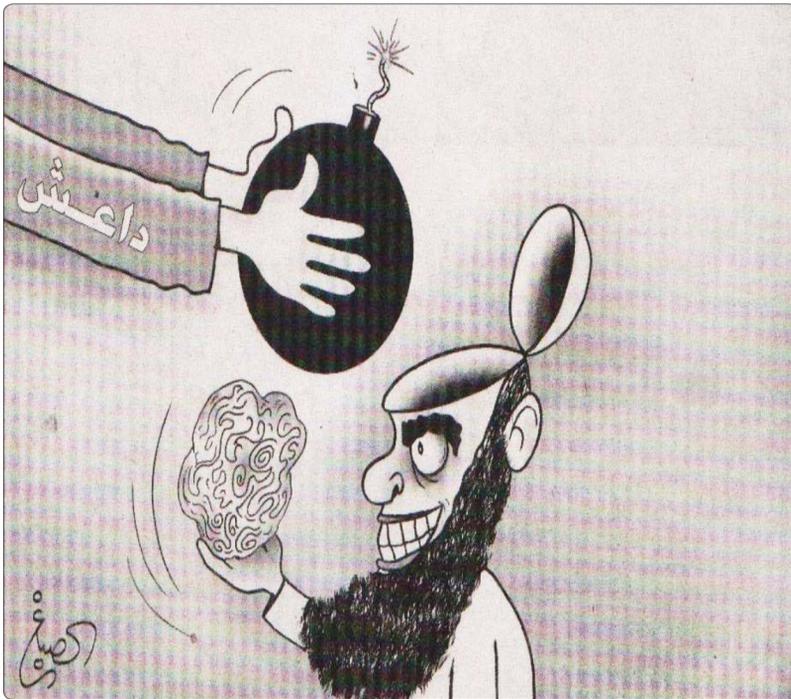
والجديد في عدد «القدس العربي» نفسه هو انقلاب الإخواني الدكتور هشام الحماني على جماعته عندما وجه إليها نقدا آخر ليكمل به نقد روسو قال: «لا يستطيع المرء أن يتجاهل الربط التاريخي بين مسطرة ووبريز إلى إحصار مغاوير المنظم من تونس إلى الضفة والقطاع، ومسارعة بعض الأنظمة القديمة إلى طمس آثار الربيع العربي. حين بدأت الحالة الإسلامية تتكون في الضفة والقطاع وكانت أو سلو 1994، نحن أمام حقبة من حقائق التاريخ الحديث الكبرى، إذ كان الغرب يدرع كنه الحقيقة وهو ابن شرعي لأحزاب طولية من الصراع مع الإسلام وما ينتج على الأرض من حقائق.. وقد رأينا صنيع حافظ الأسد في حماة 1981 الذي لم يختلف عما فعله عبد الناصر والقذافي وصدام وبورقيبة وخالد بن زيد الجزائر، ساجد في نفسه قدرا لا بأس به من الشجاعة حين أقول إن حماس أخطأت حين أعلنت في ديابجة تأسيسها انتها تنتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين، متناسية أن الأنظمة العربية الحديثة في كل العصور وضعت كراهية الإخوان من لبن أمهاتها، ويكفي ناصر العروبة فخرا هذا الدور التاريخي، كان يكفي الإعلان كونهما حركة تحرر وطني يستلهم الإسلام بعقمه الحضاري، والباقر نفسه يتحمل التيار الإسلامي العريض حقا فقد منه المباش

يسارع إلى السلطة والدولة ليحقق حلم التنمية، متناسيا أن أجهزة الدولة والسلطة شابت خسرين عاما على بديهية كراهية ومقت ورفض الإسلاميين، ولا أدري كيف تصوروا أو من هو اللئيم الذي اغتواهم بهذا الحركة تحرر وطني يستلهم الإسلام بعقمه الحضاري، كما لو كانت الدولة العميقة الكاسرة لأخطبوط ثنائية أو اتحاد طلبة كان يكفهم في هذه المرحلة التاريخية، وعلى درب التنمية الحقيقية في أحد المستشفيات الخاصة، وتشير بعض التقارير إلى أنه وجد في المستشفى منذ ثمانية أشهر للعلاج من أمراض مختلفة بالقلب، أما مبارك نفسه فيقبض عقوبة السجن ثلاث سنوات لإدانته بالاستيلاء على المال العام، في مستشفى المعادي العسكري مريض طروفه الصحية، قد يقول قائل وما المنع في أن يقضي مريض مدة عقوبته داخل أحد المستشفيات، حتى لو كان مستشفى خاصا ما دام يتحمل فاتورة المصروفات؟ هذا الأمر حق من حقوق الإنسان، كما أن القانون يكفل له ذلك، وهو كلام في محله ولا شك، لكنني أستأسر هل يعامل المساجين بائث؟ وهل يعطى المسجون بالقرض نفسه من الرعاية؟ وإلى أي حد يمكن التوفيق بين هذا المستوى من معاملة المساجين والمعلومات الواردة في العديد من التقارير الصادرة عن المجلس القومي لحقوق الإنسان حول الأوضاع في السجون؟ وفي أي إطار يمكن أن نفهم الأخبار التي تنشرها الصحف من حين إلى آخر حول وفاة محتجزين داخل بعض أقسام الشرطة؟ قد يرد المدافعون قائلين من جديد إنه القانون، قد يكون لكنني أظن أن المال هو كلمة السر، وأن القانون أحيانا لا يسلط سيفه إلا على رقاب من لا يملكون.. السجناء الذين يعاملون هذه المعاملة هم رجال مال، فالذهب الذي يتلألأ في أعين الأمراء له مغول السحرة وله قوته ونفوذه في حماية رجاله، يدعك من رجال أعمال دولة الملوغ، وتعال نتوقف أمام رجال أعمال

### القانون أحيانا لا يسلط سيفه إلا على رقاب من لا يملكون

ومن القضايا التي تثير المعارك هذه الأيام تلك الخاصة برجال أعمال نظام مبارك وظهورهم القوي والإفراج عنهم، وقد ابتدئ استئثار جريدة «الوطن» اليومية الخاصة استناد الإعلام في جامعة القاهرة الدكتور محمود خليل يوم الاثنين ملاحظة في غاية الأهمية تمثلت في قوله: «محمد عز أشهر رجال أعمال دولة مبارك تم الإفراج عنه من أحد المستشفيات الخاصة، وتشير بعض التقارير إلى أنه وجد في المستشفى منذ ثمانية أشهر للعلاج من أمراض مختلفة بالقلب، أما مبارك نفسه فيقبض عقوبة السجن ثلاث سنوات لإدانته بالاستيلاء على المال العام، في مستشفى المعادي العسكري مريض طروفه الصحية، قد يقول قائل وما المنع في أن يقضي مريض مدة عقوبته داخل أحد المستشفيات، حتى لو كان مستشفى خاصا ما دام يتحمل فاتورة المصروفات؟ هذا الأمر حق من حقوق الإنسان، كما أن القانون يكفل له ذلك، وهو كلام في محله ولا شك، لكنني أستأسر هل يعامل المساجين بائث؟ وهل يعطى المسجون بالقرض نفسه من الرعاية؟ وإلى أي حد يمكن التوفيق بين هذا المستوى من معاملة المساجين والمعلومات الواردة في العديد من التقارير الصادرة عن المجلس القومي لحقوق الإنسان حول الأوضاع في السجون؟ وفي أي إطار يمكن أن نفهم الأخبار التي تنشرها الصحف من حين إلى آخر حول وفاة محتجزين داخل بعض أقسام الشرطة؟ قد يرد المدافعون قائلين من جديد إنه القانون، قد يكون لكنني أظن أن المال هو كلمة السر، وأن القانون أحيانا لا يسلط سيفه إلا على رقاب من لا يملكون.. السجناء الذين يعاملون هذه المعاملة هم رجال مال، فالذهب الذي يتلألأ في أعين الأمراء له مغول السحرة وله قوته ونفوذه في حماية رجاله، يدعك من رجال أعمال دولة الملوغ، وتعال نتوقف أمام رجال أعمال

المظاهرات وانحصرهم في أماكن معينة، بينما قررت وزارة الداخلية تحديدها لهم بأن الرصاص الحي سيكون في انتظارهم إذا تعرضوا لأي منشآت، وأشارت الصحف إلى عودة الرئيس من زيارته للسعودية وبدء زيارته لروسيا، وإلقاء القبض على مجموعة تنتمي لحركة داعش كانت تخطط للقيام بأعمال إرهابية ضد العاملين في مشروع حفز القناة الجديدة. وقد أخبرني زميلنا الرسام الكبير في «الأسبوع» محمد الصباغ بأنه شاهد بعينه أحد المتطرفين وقد فتح رأسه وانتزع مخه وقدمه لداعش التي وضعت مكانه قنبلة. ومما ذكرته الصحف أيضا، تمكن القوات المسلحة من قتل اثنين من الإرهابيين في شمال سيناء. أما أكثر الموضوعات اجتزأيا لاهتمام بالإضافة لانقطاع الكهرباء فهي المرافعات التي قام بها وزير الداخلية الأسبق اللواء حبيب العادلي ومساعدوه



دولة المعزول، حتى الآن لم يصدر أي حكم ضد خيرت الشاطر، أما محمد بدیع فقد صدر ضده حكما بالإعدام، وهناك ثالث في الطريق انتقل بعد ذلك إلى حسن مالك أكبر رجال أعمال الإخوان وأسالك أين هو؟ كان عز المهندس أحمد عز من عز المهندس الشاطر، ومالك المال هو أصل المصالح والمصالح في النهاية تتصلح».

### لماذا لا يكشف لصوم المال العام أرصدهم؟

وانفتحت أبواب جهنم على رجال أعمال مبارك ففي «أخبار» اليوم نفسه شنت زميلتنا الجميلة عقبة عيلة البرويني - ناصرية - في عومدها اليومى - نهار - هجوما عنيفا عليهم بقولها: «الحسم الذي تحدث به الرئيس عبد الفتاح السيسي في مطالبه رجال الأعمال بالتبرع أو «حتدقوا» يعني حتدقوا» هو حق وواجب ودين، خاصة أن الكثيرين من رجال الأعمال أسسوا فروعهم على حساب الشعب، كما أن كثيرا منهم يمارس ثراء استفزازيا يتعالى على أوجاع بلاد.. هذا الحسم الذي يفعله الرئيس من أجل صدوق «تحيا مصر»، يحتاج مثيله وربما إلى أكبر منه لاستعادة الأموال المنهوبة، وفي أول اجتماع للرئيس مع الحكومة أكد على أهمية تفعيل دور اللجنة القضائية لاسترداد الأموال المنهوبة، لكن لا خطوات جدية حقيقية حتى الآن. لماذا لا يتم الضغط على مبارك وأبنائه ولعومز الفساد ولصوص المال العام في النظام السابق وإجبارهم على الكشف عن أرصدهم وردها إلى الخزينة المصرية؟».

### اقتصاد خفي لا يفيد الألةة

وفي عدد «أخبار» نفسه ساهم زميلنا الإخواني خفيف الظل ورئيس تحرير «أخبار اليوم» السابق سليمان قناوي في الهجوم، مستخدما حفا ظله للقول: «تأليف الجيوب لا القلوب ترسخ في بلدنا ليؤسس لفساد واقتصاد خفي لا يفيد إلا قلة تتخر كاسوس في عضد الدولة، وفي الوقت الذي يستجدي أهل الحكم في مصر رجال الأعمال الذين أثاروا سن خير هذا البلد ليعتبروا بمئة مليار جنيه لصالح مشروعات التنمية، يقدر الخبير الاقتصادي عبد الخالق فاروق حجم الأموال التي ضاعت على الدولة بسبب سوء تخصيص الأراضي خلال الفترة من 1994 حتى 2007 بأكثر من مئة وخمسين مليار جنيه، ذهبت كلها لتأليف جيوب الماسمسة ورجال الأعمال، الذين لا يزالون ملء السمع والبصر حتى اليوم، تم تقطيع أفخم أراضي السواحل المصرية الساحل الشمالي والبحر الأحمر، وتوزعها بالكيلومترات المربعة وبيعها بديولر واحد، كان يمكن أن يدخل مصر مئة مليار جنيه أخرى، فقد تم تقدير أصول 280 من شركات القطاع العام في التسعينات بمبلغ ثلاثمئة مليار جنيه بيع 194 شركة منها بخمسين مليار جنيه، أي أن نصف شركات القطاع العام بيعت بأقل من نصف القيمة المقدرة، وبأقي القيمة ذهبت لتأليف جيوب الفاسدين والمرتشقين في صورة عمولات، مئتان وخمسون مليار جنيه كان يمكن أن تحصلها الدولة من بندين فقط، فما بالك إذا أضفنا ما يمكن أن نحققه من بنود أخرى، كالتهرب الضريبي والجمركي وصفقات خصخصة البنوك، حاكموا كل هؤلاء في الدنيا قبل حساب الآخرة، فتأليف الجيوب لن يفيد أحدا في القبر لأن الكفن ملوش جيوب».

### منهمون يتهكمون على النيابة!

وامتدت المعركة إلى محاكمات مبارك ورجاله واهتمام الإعلام الخاص بها، لدرجة أثارت زميلنا وصديقا في «المصري اليوم» محمد أسين وقوله يوم الاثنين أيضا: «عمرك شفت منهمين يتهكمون على النيابة.. عمرك شفت صحافة تهتم بنشر مرافعة الدفاع وتهمل مرافعة النيابة؟.. عارف معنا ايه؟ معنا أن الموازين انقلبت.. معنا أنك لا تعرف أي ضمير يجرع هذه الصحافة ولا هذا الإعلام؟ على الأقل المهنية تقتضي التوازن، على الأقل ما دمت خرفت كل القواعد أن تعدل في الطرح.. الكارثة تكشف عوار الإعلام وتجعلك مذهول أمام مقولة استقلال الصحافة.

أذهلني أن البرامج المسائية والاستوديوهات التحليلية استعدت لمرافعة دفاع المتهمين في قضية القرن، بينما حين جاءت مرافعة النيابة لم تجد من يتعامل معها.. أصبحت الكايناتم على موائد اللثام أي ضمير مهني هذا؟ أي استقلال هذا؟ المصالح هي التي تحكم المسألة، كل قناة فضائية تتحرك تبعها لهوى أصحابها.. في الغالب تاتمر بأمر واحد

أمام محكمة الجنابات في قضية المتظاهرين أثناء ثورة يناير/ كانون الثاني، ورود الأفعال عليها وتوافع الرئيس الأسبق حسني مبارك اليوم الأربعاء عن نفسه. واستمرار اتصالات الأحزاب والشخصيات العامة لتكوين تحالفات تخوض بها انتخابات مجلس النواب القادمة، واستمرار الهدنة التي نجحت مصر في إتمامها بين المنظمات الفلسطينية في غزة وإسرائيل.

أما الخبر المهم الذي لم يلق اهتماما، فكان الزيارة التي قام بها وفد من الخارجية المصرية برئاسة السفير محمد بدر الدين زايد مساعد الوزير لشؤون دول الجوار إلى مدينة طبرق في ليبيا لتهنئة رئيس مجلس النواب الجديد عقيلة صالح وتأكيد أن كل ما نشر عن تدخل عسكري مصري لإشاعات لا أساس لها من الصحة. وإلى بعض مما عدنا.

خصومة وعداء مع الربيع العربي، حكاما أو نخبا فكرية وإعلامية أو حتى أحزابا وقوى سياسية فهو لاء جميعا كانوا في المعسكر المعادي لأردوغان، الذي يقود حملات التشويه ضده، ونشر الأمل بإسقاطه في الانتخابات، وإشاعة الأخبار عن تراجع شعبيته، وعن الاحتجاجات الشعبية التركية ضده، والمعسكر الذي صنع الربيع العربي وعاش أماله والحرية والعدالة والكرامة والديمقراطية، كان مؤيدا بكل قوة لأردوغان ومبشرا بانتصاره في الانتخابات، وكانت ليلة إعلان النتيجة أسن أشبهه بأجواء نهائي بطولة رياضية كبيرة، جماهير خرج في كل مكان منتشية ومحتفلة بالفوز، وأخرى منكسرة وتعيش حال الهزيمة والإحباط والانتكار. هذا الذي حدث يعني أن نتائج انتخابات تركيا، والنتيجة التي حققها رجب طيب أردوغان ستكون لها آثارها الأكدية على الخريطة السياسية في المنطقة العربية، خاصة بعد أن حسم أردوغان موقفه السياسي والإنساني تجاه الأزمات التي تعصف بالمنطقة العربية، على خلفية صراع ثورات الربيع العربي مع الثورات المضادة، فقد أعلن أردوغان انحيازه الكامل لثورة الشعب السوري، ودعم قواها بكل ما أتيح له، رغم الضغوط والالتزامات الدقيقة لبلاد كجزء من حلف الأطلسي، وأصبحت أسطنبول عاصمة للثورة السورية وقواها السياسية المختلفة، أيضا حسم أردوغان موقفه تجاه الأحداث في مصر وأبدى انحيازه للديمقراطية التي أتت بالرئيس الأسبق محمد مرسي، ورفض بكل قوة الإطاحة به واعتبرها انقلابا عسكريا.. كما لم يخف أردوغان استيائه الشديد من شخصية الرئيس عبد الفتاح السيسي وقد هاجمه بصفة مستمرة في الإعلام التركي والعالي بدون أي احتراز. نجاح أردوغان يعني أن خمس سنوات مقبلة ستكون تركيا ظهرا وسندا لقوى التحرر والديمقراطية في العالم العربي، يعني أن الثورة السورية ستجد لها ظهرا قويا ودعما بلا حدود في معركتها من أجل إطاحة نظام الطاغية بشار الأسد، ويعني انتصار أردوغان أن السنة في العراق سيجدون لهم ظهرا وسندا في معركة التهميش التي تخوضها قوى التطرف الطائفي هناك مدعومة بالنفوذ الإيراني والتواطؤ الأمريكي، كما أن قوى الاعتدال السنسي سيكون لها دعم أمام قوى التطرف كداعش... فوز أردوغان يعني دعما سياسيا بالغ الأهمية للمقاومة الفلسطينية، خاصة حركة حماس، ويعني أن تستعد إسرائيل لإزعاج سياسي ودولي مؤلم جدا لمدة خمس سنوات مقبلة على الأقل، ويعني نشوة متجددة للمقاومة بأنها تملك سندا وظهرا قويا للمرحلة المقبلة، فوز أردوغان يعني أن قوى التغيير والإصلاح في المنطقة العربية تملك الآن مشروعا حقيقيا متجسدا في دولة ديمقراطية ترفل في الحرية والتعددية وسيادة القانون والحداثة في أعلى صورها متزاوجة مع الأصالة والالتزام بالدين... فوز أردوغان، على الجانب الآخر، مثل صدمة كبيرة وخيبة أمل لكل قوى الثورة المضادة في المنطقة العربية، وسوف يجعل الجميع مضطرين إلى إعادة حساباتهم للسنوات الخمس المقبلة على الأقل، كذلك سيصيب هذا الفوز أربابا لقوى التشدد الديني والتطرف التي تجتاحت مناطق من سوريا والعراق مؤخرا، والتي كانت تتعنى أن يفشل مشروع الديمقراطية، لكي تثبت للتحار الإسلامي في كل مكان أن الديمقراطية مشروع فاشل وأنه لا يبدل عن السلاح والدم لرفض الخيار السياسي، نجاح أردوغان يحبط تلك الرؤى ويثبت أنها لا تناسس على حقيقة الواقع، رغم الانتكاسات للمسار الديمقراطي في مناطق أخرى. لهذا كله، كانت نتائج الانتخابات التركية مختلفة تماما عن نتائج أي انتخابات أخرى بالنسبة للعالم العربي، حتى لو كانت الانتخابات الأمريكية ذاتها، ولهذا كله أيضا، كان فوز رجب طيب أردوغان ليس كقوز أي زعيم سياسي آخر في العالم».

### نساء غزة يعيدن معايير السماء

وعن حرب غزة ونسائها نقراً للكاتب صفاء البيهلي في «المصريون» الاسبوعية وجهة نظرها التي لخصتها في مشاهد مؤثرة قائلته: «نساء غزة يعيدن معايير السماء أمام السالكين.. يرضين أصق الأمثلة في الصمود والوقوف بثبات ورجولة إلى جوار إخوانهم الرجال.. في هذه المشاهد تعالوا لعائش الرجولة والفضاء في جهاد المرأة الغزية سيدة نساء الأرض.. الشهيد الأول: سيدة أرعبينية تقف شامخة رغم ملامح الحزن والفقر والدهشة، التي ارتسمت على وجهها.. في نهار رمضان داخل منزلها المهديم وبقياء الطعام متناثر هنا وهناك.. تقف مددة بما يفعله الكيان الصهيوني في قوة ألف رجل.. قالت المرأة ضربنا صاروخ 16 فهدم البيت ثم لم يكفوا فاضربونا بمدافع الهاون.. ثم قالت وهي تفتح ذراعها بملء الفضا: لن نترنكنا لهم.. لن نترك أرضنا وسبئنا بيوتنا على أنقاضهم إن شاء الله».

المشهد الثاني: سيدة مسنة تجلس بجوار الأناضاء.. أطفال ورجال ونساء يلتقون حولها والبيء يقطع الصبور ويزيل الضربات يكاد يغطي صوتها الضعيف.. حينما تتأمل تمتامت شفاهاها تكاد تسمع كلمتين فقط.. كلمتان أولاهما أدا نداء.. تكرر المرأة بطريقة مسطرة أعيون باكية: «يا الله.. يا الله يا الله! تتعجب وتقول لنفسك: أي إيمان واستسلام لقدر الله هذا؟ المشهد الثالث: شابة ثلاثينية تقف خارج حجره العمليات بأحد مستشفيات القطاع واطقة لا تتكلم.. إنما تتساقط دموعها فقط.. اقرب منها أحد مراسلي قناة الجزيرة ليسألها عن الحال: قالت إخواني الرجال ماتوا، الأطفال ماتوا الشيوخ ماتوا النساء ماتن.. وبيوت العائلة تهدمت، لم يبق إلا تلك الصغيرة ابنة أخي مصابة إصابات خطيرة، كلما أفاقت تسأل عن أمها فاستحي أن أقول لها إنها لن تراها بعد اليوم.. وتسانني عن أبيها فاستحي أن أقول لها إنه عالق بين مصر وغزة ولا يستطيع أن يعود إلى غزة ليدفن عائلته.. وما سأله المبع ماذ تقولين للحكام العرب، قالت: لا أريد منهم شيئا.. أنا أريد من مقاومتنا أن تستمر، ونحن معها نناضل لآخر نفس.

المشهد الرابع: امرأة في منتصف العمر تجري هلغا وأصوات الغنايل تضيئها، والأطفال والكبار والعجائز يجرون مبتعدين عن الصف.. راقبتها إحدى الكاميرات التي تنقل الواقع الدامية، وهي تلتها باكية قائلته وهي تنير خلفها: «الحقوهم.. الحقوهم.. اللي ورا ماتوا كلهم.. كلهم.. الحقوهم الحقوهم».. ثم تسمع أصوات الانفجارات فتندس سابقها وهي تمسح وجهها من الدموع والعرق.

المشهد الخامس: امرأة في أواخر العقد الخامس تبكي بلا دموع وهي تجلس في استسلام قائلته: لن أطلب من أحد شيئا، الحمد لله هدموا بيئتنا.. الحمد لله أولادي استشهدوا.. الحمد لله زوجي استشهد، الحمد لك كل شيء أراح.. لكن مع ذلك أنا فدى بلدي فدى فلسطين.. وفدى المقاومة.. والله لقد استحييت منها».

المشهد التضالبي التي تجلت عبر قرى غزة المقدسة ومدنها.. والله إنها لتجلى من يسمون أنفسهم بالعرب.. ومهما أغلقت المعابر في وجهها أنا على يقين من أن معايير السماء مفتوحة لهم على مصراعها.. للدعاء أو الشهادة».

# المؤسسات الثقافية المصرية تعد ديكورا أكثر من كونها فعلاً ثقافياً حقيقياً فتحي عبد السميع: مركزية القاهرة المتوحشة تسعرنا بأننا كتاب من الدرجة الثانية

بغداد - «القدس العربي»

من صفاء ذياب:

في عمق الصعيد المصري بدأت القصيدة تنضج لدى الشاعر فتحي عبد السميع، تلبس بيته وعاش وفيها مكانه وثقافته الشعبية وفولكلوره الذي لم يترك يستمره في نصوصه وكتاباتهِ المختلفة، ليتمكن من أن يكون شاعراً مختلفاً ومغايراً لأبناء جيله.

عبد السميع (المولود في قنا العام 1963)، عرفناه، هنا في العراق، من خلال مجموعته الثانية «تقطيع الحارب» التي كان العراق وبغداد وهما الأول، اشتغل على الحرب ومفاهيمها والجندي وهو يحترق بنيران صديقة، جاءت هذه المجموعة بعد أن أشرت مجموعته الأولى «الخطيب في يدي» الصادرة في العام 1997 والتي تلتها «خازنة الماء»، و«إرث في الدخان»، والموت يفقرن من النانفة، فضلاً عن ترجمة العديد من نصوصه للغات الحية، لم يكن الشعر عاله الوحيد، بل استغل بيته و ثقافته الخاصة في دراسات عن الثقافة الشعبية والمفاهيم الشفاهية التي أنتجت تلك الثقافة.

عن الشعر والثقافة المصرية، كان لنا معه هذا الحوار:

■ يؤكد بعض النقاد أنك تكتب قصيدة نثر (مصرية) لها مميزات الخاصة. ما الذي يميز نسلك؟ وكيف تمكنت من الإبداع عن السائد في قصيدة النثر العربية؟  
- لا أستطيع الحديث عن شعري بارتياح، فكلام الشاعر عن شعره مجروح، وقد أشار عدد من النقاد والأصدقاء لميزات يرونها في شعري، ويمثل أهمها في اللغة الخاصة التي تتسم بها قصائدي، والقدرة على رسم اللوحات الممتدة، والطابع الحكائي والشهيد، وغيرها من الأمور التي أنتجت عند الحديث عنها، ويمكن أن أتحدث عن الأفكار أو المفاهيم الراضة لدي والتي يدين لها شعري بالفشل، ومنها الانفعال على تجارب الآخرين، مع الحذر الشديد من نسخها، أو اجترارها مهما كانت الفروقات، فانا انتقح لمثل نفسي وأبنائها، لا لأصيغها، انتقح لتجاوز ولا أنماهي، انتقح لا لتفتيح، لا لأرجح من انغلاق على آخرين إلى انغلاق على الآخرين مهما كانت مكانتهم، وانتقح الشاعر عملية كبيرة تشمل انفتاحه على العالم المحيط به، وتأماته بعمق، كما تشمل انفتاحاً على ذاته هو، والتي تعتبر في تقديري كنزاً كبيراً جداً، لا ندري معطسه، ويحتاج منا إلى إصغاء ووصد، ومتابعة لسير أعواره، اما القاعة الثانية فهي النمر، فالشاعر مخلوق ثوري، وهو لا يتور على الآخرين بقدر ما يتور على نفسه، والفرق في السائد قتل لمكاناتنا الشعرية، لأن السائد يبرح إلى توصيفات ولا يبرح إلى الإبداع، السائد في حقيقته يعارض الإبداع، صحيح أنه ينتج في البداية من إبداع، لكن الإبداع شيء وتكراره شيء مختلف تماماً، واعتقد أن أكبر جريمة قنينة يمكن أن يتورق فيها الشاعر هي تكرار الأثر، أو تكرار نفسه، أو تفصيل القصائد كما تفصل الملابس، المبدع هو مصمم قطعة الملابس الأولى، أما الترتيز فهو الذي يكرر النموذج إلى ما لا نهاية، والشعر يتبسط ويموت في يد الشاعر عندما يتحول إلى ترتيز، والقاعة الثالثة ترتبط بالمغامرة، والهرب المستمر من المستقر والجواز مهما كان الثمن، وقد بدأت بكتابة نصوص تحققي بالمجاز والإيقاع الخارجي، كما هو الحال في ديواني خازنة الماء، وديواني (فراشة في الدخان)، وحققت نجاحاً، لكنني تصدت على



فتحي عبد السميع

نفسى، وعلى ما أجيد، وحثت أبحاث عن كتابة تتصدر على سلطة الجاز والتراكيب اللغوية، وقد خسرت بسبب ذلك جمهوراً طالتا تحمس لنصوصي الموزونة بصورها الشعرية الجامعة، وعندما كتبت ديواني (الخطيب في يدي)، والذي جاء مختلفاً تماماً، من حيث اللغة المتشعبة، والصور المشهيدة لا الجزئية، وغياب الوزن، والإيقاع الخارجي، حزن عدد من أصدقائي على الجريسة التي ارتكبتها في حق نفسي من وجهة نظرهم، ويعضهم راح يسخر منى علانية، وفي نفس الوقت هناك من احتفى بمغامرتي في ذلك الديوان، لكنه استغرب من ديواني التالي (تقطيع الحارب) الذي عاد قصيدة النثر إلى الهم الجماعي، وانفعالي الشعري بما حدث في العراق وأخر التسعينات، والذي أفرغني ورايت فيه نواة مأساة هائلة سوف تمتد وتكرر، وهو ما أكدته السنوات التالية حتى الآن، رغم أنني لم أكن منيراً، ولا خطيباً، بل لألق لشاهد يومية صغيرة ولها طابعها الإنساني، وفي ظل ذلك كنت أعزت بمغامرتي الجديدة، ولا أفرط في المغامرة كعشر طوهر من شروط الإبداع، ومطالعة الشعر أو القصيدة وفق رغبتها هي، وعبر مسارها هي، والمغامرة هي الوسيلة الناجحة لتجديد الشعر، قد تنسخر شاعر نتيجة مغامرة فاشلة، لكن الشعر لن يتقدم خطوة إلا بمغامرة ناجحة، وقد يكون نجاح المغامرة جزئياً أو صغيراً، لكن تراكم النجاحات الصغيرة هو ما يفيد الشعر ويثريه، وأنا أفضل أن أكون مغامراً فاشلاً، ولا أفضل أن أكتب شعراً سائداً أعراف مسبقاً أنه سوف يحظى بإعجاب الجمهور السائد، تلك القاعات وبغضى كما لها الفضل الأكبر في تجربتي، وهي التي صنعت تجربتي تميزها، إن صح أنها تحمل قدراً حقيقياً من التميز.

■ تميزت الثقافة التي جاءت من جنوب وصعيد مصر بتفردها، فقدمت نماذج خاصة في الغناء والرسم والشعر، كيف نفهم البنية الثقافية التي أنتجت مجموعتك، تقطيع الحارب، والموت يفقرن من النانفة، وغيرهما؟  
- عشت حياتي كلها في صعيد مصر، وتأثرت بثقافته بشكل لا شعوري خلال فترة التكوين، كما كانت ثقافته جزءاً من مشروع انتقائي على العالم، وقد عشت فترة مراهناتي الفكرية متدماً على ثقافة الصعيد، لكنني تخليت عن تلك النظرة الواقية والمتخترسة، وصرت مكتشفاً وراصداً لتلك الثقافة ومتجاوزاً معها، وتبين لي أن المسألة أكبر بكثير من فكرة التذمر أو التعصب، واعتقد أن ثقافة الصعيد أثرت في بشكل كبير، ويظهر ذلك التأثير في اللغة من خلال المعجم

القوى من داخلها، والالتحام بمشاكلها عن طريق حوار جاد وبناء، وهو ما أحاول فعله باستمرار. ■ أطلقت مفهوم «النظرة المسحورة» بحثاً عن ثقافة التسامح، ما الذي تعنيه بذلك المفهوم؟  
- التفكير المسحور في اعتقادي عنصر كبير من عناصر أزمنا العربية، إن لم يكن العنصر الجوهري والأهم، والمصطلح يعبر عن تداخل النشاط العقلاني مع مبادئ السحر، الأمر الذي ينتج أفكاراً وميعة، وترتبط في نفس الوقت بقناعات تشبه قناعة المعتد، وقد اتخذت من ظاهرة الثأر في صعيد مصر نموذجاً لتحليل الفكر المسحور، والياته.

■ كيف يمكن للفولكلور والحكايات الشعبية والسيرة الشعبية وغيرها من المؤثرات الثقافية أن تغير من بنية القصيدة واللغة لدى الشاعر؟ وما الذي يجعل من مؤثر ما يكون أكثر إيقالاً في روح الشاعر دون غيره؟  
- النص الشعري حاصل تفاعل الذات مع العالم، والتفاعل مع الثقافة الشعبية من شأنه أن يثري الشاعر والنص معاً، ونحن كثيراً ما نتهم الثقافة الشعبية بأمور سلبية كثيرة، لكنها في الحقيقة تحمل أثراً خالداً وقوياً من الذات الإنسانية، وتحفل بالكثير من الأثر التي نبتت من الوعي الجمعي، أو اللاشعور الجمعي، وهو منبع بالغ الأثر، ويحتاج إلى تواصل حميم معه، ولا شك أن التفاعل مع الكون الشعبي، من شأنه أن يساعده على تفتح الشاعر والخل بالضرورة، وعلى النحو الذي ينسحب بالضرورة على البناء واللغة، وغيرها.

■ بعد رفضه في بداية الأمر بحجج ما.. كيف يمكن أن نغهم علاقة المثقف المصري بالسلطة والمؤسسات الرسمية، في ظل تعدد أسماء معينة على تلك المؤسسات؟  
- المؤسسات الثقافية للأسف تعتبر ديكوراً أكثر من كونها فعلاً ثقافياً حقيقياً، كما أنها تعاني كما هو الحال في كل المؤسسات من الفساد، وهناك المشكلة المعروفة بين المثقف والسلطة، وبالسياسة الكنايب يجمع على العيش في الجنوب، هناك أيضاً مشكلة المركزية، وهي مشكلة رهيبة جداً في مصر، فصرى لم نغتنم الدارحة هي القاهرة، وكل من يقيم خارجها يقيم في الهامش، ويتعرض للظلم في سائر مناحي الحياة، فعندما يمرض عليه أن يذهب إلى القاهرة، وفي ظل المركزية المتوحشة أنت تسبح منذ البداية ضد التيار، وتحترم من الأشياء كثيرة جداً لأنك بعيد عن العين، وعندما تتعامل مع المؤسسات الثقافية في القاهرة، فانت إنسان من الدرجة الثانية، لأن الأمور تتم من خلال مكناتك، وأنت لا تملك سوى كتابك، والكثير من المناصب الثقافية يحتلها جهلة، أو فاقهون، كما هو الحال في المؤسسات الإعلامية، لقد نشرت كتاباً من خلال المؤسسات الثقافية، فالتنشر هنا يربو من نشر الأثر، نشرت لكن بعد رحلة سناء لا تقل عن سنتين، سجدت من كل كتاب، لم اشعر أنني نشرت لها جيداً، بل لأن صاحب الأمر، أشفق على بعد كل تلك السنوات من الحضور إليه من أقصى الصعيد، والإحاح في أخذ فكره، والقدرة على تحمل الأكاذيب والتسويق، وأخيراً قرر نشرها بغض النظر عن مستواها، ففتى كنان المستوى رغم العيار الحقيقي، وما أكثر الأعمال الحقيقية التي تصورها تلك المؤسسات؟

■ كتبت الشعر عن الفولكلور وثقافة الصعيد وغيرها من الموضوعات، ما الذي يخبئه فتحي عبد السميع للمستقبل؟ وهل هناك من تقنيات جديدة في قصيدة ستقدمها في أعماله القادمة؟  
- لا أعرف، فانا كما قلت انظر للنص بوصفه مغامرة، وإلى بنائه بوصفه وليد التجربة الكتابية نفسها، أتوقع أن أكتب في المستقبل، لأنني ببساطة لا أشعر أنني قدمت شيئاً، مع إيماني في نفس الوقت بأن لدي ما يمكن أن أقدمه.

## عن بلاد أكرم قطريب السرية قصائد تخفي الحرب في الظل!



■ في مجموعته الشعرية الجديدة «بلاد سرية»، الصادر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت، يعتمد الشاعر السوري أكرم قطريب على التقنية التصويرية، ممثلاً دور الراوي في مشاهد متتالية ومختزلة، تأخذ شكل الغلاشات الخافتة، مدونة لعاناة السوريين وقهرهم المستمر في ظل الحرب الهمجية، متجاوزاً اللغة الشعرية في بعض الأحيان إلى التقريرية، كما في قصيدته «بلاد سرية»:

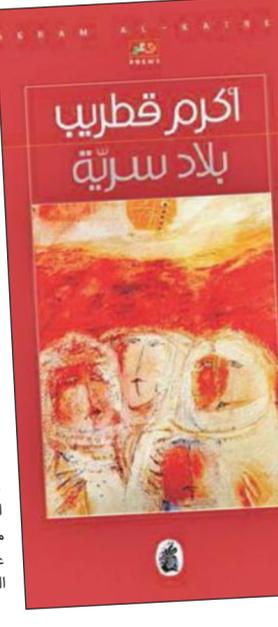
بضحكتك التي تشبه عين الحصان / ليس ممكناً أن تبقى البراري وحيدة بدون عينيك آلاف الطيور / موتاً بلا سبب..

مقابل هذه البديهة في الصور واللغة الشعرية، يتشغل الشاعر قطريب على عناوينه، باعتبارها «مصايح تقود القارئ إلى خبز النض، وكذلك «مرات يلد منها النص إلى العالم» ويمنحها أولوية اهتماماته، ويبدو أنه من أكثر الشعراء «شغياً»، في عتونة مجموعته، منذ إصداره الأول «أكان، أحرث صوتك بنائ» (1995)، مروراً به «أقليات الرغبة» (1998)، و«مسئور إلى النوم كابين وحيد» (2003)، و«قصائد أميركا» (2007)، إلى إصداره الأخير «بلاد سرية»، والذي يبدو الأقل شغياً، ليعوض ذلك في عناوين الأقسام والقصائد، حيث تقسم هذه المجموعة إلى تسعة أبواب، هي: «طقلك الذي سرق عذبة منبوع النهر»، «عشرة آلاف عام وانت تفقد طيورك»، «قمر مبلبل على سطوح المنازل»، «قصائد أرامية»، «بلدك يبدو آخر مكان على وجه الأرض»، «بيت صغير لمنذر مصري»، «كتاب نيوجرسي»، «تروبادور»

ومن القصائد التي تأخذ عناويناً لافتة، نذكر: «ملاك من العصر السويط»، «تحت شمس القفاص»، «كل هذا الدم لا أستطيع وصفه»، «جائعاً لرؤيت وجهك»، «اعتذر لأنني نسيت ملاحظتي بيوتي»، «لم أصدق أن عمر الشعر 5000 عام»، «جسد شبه أزرق»، «عين تبكي في عربة القطار»، «لست هنا لأحدثك عن كارل ماركس»، «صامع كيروك في الشارع الخامس».

الملاحظ هنا أن كل عنوان هي قصيدة بحد ذاتها، ولعل «الفهرس» أجمل قصائد الكتاب.

مجموعة «بلاد سرية»، تشبه إلى حد ما جمع صور في اليوم، صور التقطت خلسة، يودعها الشاعر في ذاكرتنا، بعد أن هزها بعيداً عن أعين الجنود وفوهات البنادق والمدافع، في محاولة دوية منه لاسترجاع ما بقي عالقا في الذاكرة يضي بها ليل منغاف البار.



الفن البحريني بايقاعه وحنانه، ومصدرة التراث السماعي إلى مدينة أصيلة عبر العديد من الأغنيات منها: (واقف على بابكم)، (بالزينة تكريبي)، (عناو على البان)، (شويح من أرض مكناس) وغيرها. وقد تفاعل الجمهور مع تلك الألمان والمطوعات، وصولاً إلى بعض الأغنيات الغربية الفلكلورية التي تغنت بها الفرقة في ختام الحفل. واجتهدت أصيلة الثقافي الدولي السادس والثلاثين ندوته التي حملت عنوان (الدولة الوطنية والاصيلية الإقليمية في عالم الجنوب) والتي استمرت على مدى ثلاث جلسات متواصلة، وقد شاركت في الجلسة الأولى من ملكة البحرين بيهة الجشي المختلفة للتصميم والتطريز. وعادت فرقة محمد بن فارس لفن الصوت بصوت مجموعة من المقطوعات البحرينية التي تفاعل الحضور والمارة مع موسيقها، والتي أقيمت على مسرح في الشارع، مستوفقة زوار المكان ومندمجة في سياق المكان.

## البحرين ضيف شرف موسم أصيلة الثقافي في دورته الـ 36: ندوات ومعارض تشكيلية وعروض لإصدارات حديثة

الرباط - «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

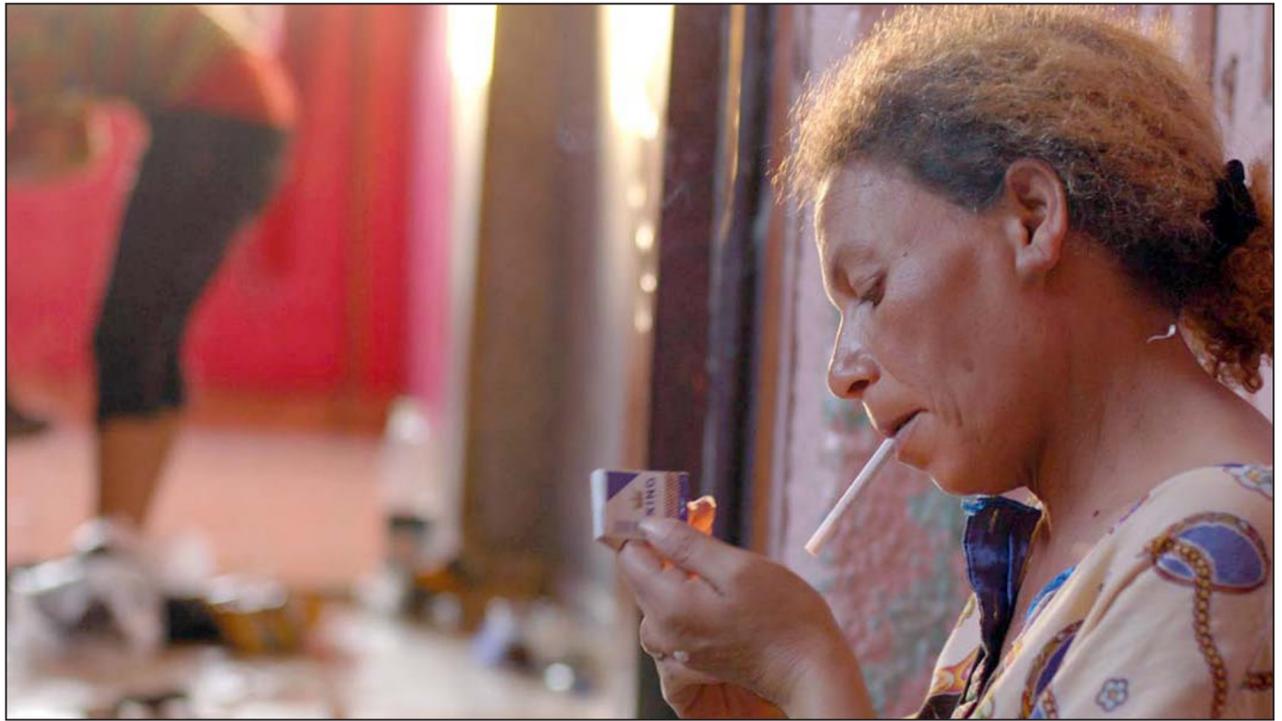
حلت الثقافة والفنون البحرينية ضيف شرف على الدورة السادسة والثلاثين لموسم أصيلة التي انطلقت في المغرب الأسبوع الماضي، حيث تقدم ملكة البحرين عبر وزارة الثقافة برنامجاً استثنائياً تم الاستغفال عليه منذ عدة أشهر، يتضمن لقاء معارض تشكيلية ليدعي ورواد الحركة الفنية في المملكة، سواء كانت رسوما زينة، في الحفر والنحت، الجداريات وغيرها، إلى جانب العديد من الندوات التي تشارك في خلالها شخصيات بحرينية دبلوماسية وثقافية وفنية وغيرها، تسعى كل واحدة منها إلى التركيز على جانب من الهوية البحرينية أو التاريخ أو المشهد الثقافي البحريني، وسجسد تلك الشخصيات أصوات بحرينية تقرا المشاهد المحلية يتأن وتنافس مع الحضور أهم الملامح الوطنية وتفصيل الهوية البحرينية تراثياً وحضارياً.



ندوة «الدولة الوطنية والاتحادات الإقليمية في عالم الجنوب»

الجميلة التي تنتمي إلى البحرين وإرثها الغني فستجسد عبر العديد من حفلات الموسيقى التي تحييها فرقة البحرين للموسيقى وفرقة محمد بن فارس لفن الصوت، إلى جانب التجربة الغنائية الحديثة للغنائية البحرينية جازان رضا، بالإضافة إلى إقامة مقهى بحريني يتخذ له موقعا في أصيلة لتعريف الزوار بأهم الوصفا المحلية. وما يميز مشاركة البحرين لهذا العام، أنها ستضم مشاهدا ثقافية والتراثية والتاريخية أمام الحضور عبر أمكنة ثقافية عديدة، تجعل من ذلك من خلال: مركز الحسن الثاني، ديوان قصر الثقافة، مكتبة الأمير بندر بن سلطان، ساحة عبد الله كنون ومختلف شوارع المدينة، معزة بذلك التبادل قيمة الثقافي بين الملكتين، ومحفلة بترات البحرين الثقافي المادي وغير المادي.

## «في الليل يرقصن»... استراق النظر إلى ليل «عوامل» مصر



لقطة من الفيلم

بيروت - «القدس العربي»

- من يارا بدر:

عرضت «الرابطة السورية للمواطنة» ضمن فعاليات ناديا السينما الذي يقيمه مرتين شهرياً في مقهى «نسوية» فيلم المخرجة الكندية «يزابيل لافيني» المعنون «في الليل يرقصن» 2011. اشتغلت لافيني فيلمها التسجيلي عام 2011 بالتعاون مع المصور الكندي ستيفان تيبود، الذي حمل كاميرته وجال مع لافيني في شوارع مصر وزقفتها، ووصل إلى حلوان حيث تقبم (رضا)، التي ستكون هي وبناتها الثلاث بطلات الفيلم طوال ساعة وعشرين دقيقة تقريباً في زمن عرض المحصلة السينمائية البصرية.

يشوِّش اسم الفيلم على مضمونه، إذ يوحي لتابعه أنه ذاهب إلى عالم الرقص الشرقي الشهير (Belly Dance)، والذي عرف عصره الذهبي مع راقصات محترفات تخرجن من فرقة الراقصة الأم - إن صحَّ القول - بدبعية مصابني 1892 - 1974 ذات الأصول اللبنانية، وبالتحديد سامية جمال (1924 - 1994)، وتحية كركوكا (1919 - 1999) اللاتي تميزن عن راقصات مرحلة الخمسينيات والستينيات الأخريات، وليس عبثاً أن الراجل إحصان عبد القدوس اعتبر أن تحية كركوكا هي التي استطاعت أن تحول: «الرقص الشرقي إلى فن بعد أن كان استعراضاً للجنس».

إلا أن الفيلم التسجيلي الطويل نسبياً الذي شاهدته جمهور «نسوية» و«نادي المواطنة السينمائي» لم يقرب من هذا العالم السحري للأسف، بل ذهب بحثاً عن ميلودراما أحياء الفقراء، والوجع الإنساني الكامن خلف أسوأ الأزقة الشعبية واحقالاتها الصاخبة. ذهب إلى اليومين، إلى تفاصيل الحياة العادية لعالم مصر اللواتي لسن راقصات، ولسن «علنية» وفق الصطلح الشعبي للمرأة التي تعمل في وسط ذكوري بأعمال التجارة أو سواها.

«عوامل» مصر أو «العالة» هن نساء

## بمناسبة الذكرى الرابعة لرحيله

## «نوافذ ثقافية» تطلق جائزة الطاهر وطار للرواية لفئة الشباب

الجزائر - «القدس العربي»

- من رياض وطار:

أعلنت الجمعية الثقافية «نوافذ ثقافية» في بيان صدر لها عن إطلاقها لجائزة الطاهر وطار للرواية لفئة الشباب، مضيئة أنها ستعلن قريباً عن شروط المشاركة في المسابقة بالتفصيل.

وحسب نفس البيان فإن «هيئة الجائزة تتكون من رئيس هيئة الجائزة رياض وطار والمنسق العام للجائزة علاوة كوسية»، وقد شكلت لجنة التحكيم والتي تضم أكاديميين وأدباء من داخل الوطن وخارجه يكثف عن أسمائهم لاحقاً.

وأكدت الجمعية في بيانها «أنه كان من المرتقب أن تطلق الجائزة هذه السنة مع حلول الذكرى الرابعة لرحيل الروائي الطاهر وطار إلا أنه نظراً لضيق الوقت بسبب أمور داخلية خاصة بالجمعية تقرر أن يتم إطلاقها العام القادم وبالتالي يتم الكشف عن اسم الفائز بها مع حلول الذكرى الخامسة للرحيل وفاة الروائي الطاهر وطار في حفل يقام بالمناسبة».

وأوضح البيان أن الجائزة ستأخذ في البداية طابعاً وطنياً لتتحول إلى جائزة عربية فيما بعد وتنادى الجمعية الثقافية في بيانها السلطات العليا للبلاد على رأسها رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة ووزير الثقافة نادية شيرابي لعبيدي من أجل رعاية الجائزة وإعطائها المكانة التي تليق بها في المشهد الأدبي الجزائري والعربي وبالتالي تكون في سمعة شيخ الروائيين الجزائريين الطاهر وطار الذي كان خير سفير للادب الجزائري المكتوب بالعربية عبر مختلف بقاع العالم باعتبار أن مؤلفاته تدرس بكبريات الجامعات.

للتذكير فإن الروائي الطاهر وطار توفي بتاريخ 12

بتمايلن، يعرضن أجسادهن بأثواب تقارب أثواب الرقص الشرقي لكنها ليست بدلات رقص فعلياً، علماً أن ملابس الرقص الشرقي تختلف باختلاف مدرسة الرقص ما بين كاريوكا وجمال على سبيل المثال، ومن هنا فإن تمايلهن وإن تضمن تدريباً على حركات الرقص الشرقي يكمن الجوهر في فن الرقص الشرقي، الذي تفتقده أغلب راقصات اليوم للأسف، من هنا أطلق البعض على رقص العوامل اسم «راقصات الدرجة الثالثة».

وفق الحكاية القديمة، الكلاسيكية يعمر

الغبار فوق أعتق مجلدات الكتب، تعيش رضا حياة الفقير الشديد، فتعمل على مواجهة قسوة الحياة ومراراتها في ما تسميه «الرقص» وتقول: (دي هند نزلت من بطني راقصة)، هند إحدى بناتها الثلاث، اللواتي تدرين منذ نعومة أظفارهن على العمل الذي سميت به لاحقاً.

الفيلم آثار اهتمام الجمهور بواقعيته المباشرة، إذ لا مجال، لا زيف، لا كلمات مُنمقة أو إعدادات للداء قبل التمثيل، حقيقة أنه وعلي مقربة منا، هنا أو هناك، يقع عالم آخر نجهله غالباً، له قوانينه الاجتماعية، منظومته اللغوية والحركية، كما نواحه الاجتماعية وضاوئبه الأخلاقية الخاصة به. تلك النسوة وإن كنَّ

علامات يسعين عبر «العرض» والعرض وحده لكسب المال، وربما حصن زوج مسور مالياً، فهن يرقصن ويقسوة شديدة أي فعل يمتد أبعد من حالة «العرض».

ويمكن أن يصل الأمر إلى حد القطعية بين الأم وابتها إن خرجت الابنة مع رجل متزوج على سبيل المثال، فنساء ذلك العالم يحترمن عالم المرأة الخاص، ومفهوم الأسرة، ويرفضن وفق قولهن: (أن يكنَّ سبب خراب منزل وأسرة).

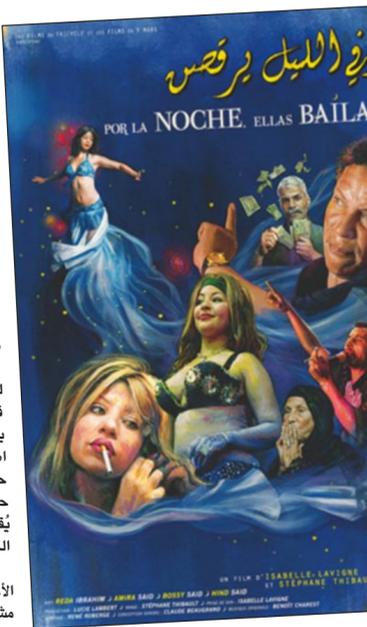
في الفيلم، نرى أن حضور الرجال في ذلك العالم هو حضور الكومبارس وحضور الجمهور السلبلي، بلا أثر ولا أهمية، حتى أنهم كجمهور يظهرون في حالات كثيرة غير

عابئين بالعرض ذاته، بل ربما قليلاً بما يظهر من الجسد البشري.

العامل هنا هو الغرض، له وقت دوام يُقدَّم لنا وكأنه يمتد ما بين منتصف الليل والرابعة فجراً، له قوانينه، وأهمها أن العارضات لا يرقصن بنسكن مُنفرد، بل هي حالة جماعية، اصطفاً أو يُشكّلن دائرة، وبهذا يخلقن شكل

حماية لأنفسهن من أي هجمات ممكنة من أحد حضور عروض الشارع هذه، وفي الوقت ذاته يُقدّمن للجمهور عرضاً أوسع، وعدداً أكبر من العارضات.

الإضاءة الباهرة والمتلوّنة في احتفالات الأحياء الشعبية يُقابلها الأسود في معظم مشاهد النهار، صخب الأصوات الموسيقية



الطاهر وطار

الضحكات الذكورية في الليل يُقابلة الصوت الحاد لمشاكل الحياة اليومية في النهار، المكياج الثقيل للعارضات في الليل يُقابلة البشرة المتعبة، القاسية، والعيون الباكية أو الشاكية، أو المقاتلة نهاراً. يبرق الجمال الفخ في الليل لا يُقابلة أي صفاء في النهار.

تشغل المخرجة لافيني باهتمام على كل هذه التفاصيل، على الطفل الصغير الذي يتجول في المنزل عارياً على الدوام، على غياب أي تعبيرات عاطفية - تقريباً - عن الحالات الإنسانية الجميلة، باستثناء

لقطة واحدة تشادي فيها إحدى بنات رضا على ابنتها الصغيرة لتقبله على رأسه كما تفعل كل أم، وتقصي الكاميرا، وتبعد كل ما يمشي أن يشوِّش على بورترية النساء هذا، الغارق في تفاصيل تلك الحياة التي اختارت المخرجة في المحصلة النهائية أن تعرضها كحياة موحشة، مليئة بالقسوة شديدة

برسم المخرجة، هل هي الحياة فعلاً موحشة إلى هذا القدر؟ أو ليس في كل عالم مهما كان قاسياً شيء من جمال أو فرح مهما كان بسيطاً أو عابراً؟ وفي الوقت ذاته اليس في كل نمط حياة وعمل قدر كبير من القسوة؟ أو لا يمكن للحياة أن تكون موحشة خارج

عالم الليل بما لا يقل قسوة عن وحشة هذا العالم؟! حول هذا دار نقاش طويل أعقب الفيلم بين حضور غائبينهم من السوريين الذين فاض بهم شرطهم الخاص مراراً وخزناً، فكان أن تلقوه بسلبية هم الباحثون، العطشى للعوامل، كاريوكا كتب عنها المفكر بمنطقية فنية وموضوعية أكثر وإعبروه بورترية سينمائي جيد الصنع يعرض علناً خاصاً هو بعيد/ قريب.

في المقابل، نتمنى على النادي عرض فيلم المخرجة اللبنانية «تبية لطفي» التسجيلي عن مسيرة حياة تحية كركوكا، لنقف أكثر على المسافة الفاصلة بين فن الرقص وحياة العوامل، كاريوكا كتب عنها المفكر الفلسطيني إدوارد سعيد عام 1990 مقالته الشهير «تحية إلى تحية» ضمن كتاب «تملات في المنفى» الصادر عام 2004، أو ليته يستعيد لنا فيلم صلاح

أبو سيف «شباب امرأة» الذي مثل مصر في مهرجان كان السينمائي عام 1956 وحصلت كاريوكا بسببه على جائزة الدولة، يقول أبو سيف: حاولت أن أقدم نموذجاً ما ينبغي أن تكون عليه الأئونة في نضجها

و«الإثارة الجنسية»، دون ابتذال.

من عشر لغات، وحصل على جوائز عدة منها جائزة الشارقة «لخدمة الثقافة العربية» لعام 2005. حاول الطاهر وطار أو كما كان يحول له أن يسمى «عمي الطاهر» أن يجعل من جمعية «الجاحظية» الثقافية التي أسسها قبل عشرين عاماً مع الشاعر المغتال يوسف سبتي منبراً للكتاب والأدباء الناشئين منهم والمعروفين، الجزائريين والعرب.

وكان يجمع بينهم لسنوات المثقفين والأدباء من كل صوب مرة كل شهر.

عرف صاحب «اللازم» 1974 بعمله الثقافي التطوعي ومواقفه السياسية التي عرضته لكثير من الانتقادات، بعضها اتهمه بالموالاة للسلطة وأخرى بالأصولية أو العلمانية.

من مجموعاته القصصية «دخان من قلبي» 1961، «الطعنات» 1971، والشهداء يعودون هذا الأسبوع» 1974.

ومن رواياته «عرس بغل» 1983، «العشق والموت في الزمن الحراشي» 1982، «الشمعة والدهاليز» 1995، «الولي يوسف يعود إلى مقامه الرزي» 1999، «الولي الطاهر يرفع يديه بالدماء» 2005.

كما كتب مسرحيتين «على الضفة الأخرى» و«الهارب». وأخر ما كتب الطاهر وطار وهو على فراش المرض بباريس حيث كان يعالج من مرضه «قصيدة في التذلل»، تناول فيها علاقة المثقف بالسلطة، علاقة كثيراً ما اتسمت بالتوتر وعدم الاستقرار في جزائر كان يريدها دوماً ببيضاء، كما وصفها في كتاباته، سنوات الخمسينيات والستينيات. رحل الطاهر وطار لتطفي معه شمعة طالما أنارت الساحة الأدبية الجزائرية وليترك وراءه أبواب «الجاحظية» مفتوحة ومعها إرث أدبي سيحفظ لسنوات طويلة عطاء الرجل وإبداءه.

## في الحاجة المستمرة إلى أدب مقاوم

شكير نصرالدين \*



تكاذ لا تخلو رواية أوروبية كتبت بعد الحرب العالمية الثانية من إشارة صريحة أو ضمنية إلى ما يسمى «الحرقة» النازية التي تضاربت الآراء حول عدد ضحاياها، هذا فضلاً عن الدراسات المتخصصة والوثائق وغيرها من التعبيرات الفنية الأخرى من متاحف وأماكن للذاكرة ومجسمات وتمثال في الساحات العامة... إلخ. والأمر لم ينحصر في الحقيقة المذكورة بل تعداها إلى أن أصبح التذكير بالحدث

وترسيخه، جيلاً بعد جيل، من الثوابت التي لا تقل حيوية عن باقي قيم الإنسان الأوربي والغربي عبر العالم، وأضحى «الحرقة» واقعة لا ينكرها بل «ولا يجب أن ينكرها أحد» وإلا فإن الاتهام جاهز قانوناً: معاداة السامية.

وهكذا فإن الكثير من كتاب الرواية مثلاً وليس حصراً، الذين لم يشهدوا الحدث يرى أن من واجبه أن يترك الموضوع إن تلمحوا أو تصرحوا، وقد يكتفي بجملة واحدة فيها وصف لنجمة داوود العلامة الصفراء الواسمة، أو لأوشفيتز أو غيرها من العبارات والتوصيفات، هناك من يدافع بقوة عن نوع من الكتابة يدخلها أصحابها في ما يطلق عليه عموماً اسم «أدب التنوير» أو التنشئة، أو هو مجرد دين على كل

أوروبي أن يؤديه للشعب «المضطهد»، من سبي إلى سبي، لكن إن حقق أمرؤ يقول مع نفسه: «لماذا يجب أن نلوم هؤلاء ما داموا منسجمين مع أنفسهم، يحرسون أخلاقياً على توريث أثر «الهولوكست»؟ والحري بالراء أن يسأل نفسه: لماذا انحصر الأدب المدافع عندنا عن النكبة والنكسة، وكل أشكال التقتيل في فلسطين التي يراها العالم ويسمعها؟

المقصود بذلك أدب المقاومة، لماذا لا يحمل منذ البدء سوى أصباب الأرض، الفلسطينيين؟ قد تتبادر إلى ذهن أسماء فلسطينية وأخرى عربية، لا يتسع المجال لذكرها كلها، لكن أدب المقاومة لا ذلك انحصر في الزمن وفي الجغرافيا، لماذا تغيب

موضوعه الحروب الاسرائيلية وإرهابها المتفاقم عن رواياتنا وخصمنا في العالم العربي، إلا نادرًا! لماذا هذا الإقصاء ظلم ذوي القربى الأشد؟ قد يتخيل المرء المبررات التي يسوقها البعض من قبيل الابتعاد عن موضوع لا يحيط به إحاطة شاملة، أو للبعد الجغرافي عن منطقة الصراع، أو بذريعة «الفن لأجل الفن» المغتري عليها تارة، أو ميولاً نرجسياً للاشتغال

المرضي على الذات حيث أصبح كل من تسمى بروائي لا بد له أن يُقرق القراء في إناء أناه تارة أخرى، بفعل غواية «التخييل الذاتي» التي صار كل من هبَّ و دبَّ يشهر الانتماء إليها، أم هو، في حقيقة الأمر، عقم في الخيال والإبداع؟ لماذا يتفوق كاتب أوربي شاب لم يعيش من قريب ولا من بعيد ما يسمى

الهولوكست، في تخليد الحدث روايياً والأمله في هذا الصدء كثيرة داعي لسردها؟ لماذا تكون فلسطين حاضرة في كتابه الخواطر، والبيدات الشعرية أو القصصية الأولى، وتغيب إلى غير رجعة، ما إن يتوهم ذلك الشاب أو تلك الفتاة، أنهما شبا من الطوق، ولم تعد فلسطين جديرة بالكتابة، إن شعرا أو نثرًا أهل فلسطين تغتني بها في الأقسام الثانوية، وتنتكر لها بعد حين؟ ليس من الواجب، أخلاقياً، وأدبياً، تخليدنا فنيا

ولو من باب أضعف الإيمان؟ ألم يكتب كاتكا رانغت «أمريكا» دون أن تطأ قدماها بلاد العم سام؟ هل جف نبع الخيال؟ أشد على الخيال، وليس التقرير، إن للكتابات التوثيقية مجالها، كما للأفلام الخيالية أو التسجيلية دورها و مدارها، من المرئبق حقا أن يغتصب الأرض يعين في أصحابها قتلاً، مدماً البشر

والشجر والحجر، ومع ذلك يسهر على إبقاء واقعة باتت قديمة الآن - لهولوكست - حية في وجدان كل مسيحي وكل يهود العالم، ويعمل في المقابل كل ما في وسعه للتشويش بل وتشويه صورة أصحاب الأرض، إن كانت أجيال عربية قد نشأت وترتبت على فكر و خيال وفن وأشعار وروايات واكبت

وعد بلغور المشؤوم، والتهمج القسري، والنكبة والنكسة وما بينهما وما بعدهما من كل أصناف التشريد والإذلال في السجون وخارجها، هل من المعقول أن نترك الجيل

الحاضر والأجيال المقبلة نهباً لروايات وأفلام هاري بوتر أو توابلات فقط، الأفلام هوليوودية تغتذي على فكرة صفاء الجار الإسرائيلي، الذي تسوق عنه صورة ضحية الهولوكست

والذي يعانئ من عدوانية جاره العربي الذي يريد الإلقاء به في البحر، الذي تسوق عنه صورة العربي الجشع، المكبوت جنسياً، أو المسلم الإرهابي، المتعشش للدماء، بينما القاتل الحقيقي في مكان آخر، يصور على أنه ملاك؟

إن أدب المقاومة ليس جزء من التاريخ الأدبي والنقدي فحسب، لا يكفي أن نعدد أشعار يوسف الخطيب، وعبد الرحيم محمود و راشد حسين و إبراهيم طوقان و محمود درويش وسميح القاسم أو قصص و روايات غسان كنفاني و أميل حبيبي وتوفيق فياض و ليانة بدر و سحر خليفة على سبيل المثال لا الحصر، لا يكفي التعريف بأدب المقاومة الذي زامن

الاستعمار الغربي للدول العربية في مشرقها وغربها، بل صار من اللازم إعطاء دفعة قوية لأدب مقاوم، مستمر ومتجدد، المفروض أن تتحول المسألة الفلسطينية إلى منبع للخيال

منه ينهل الكتاب والشعراء، والرسمون ومختلف المشتغلين في الفن والجمالية والسينما والإعلام، أن يفعلوا ذلك ليس من باب «البروباغندا» الرخيصة، العادائية، ولكن حتى لا

تنسى الأجيال الناشئة، كما لا تنكف مع هذا الهولوكست الجديد، وتعتبره قدراً محتوماً صحيح أن الكتاب في فلسطين

وفي المهجر لا يكتبون عن شيء آخر حتى ولو استعانوا بأشد الرموز غموضاً، لكن الكتاب الفلسطيني لا يجد طريقه إلى القارئ العربي شرقاً وغرباً بنفس اليسر والسهولة ينبغي أن

يعمم الإبداع الفلسطيني عربياً بما يشرف القامات الفلسطينية العالية وبما يخدم قضيتهم، وعلى الكتاب في باقي ربوع الوطن العربي، محلياً، التزود من معين فلسطين ليضخ روح جديدة ومتجددة في وجدانهم ودماءهم متجددة في فكر

يكد يصويه الشمل من فرط هيمنة خطاب التأييد والدفع إلى الانكفاء على الذات والانفصال وجدانياً وفنياً وجمالياً عن عميقهم التاريخي والحضاري المشرق لأرض «كانت تسمى فلسطين، صارت تسمى فلسطين».

\* ناقد أدبي و مترجم من المغرب



ياسمين رئيسي في لقطة من أحد أفلامها

## قالت إنها تركز على السينما لوجود جيل يطرح أفلاما مهمة ياسمين رئيسي تستعد لعرض «صنع في مصر»

سينما جيدة. وحول عدم تركيزها على التلفزيون الأكثر انتشارا الآن ودراما رمضان تقدم مواهب مميزة تقول: لم أقل أنني استبعدت الدراما التلفزيونية لكن الآن إحساسي يتجه للسينما ويمكن أن يحدث تغير بدخلي وأرغب في الاتجاه للدراما التلفزيونية. وحول كيف تستفيد من آراء زوجها المخرج هادي الباجوري تقول: أتناقش معه في كل شيء ولأنه مخرج ومنتج أجد عنده معلومات وتفصيل مهمة في الأعمال الفنية. وعن إمكانية تقديمها عمليين في وقت واحد تقول: هذا صعب وعندما انتقلت على فيلم «فتاة المصنع» عرض علي فيلم آخر وطلب مني المخرج محمد خان التفرد لعلمه وأرى صعوبة تصوير عمليين في وقت واحد. وبالنسبة لرأيها في أفلام العيد التي تقدم الرقصة والبطنجي والفن الشعبي لا أستطيع الحكم على أي فيلم إلا بقراءة السيناريو، وماذا يناقش ولا أحكم في العموم على السينما. وتؤكد الفنانة ياسمين رئيسي أن فيلم «فتاة المصنع» يطرح قضايا البنات والنساء في السينما لأن الأفلام أغلبها للرجال. وتقول: دخول المخرج الكبير محمد خان للسينما بعد غياب بهذا الفيلم سوف يشجع الآخرين على مناقشة قضايا نسائية أخرى خاصة أننا نمر بأزمة الإنتاج السينمائي في المرحلة الحالية. وتشير إلى أنها تذهب إلى الأديوار بنفسها وتسعى لها وهذا حدث معها في فتاة المصنع وأكس لراج وواحد صفر. وبعد نجاحها في «فتاة المصنع» هل توافق على عمل اختبار بفيلم جديد تقول: لو كان ذلك أسلوب المخرج سأشارك في اختيار الكاميرا ولو طلبني مخرج أجنبي لعل اختبار كاميرا ساو افق. وفي سؤالها حول أيهما ساعد على شهرتها أكثر السينما أم التلفزيون؟ تقول ياسمين رئيسي: قدمت في التلفزيون أول عمل لي «عرض خاص» و«طرف ثالث» ولم يعرف علي الجمهور جيدا، ثم جاءت أفلام «أكس لراج» و«الصلح» و«واحد صفر» وأخيرا «فتاة المصنع» ساهمت هذه الاعمال في انتشاري فنيا وجماليا.



## سينمائيون مصريون بارزون يرفضون تشكيل لجنة يرونها مقيدة لحرية الإبداع

ورفعت شعار الحرية. ومن الموقعين على البيان نقيب السينمائيين مسعد فودة ورئيس لجنة السينما بالمجلس الأعلى للثقافة خالد يوسف ومن المخرجين مجدي أحمد علي وأمير رمسيس وسعد هندawi ومن المنتجين جابي خوري ومحمد الععل وشريف مندور. وقال البيان إن سياسات وزارة الثقافة تجاه صناعة السينما تبعد عن المنهج الديمقراطي في الإدارة. ولم يتسن لروبيرتز على الفور الاتصال بمسؤولي وزارة الثقافة للحصول على تعليق.

تعديا على سلطة جهاز الرقابة على المصنفات الفنية الذي أجاز عرض الفيلم. وقرر وزير الثقافة بعد تلك الواقعة تشكيل «اللجنة العليا للرقابة على المصنفات الفنية» وهو ما اعتبره البعض رقابة فوق الرقابة الموجودة بالفعل. وقال بيان السينمائيين إن تشكيل اللجنة العليا للرقابة على المصنفات الفنية «حتى لو تم تعديل الاسم لخداع السينمائيين تحت اسم «لجنة حماية الإبداع»... تدخل في المسار الطبيعي لتورتي 25 (يناير 2011) 30 (يونيو 2013)، التي أنهت حكم الرئيسين السابقين حسني مبارك ومحمد مرسي

القاهرة - روبرتز: رفض سينمائيون مصريون بارزون تشكيل «لجنة حماية الإبداع» واعتبروا وجودها مخالفا لنص دستوري يضمن حرية الإبداع وأبدوا تخوفهم من توجهات وصفوها بالحافظة يرونها خطرا على الحريات وتهديدا لمستقبل صناعة السينما. وكان رئيس الوزراء المصري إبراهيم محلب قرر في ابريل/ نيسان الماضي إيقاف عرض فيلم «خلوة» (روح بطولة اللبنانية هيفاء وهي بحجة الإساءة إلى المرأة المصرية، ورفض سينمائيون مصريون آنذاك قرار وقف عرض الفيلم مشددين على أنه فيه

## بيانو أيهم الأحمد يصدح بالأمل وسط معاناة مخيم اليرموك

بيروت - أ ب: وسط الدمار الهائل في مخيم اليرموك في جنوب دمشق، تصدح نغمات البيانو ترافقها أصوات شبان يعنون الجوع والمعاناة، في محاولة من أيهم الأحمد وفرقة الصغيرة بث بعض من الأمل والانسانية في المخيم المحاصر منذ أكثر من عام. ورفقة هذه الموسيقى على تناقض صارخ مع الأوضاع اليائسة في مخيم اللاجئين الفلسطينيين الذي بات على صورة سوريا الغارقة في نزاع دام مدمر منذ ثلاثة أعوام. تذكر قصة أيهم قليلا بفيلم «ذا بينيست» (عازف البيانو) للمخرج رومان بولانسكي، الذي يروي قصة العازف البولندي فلاديسلاف سيبيلمان خلال الحرب العالمية الثانية. ويقول «أحببت كثيرا هذا الفيلم الذي شاهدته في العام 2007، لكن لم يخطر لي للحظة أنني سأجسد يوما هكذا شخصية». في الصور التي ينشرها على موقع «فيسبوك»، يظهر الشاب البالغ من العمر 26 عاما وهو يعزف آلهة المفصلة، هزيل الوجه، نحيل الجسم، نتيجة حصار تسبب بنقص حاد في المواد الغذائية، ما أدى إلى مقتل أكثر من 200 شخص بينهم 128 بسبب الجوع، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان. ويقول أيهم «كان زمني قبل بدء الحصار 70 كغ، الآن هو 45 كغ».

وترجع عدد سكان المخيم من 150 ألف فلسطيني وسوري قبل اندلاع النزاع منتصف آذار/مارس 2011، إلى نحو 18 ألفا حاليا فقط. وسيطر مقاتلون معارضون على احياء المخيم، بينما تحاصره القوات النظامية السورية التي كانت تقصفه بشكل شبه يومي.

لكن حدة الحصار تراجعت منذ حزيران/يونيو بموجب اتفاق هدنة بين النظام ومقاتلي المعارضة، وافقت عليه الفصائل الفلسطينية داخل المخيم، المنقسمة في الغالب على جانب كل من طرفي النزاع. وبلغ النقص في المواد الغذائية والطبية مستويات حادة، واضطر الموسيقي الشاب قبل نحو شهر إلى اخراج زوجته وابنه البالغ من العمر عامين من المخيم، بسبب معاناتهما من فقر حاد في الدم.

وبات أيهم وفرقة «شباب اليرموك» التي أسسها في العام 2013، بارقة أمل نادرة في المخيم.

ويقول العازف الذي يعشق الجاز الشرقي والموسيقى الكلاسيكية للنمساوي جوزف هايدن «كان من المهم الخروج من اليأس الذي نعيشه»، مضيفا «حين أعزف، أشعر بأنه ما زال ثمة خير في هذا الدنيا».

ويرى والد أيهم، عازف الكمان الضمير أحمد الأحمد، ان الموسيقى بلغة عالمية، وجواز سفر من أجل الوصول إلى الآخر. واضطر أحمد البالغ من العمر 62 عاما إلى التوقف عن العزف مع الفرقة، بعدما تسبب له نقص الغذاء بفقدان المناعة.



## بناء حي للمؤلفين الموسيقيين في ألمانيا

هامبورغ - د ب أ: بدأت أعمال تشييد ما يطلق عليه «كومبوز كوارتر» أو حي المؤلفين الموسيقيين في مدينة هامبورغ بشمال ألمانيا. وسوف تكتم غرف العرض الجديدة أهم المؤلفين الموسيقيين في مدينة هامبورغ الواقعة في شمال ألمانيا في شارع بيترشتراسه التاريخي. وفي نهاية العام سوف يكون

هناك معارض لجورج فيليب تيليمان وكارل فيليب إيمانويل باخ ويوهان أدولف هاسه في جزء من الحي. ويخصص جزء آخر من الحي لفاني وفيليكس مندلسون وكذلك جوستاف ماهلر. ومعا إلى جانب متحف برامس الموجود بالفعل، تكمل المعارض صورة تاريخ الموسيقى في المدينة الساحلية من القرن التاسع عشر إلى أوائل القرن العشرين.



## ساين تطلق فيديو كليب «باركولي يا بنات»

بيروت - «القدس العربي»:

أطلقت النجمة ساين فيديو كليب أغنية «باركولي يا بنات» على قناتها الخاصة على موقع «يوتيوب»، من إخراج إنغريد بواب. تدور قصة الكليب حول فتاة تحكي قصة حبها للشباب وكيف جذبته إليها. ظهرت ساين في الكليب بأكثر من لوك أظهر جمالها ومميزاتها، وبدت أجمل عروس بفستان الزفاف.

«باركولي يا بنات» من كلام ملاك عادل، لحن محمد عبد المنعم، توزيع أحمد عادل، وهي من اليوم ساين الأول في مسيرتها الفنية «قف» الذي أنجزته تحت إشراف المنتج محمود موسى ومن المقرر أن يبصر النور قريبا.

### حل العنود السابق

6	5	3	8	1	4	7	9	2
8	2	9	6	5	7	1	3	4
7	4	1	2	3	9	5	6	8
1	8	2	5	6	3	4	7	9
4	3	7	9	2	1	8	5	6
9	6	5	7	4	8	2	1	3
5	9	8	4	7	6	3	2	1
2	1	6	3	8	5	9	4	7
3	7	4	1	9	2	6	8	5

في كل مكان. الجدي: يتمنى الاصدقاء أحيانا أن تثبت على رأي واحد وان تجلس في مكان واحد لمدة طويلة. أنت غير قادر على الالتزام. بل تظهر وتختفي كما يحلو لك. الدلو: لا تتنازل عن حقوقك في العلاقة العاطفية وان كنت تعشق الآخر. لانك تعتبر الكرامة أئمن مالدك وبالتالي تحافظ عليها وكأنها كنزك. الحوت: تعشق الضحك وتستمتع بالجلسات الممتعة مع الاصدقاء لا تمل من الحياة الاجتماعية الصاخبة بل تلجأ إليها هربا من هواجسك.

عند التعرض لمشاكل نقدية او عاطفية. الميزان: ركز على النظر في لب الموضوع. لن تصبح مرتاحا ثانية حتى تفعل ذلك. الحب في وضع قلق نتيجة عدم وجود حوافز لذلك لا تجعل اليأس يسيطر عليك. العقرب: لا تخف وضعك في تحسن مستمر كل الذي جرى معك لم يكن سوى غيمة عابرة كن متزنا وحافظ على هدوء أعصابك. القوس: تفعل ما بوسعك لكي تحل المشكلات التي ربما ولدت بين الاصدقاء. لأنك لا تحب المواجهات وتسعى الى خلق الاجواء المريحة

أحاسيسك أحيانا بأسلوب يزعج البعض. لا تعرف كيف تخفي الحقيقية بل تقولها بقسوة. السرطان: لا تستسلم الى الروتين فالمنافسون يعملون بنشاط وأعينهم مفتوحة عليك. جازف حتى تحافظ على موقعك خصوصا اذا كنت من الفئة الأولى. الأسد: تضطربك الظروف الى مضاعفة نشاطك لتنجز ما أولك اليك من أعمال. ادرس التفاصيل قبل القيام بأي مشروع حتى لا تندم فيما بعد. العذراء: قوتك الساحرة ستزداد عشرة اضعاف وستكون مظهرها جدا للمحبة لأن لن تكون بخيلا

### البرق

الحمل:

تعشق الشريك الذي يهملك والذي يعيش حياة غنية. تريد أن تعجب به وان تشعر بالفخر عندما تكون معه في المناسبات الاجتماعية.

الثور:

ترى انه على الآخر ان يتصرف كما لو كان ملك الخاص وفي الوقت نفسه تؤمن بأنه من حقا انت ان تتصرف بحرية مطلقة وان تكون لك علاقات اخرى.

الجوزاء:

انت صديق وفي تهتم جيدا بالآخرين ولكنك تعبر عن

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

8					6
		3			
9	3		5	1	
6	7		9		
5			3		8
		7		2	3
		9	8	1	7
			4		
3					2



فضائيات  
وأرضيات

## الإعلام العربي يبييض الإرهاب وغرائب انخراط الشباب الأوروبي جهاديا في سوريا

فاطمة البدرى \*

■ مما لا شك فيه أن معظم دول العالم استغلت الأزمة السورية وفق ما يتماشى مع مصالحها، وانقسم المشهد بين داعم المعارضة وداعم للنظام، وتعاقد الوضع وتنازل الأحداث حتى تحول هذا الملف إلى معطى مستهلك لا سيما وقد فتحت بؤر أخرى للتوتر والوتر في المنطقة. يؤر حولت المنطقة إلى مستنقع لأعمال العنف والقتل ومرمقا للالتقاء المتطرفين من أصقاع هذه الأرض، وصورة قائمة توحى بوضع أكثر تعقيدا الآن وعلى المدى القصير والمتوسط زد على ذلك تبعاته على المدى البعيد، وما زال السؤال الأكبر يطرح بشدة من يريد حمل هذه الشعوب إلى هذا المصير؟ وما هي أبعاده وأهدافه؟

■ قد يكون من الغباء ادعاء الجهل بالإجابة ولكن من يحمل الدليل؟ واليوم وبعد حجم الخسائر التي لحقت ببلاد الشام وما زالت على يد الطاغية الحاكم وعلى يد اللتار القادمين باسم الجهاد وقتف الكثير من الخدراء والمطلين يتساءلون كيف التقت هذه الجموعات؟ وبالأحرى تسأل الغرب عندما انخرط بعض أبنائهم في هذا الملبغ الغدز، وهم الذين وجها كل أصابع الاتهام دائما إلى الشباب العربي الإسلامي نافين فكرة انخراط أبنائهم.

### صناعة الموت، وجاهد الشباب الأوروبي

■ برنامج «صناعة الموت» الذي يقدمه الإعلامي محمد الصمعي على قناة «العربية»، فتح الحوار مع الباحث المتخصص في شؤون الحركات الإسلامية في فرنسا جمال المصري حول حقيقة انخراط الشباب الأوروبيين في ما يسمى الجهاد في سوريا وأسباب ذلك. انطلق الصمعي بالتساؤل عن الأسباب التي قد تحمل الشاب الأوروبي للاتحاق بهذه الجموعات المتطرفة أمام اللزاه المادي والعلمي والاستقرار الأمني لهذه الدول؟ وقد كانت أسئلته في صميم الموضوع، إذا ما تأملنا المشهد السياسي والثقافي والاجتماعي في الدول الأوروبية. حيث تعيش هذه المنطقة على مستوى عال من الانفتاح الفكري والثقافي يغنيه مشهد سياسي واقتصادي مستقر، وهو ما يجعل فكرة التحاقهم بهذه الجموعات مثيرة للريبة. وقد كان الحديث بصفا خاصة عن الشباب الفرنسي، وقد عدل صيف الحصاة المتخصصة في شؤون الحركات الإسلامية جنوح الفرنسيين إلى هذا المصير بعدة ظروف، منها الذاتية والدخلي ومنها الخارجي.

■ فمن جهة يتسم هؤلاء بغشلم في المسار الدراسي وفقدان الثقة في النفس والأسرة والجمع، إضافة إلى إشكالية الهوية لديهم، كما تنسم الغقيات منهم بالنيل للعمل الإنساني والانخراط فيه. ومن جهة أخرى يرى الضيف أن الكثير من وسائل الإعلام التي روجت لحاجة سوريا لمن يدعمها ما أثار حماسه هؤلاء، لا سيما مع تأثير صورة البطل التي أثار داخلهم نزعات زادت من حماسهم للاتحاق بالجهاد. إلى جانب الارتباط الروحي ببلاد الشام على اعتبار أنها أرض مباركة سنتنهي الحديث بها وما أضغته هذه الجماعات من قداسة على هذا المعطى لاستقطابهم على حد تعبيره.

■ وقد يكون تحليل هذا الباحث على قدر كبير من الصحة في بعض النقاط وعلى قدر من التصارب في البعض الآخر. فيالنسبة لتأثير وسائل الإعلام فما من أحد ينسى تجنيد الإعلام العربي والدولي لإعلان سوريا بلدا منكوبا ويحتاق إلى جحافل من المتطوعين لإقتاده من برائن الأسد. وكان ذلك عبر بعض التقارير المبالغ فيها التي أعدت عن الأزمة أو عن طريق تعوير دعوات بعض الشيوخ المعروفة الشباب في العالم للجهاد في سوريا وإنقاذ شعبها. واستجابات بعض الجموعات تلقاها لهذه النداءات، ولكن تدريجيا بدأت ملامح هذا التتار الذي غزا بلاد الشام تتضح ليدرك الجميع أنها جموعات منمنظمة أعدت لأغراض وأهداف أخرى غير الدفاع عن أمن السوريين ومساندتهم.

### الإعلام تورط في تبرير دخول فرق الموت الدينية

■ ويبدأ فإن الإعلام تورط بصورة أو بأخرى في التبرير لدخول هذه الفرق التي لم تكف باستباحة أعراض وأرواح وأرزاق الشعب، بل تتجه نحو تغيير النمط الثقافي والاجتماعي لهذا البلد الموعول في الحضارة، وليس أدل على ذلك من الشهيد الجديد الذي أمست عليه مدينة «الرقعة» السورية بعد سيطرتهم عليها وإعلانها مقرا لهذه الجماعات المتطرفة ومطلقا لنشر فكرهم الجديد القائم على التعصب والنقتيل.

■ أما بالنسبة لمسألة الفقر العلمي والمادي لهؤلاء فإن الأمر يبدو منطقيا لأن هذه العوامل قد تخلق نوعا من الانحرافات التي قد تسهل عملية استدراجهم في أعمال تبدو لهم بطولية، ولكن وبالعودة إلى هذه الجموعات فقد نسي المقدم أن يلفت نظر ضيفه إلى أن هناك أعدادا كبيرة انضمت إلى هذه التنظيمات المتطرفة، رغم أنهم من حملة الشهادات الجامعية. ومن هنا لا بد لعلماء الاجتماع والخبراء المختصين في مثل هذه الجموعات البحث عن الأسباب التي قد تدفع بهذا الشاب المستنير بالعلم إلى الالتحاق بجموعات الموت، وكيف ينجح هؤلاء في إقناع هذا النوع من الشباب؟ أو بالأحرى فإن الدراسة لا بد أن تطل على وجه الخصوص قادة هذه التنظيمات وأبعاد تكوينهم العلمي وقدراتهم على الخطابة والإقناع.

■ إذ من الحماقة التسليم بأن هؤلاء مجرد أسماء تعمل دون أن تتلقى تدريبات وتطير قوي يضمن نجاحها. وكما توجه الدول الأوروبية إلى سن قوانين وإحداثا خلايا سيرها مجموعة من كبار الخبراء المختصين لحماية أبنائها من مجرد الانخراط فيها، فإنني أعتقد أن الدول العربية مدعوة اليوم للتعامل بصرامة أكبر مع هذه الظاهرة الموجهة إليها دون غيرها، وأن تكف الجهات التي تدعم فرق الموت لأنه من عادة السحر أن ينقلب على الساحر.

### مخاطبة قناة «نسمة»

■ وعلى الضفة الأخرى من المنطقة العربية هناك من جهة المغرب العربي فتحت بوابة العنف أيضا، قد تكون أقل وطأة مما هو عليه الوضع في بلاد الشرق، ولكن للعنف هنا وجه واحد، وقد يكون الوضع في ليبيا في الفترة الأخير قد ألقى بظلاله على الوضع الأمني التونسي على اعتبار عامل القرب الجغرافي بين البلدين. هذا إلى جانب محاولات بعض الجموعات الإرهابية التي تحتمي ببعض الجبال زحزحة الأمن العام في كل مرة عبر إقدامها على بعض العمليات التي استهدفت أعوانا من الجيش الوطني.

■ عمليات موجة وجهت لبلد لم يتعود هذه الأحداث ولا يملك ثقافة الإرهاب، بلد يعتبره الكثير من المطلين نموذجا للانقسام بين مختلف مكوناته، والبلد العربي الأقرب لتأسيس منظومة ديمقراطية رائدة، وأمام هذا القادم الجديد تعالت الأصوات لتضافر الجهود بين مختلف مكونات المجتمع التونسي، بما في ذلك الإعلام للتصدي لهذا الخطر الذي يحقد بالوطن.

■ وتم توجيه الإعلام إلى عدم الحياد في التعامل معه وهو ما استخسنته الكل عدا قناة «نسمة» التي استضافت عنصريين ليبيين ينتميان إلى الجموعات الإسلامية المتطرفة، وفتحت لهما المجال للحديث عن الاقتتال والحرب، وهو ما أثار حفيظة عاظة الصحافة في تونس واستتكرت المسألة جدا. حيث قررت الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري إيقاف بث وإعادة البرنامج الذي قدم المادة السالف ذكرها وما يتفرع عنه من برامج إخبارية لمدة شهر ابتداء من تاريخ صدور القرار، علما أن البرنامج المعني هو «ناس نسمة».

■ وقد دعم هذا القرار النقابية الوطنية للصحافيين التونسيين، وعبرت عن إدانتها لهذه الخطوة، وقد اتهمت القناة عقب هذا البرنامج بتبنيش وترويج الإرهاب، وقد ذهب البعض إلى اعتبار ذلك ضربة لحرية الصحافة في تونس وتقيد الإعلام، ولكن بالعودة إلى الوضع الأمني في البلاد فإن مثل هذا الطرح يعكس وجهة نظر تتعاطف بشكل أو بآخر مع جهة تشكل تهديدا صارخا لأمن البلاد، ونحن ندرك جيدا قوة تأثير الإعلام لا سيما في مثل هذه الأحداث التي تحتاج التقاء كل الجهود واتحادها للتجاح في الخروج بالوطن من هذه الأزمة بأقل ما يمكن من الخسائر.

■ ولعلني أعود بهذه النقطه إلى ما سلفت ذكره عن قوة تأثير الإعلام وتوجيهه للمتلقي الذي يقع في تضارب بين معطيات ميدانية تؤكد هجية وحشية هذا الطرف وبين وسيلة إعلام فتتح أبوابها لهم كدعاة سلام.

■ \* اعلامية من تونس

## تحدثت عن وسائل ومحسوبيات لإبعاد بعض المشاركين في برنامج «الصوت وبس»

# الفنانة المغربية سحر الصديقي تتألق في مسلسل «زينة»

الرباط - «القدس العربي»

من فاطمة بوغنيور:

استدارت لها الكراسي الأربع في مرحلة الصوت وبس، من برنامج «ذا فويس» وأثارت مشاركتها إعجابا وحقت مقاطعها على «اليوتوب» بنسب مشاهدة عالية. وقبل ذلك كانت إحدى الفائزات بالجائزة الكبرى لإحدى دورات برنامج المواهب «استوديو دوزيم» في صنف الأغنية المغربية. لكن في رمضان الأخير شدت الأنظار أكثر إلى موهبتها في التمثيل من خلال مسلسل «زينة» الذي بث في أوقات الذروة في القناة الثانية المغربية في دور ليس غريبا عن شخصيتها الحقيقية، فهو لشابة تمتلك موهبة صوتية فتقرر النحت في الصخر لإثباتها وإيصالها للأخريين، رغم رفض العائلة والجمع والتقاليد، وفي سبيل ذلك تشارك في برنامج مسابقات، عن نقاط التتالي بينها وبين زينة وتجربتها في البرنامج، وماذا بعد نجاح المسلسل التقت «القدس العربي» سحر الصديقي في الرباط.

■ كيف جاء اختيارك لبطولة مسلسل «زينة»؟  
- مباشرة عقب مشاركتي في «ذا فويس» اتصلت بي الشركة المنتجة للمسلسل عارضة علي الدور الرئيسي، والمخرج كان قد شاهد بعضا من عمالي السابقة، سلنت إلى أن كان بإمكانني أن أغني بالعربية، قبلت التحدي، خصوصا وأن حماسي كبير للتمثيل ولطالما تمصيت دور بطولة، فكانت فرصة جيدة لأمارس هذا الشغف واكتشف جانبيا آخر من موهبتي.

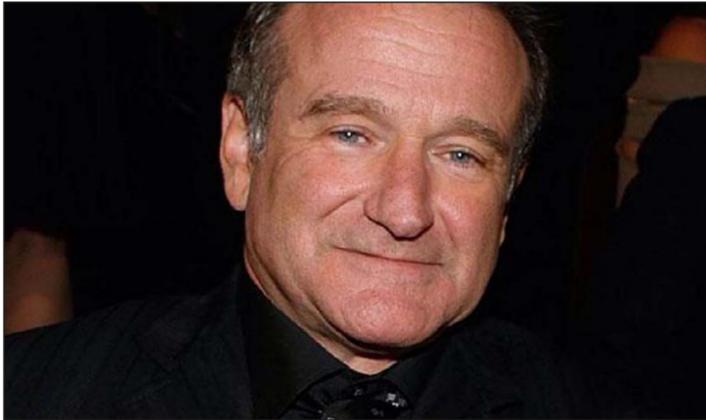
■ حب التمثيل وتجارب قليلة سابقا قد لا تكفي لتقبلي تحمل مسؤولية البطولة الرئيسية لمسلسل بيت في أوقات ذروة رمضان؟  
- لا أملك حب التمثيل فقط بل الدراسة أيضا، صحيح أنني تخصص اقتصاد وإدارة أعمال حيث نلت الماستر في هذا التخصص في لندن وأثناء إقامتي هناك خضعت بالموازاة دورات تدريبية مكثفة وورشات عمل في التمثيل على يد مخرجين إنكليزيين، لم تستغني الظروف لدراسة التمثيل في المغرب لكنني بذلت مجهودا لاكتساب التقنيات والمهارات بشكل محترف في بريطانيا.

■ أنت بالأساس تخصص لون غربي لكن الدور



سحر الصديقي

فنانة موهوبة في صنف الطرب العربي؟  
- لم يكن سهلا قبول التحدي حتى أن والدتي تخوفت من التجربة، لكنني قررت أن اشتغل على نفسي وأقدم أفضل ما لدي وراهننت على النجاح. محترف في استوديوهات خاصة.



## روبين وليامز الكوميدي الذي أضحك الجميع مات حزينا منتحرا

تيجورون (كاليفورنيا) - من سارة مكبراي:

عثر على روبين وليامز أحد أكبر نجوم السينما والتلفزيون في الولايات المتحدة متوفيا في منزله في شمال ولاية كاليفورنيا فيما يبدو أنه حدث انتحار. وقالت دائرة الطب الشرعي في مقاطعة مارين إنها تشتبته في أن الممثل الكوميدي الحائز على جائزة أوسكار مات منتحرا عن طريق الاختناق إلا أن سبب الوفاة لا يزال قيد التحقيق وسيجري تشريح الجثة الثلاثاء (أمس).

وقال مكتب رئيس شرطة مقاطعة مارين إنه تلقى مكالمة في منتصف النهار تقريبا الإثنين تقول إن وليامز (63 عاما) فاقد للوعي ولا يتنفس في منزله بالقرب من تيجورون إلى الشمال من سان فرانسيسكو.

وقالت سوزان شنابير زوجة وليامز في بيان «هذا الصباح فقدت زوجي وأفضل صديق لي فيما فقد العالم أحد أفضل فنانيه الحيويين وإنسان جميل، قلبي مفلور».

وقالت مارا بوكسيوم الوكيله الإعلامية للممثل الراحل في بيان إن وليامز كان يعاني من اكتئاب حاد في الآونة الأخيرة.

وخارج منزل وليامز وضع معجبوه وجيرانه الأزهار وتحذثوا عن الرجل الذي كان يركب دراجته ويجول في أرجاء المنطقة وكان يبتسم ويلوح دوما للأطفال في الشارع.

## أنجلينا جولي: براد بيت رب أسرة عظيم بكل معنى الكلمة

■ لوس أنجليس - دب أ: ذكرت تقارير إخبارية الثلاثاء أن النجمة الأمريكية الحسناء أنجلينا جولي أكدت أن حببيها براد بيت «رب أسرة عظيم بكل معنى الكلمة».

وأفاد موقع «كونتاكت ميوزيك» الإلكتروني بأن جولي (39 عاما/مسترة أند ميسز سميث» عام 2005 ، مشيرة إلى أن وجود أطفال في حياتهما أدى إلى تغييرها.

وقالت جولي التي تشغل منصب سفيرة النوايا الحسنة للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين: «لقد نضجنا



## وزير مغربي يشارك في حفل خيري مؤازرة لفنان مريض

مراكش - «القدس العربي»

من توفيق أبو آية:

أوزين الذي ألقى كلمة تضامنية مع الفنان تيكونا الذي يعاني من آثار مرض نادر، كما أدى الوزير المغربي، برفقة الفنان المغربي محمد رضا، أمام عشرات الجماهير التي حضرت الحفل بالمرح المكي بمدينة مراكش، أغنية «الساقية الحمراء» التي تؤدي في العادة خلال احتفال المغاربة بعيد «السيرة الخضراء»، وإلى جانب العروض الفنية، حضر أطفال فلسطينيون الحفل، والقوا قصائد شعرية وأنوا أغاني فلسطينية مشجعة للمقاومة ومنتقدة للاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية.

وعبر الفنان المغربي الرضي تيكونا، الذي يلازم الفراش منذ عدة أشهر بسبب المرض، عن سعادته بهذا الحفل، واعتبره فرصة للتواصل مع جمهوره ومحبيه، كما لم ينس الفنان تيكونا تقديم الشكر لزوجته التي رافقته في هذه الرحلة المرضية.

وتميز هذا الحفل بحضور وزير الشباب المغربي محمد



## روسيا تدرس إنشاء منطقة تجارة حرة في إطار مشروع قناة السويس وزيادة تصدير القمح إلى مصر وإستيراد السلع الزراعية منها

القناة. كما قال السيسي إنه بحث مع بوتين التعاون في قطاع الطاقة، والذي يشكل أحد أهم مجالات العمل المشترك، وبما يحقق المصلحة المشتركة للطرفين. وقال السيسي إنه ناقش مع بوتين موضوعات متعلقة بملفات صادرات مصر الزراعية إلى السوق الروسية. من جهة ثانية قال الرئيس المصري «ناقشنا أفاق تجديد وتطوير مشروعات عملاقة، كان الاتحاد السوفيتي سابقاً إلى إقامتها في مصر، والتي يشكل الكثير منها العمود الفقري للصناعة المصرية». وأضاف أنه بحث مع بوتين آفاق التعاون في القطاع السياحي، وخاصة مع هدوء واستقرار الأوضاع في مصر. وتعد مصر أحد أبرز الوجهات السياحية للسياح الروس.

وأضاف الرئيس المصري أنه ناقش مع الرئيس الروسي إقامة منطقة صناعية روسية في نطاق مشروع تطوير منطقة قناة السويس. وقال السيسي «المنطقة الصناعية الروسية، ستكون أحد المكونات الهامة لمشروع قناة السويس في مصر، والذي تعدينا بافتتاحه خلال عام واحد، بإيد وسواعد مصرية». وأعطى السيسي يوم الثلاثاء الماضي إشارة بدء تنفيذ مشروع «قناة السويس الجديدة». وبدأ يوم الأحد الماضي العمل الفعلي في حفر القناة الجديدة، وهي عبارة عن ممر ملاحى يحاذي الممر الملاحي الحالي، يمتد بطول 72 كيلو متر، منها 35 كيلومتراً حفر جفاف، ونحو 37 كيلو متر توسعة وتعميق لأجزاء من المجرى الحالي للقناة، بجانب إنشاء 6 أنفاق لسيناء تمر أسفل

من زيادة الشحنات المصرية من منتجات مثل البطاطا (البطاطس) والبطيخ والتوم والبرقال ستعوض نصف النقص في هذه المنتجات الناتج عن حظر روسيا استيراد مواد غذائية من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. وقال الرئيس الروسي إنه ناقش مع نظيره المصري احتمال إقامة مركز مصري لخدمات النقل اللوجستية على الساحل الروسي على البحر الأسود وإنشاء منطقة صناعية روسية في مصر في إطار مشروعها لتطوير قناة السويس.

وأكبر مشترق للقمح الروسي. واشترى أكبر بلد عربي من حيث عدد السكان 3.6 مليون طن من القمح الروسي في السنة التسويقية المنتهية في يونيو/حزيران. وقال بوتين «شركاؤنا مهتمون بفرض التصدير هذا العام... بالنسبة لمصر ستكون 5-5.5 مليون طن على الأقل». لكنه لم يذكر من سيقوم بتوريد الكميات الإضافية. وتهيمن شركات تجارية اجنبية ومحلية غير حكومية على صادرات القمح الروسية. وقال أيضاً «روسيا سوف تسهل دخول السلع المصرية إلى السوق الروسية». وأضاف «مصر زادت بالفعل امداداتها (الزراعية) الي سوقنا بنسبة 30 في المئة وهي مستعدة لزيادتها 30 في المئة اخرى في المستقبل القريب». وفي وقت لاحق قال وزير الزراعة الروسي نيكولاي فيودوروف للصحافيين

موسكو – الأناضول: قال الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، ان روسيا ومصر تدرسان إمكانية إنشاء منطقة للتجارة الحرة. وأضاف بوتين في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره المصري الزائر، عبد الفتاح السيسي، عقد أمس الثلاثاء في منتجج سوتشي الروسي، ان روسيا ومصر تدرسان إقامة منطقة تجارة حرة بين مصر والاتحاد الجمركي الذي تقوده روسيا، ويضم أيضا روسيا البيضاء وكازاخستان. وتابع القول أن روسيا ومصر لاعبان كبيران في مجالى الغاز والنفط وهناك فرص تعاون. وقال بوتين ان مصر ستشهد خلال الفترة المقبلة وفود سياحية روسية كبيرة. وأنها ستزيد صادرات القمح إلى مصر. ومصر هي أكبر مستورد للقمح في العالم

## أ.م. في النمساوية للنفط تستأنف إنتاجها في ليبيا

فيينا – رويترز: قال غرهارد رويس، الرئيس التنفيذي لمجموعة «أو. إم. في» النمساوية للنفط والغاز أمس الثلاثاء ان الشركة استأنفت إنتاج الخام في ليبيا وتقوم بشحن أولى إمداداتها من هناك. وأبلغ مؤتمر صحافيا «نتج بالفعل حوالي ثمانية آلاف برميل.. انتهينا من الشحنة الأولى التي في طريقها إلى ميناء ترييستي لتغذية مصفاةنا في بورغوروزن وتقوم بتحميل شحنة ثانية». وقال ياب هويسكيس مدير التنقيب والإنتاج في أو.م. في إن الإنتاج في ازدياد. وقال «إن الإنتاج شديد التدني، لكن منذ بداية الربع الثالث أنتجنا في المتوسط حوالي 12 ألف برميل يوميا في ليبيا» مضيفا أن من السابق لأوانه التكهن بسير الإنتاج في المستقبل.

وكانت المجموعة أعلنت في وقت سابق انخفاض إجمالي أرباحها بنسبة 42% إلى 132 مليون يورو (177 مليون دولار)، خلال الربع الثاني من العام الذي شهد توقف إنتاج النفط في ليبيا. وأدى توقف إنتاج النفط إلى تضرر أرباح تشغيل المجموعة النمساوية، والتي انخفضت إلى 668 مليون يورو بنسبة 65% أقل من الربع الثاني من العام الماضي. كما أدى إنتاج المجموعة النمساوية المتنامي في الزوج إلى التأثير أيضا على أرباح التشغيل. وانخفض العائد بنسبة 12% إلى 10.57 مليار يورو، حيث يعود السبب وراء ذلك بشكل كبير إلى المبيعات المنخفضة للمجموعة في قطاعي الغاز والكهرباء.

## بكين تخفض استهلاك الفحم 7% في النصف الأول من 2014

بكين – رويترز: قالت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) نقلا عن بيانات مكتب حماية البيئة أن العاصمة الصينية بكين خفضت إجمالي استهلاك الفحم بنسبة سبعة في المئة في النصف الأول من عام 2014 في إطار جهودها لمعالجة الضباب الدخاني. وقد انضمت بكين إلى جبهة «الحرب على التلوث» التي أعلنتها الحكومة المركزية في وقت سابق هذا العام في محاولة لتجنب الاضطرابات العامة بشأن التكاليف البيئية المتزايدة للتنمية الاقتصادية.

وبدأت المدينة بالفعل في إغلاق أو نقل مئات المصانع والمنشآت الصناعية. وتعزز أيضا رفع معايير وقود السيارات وتدرس إدخال رسوم الإزدحام على غرار لندن. ولحصد من استهلاك الفحم تقوم المدينة بعملية إغلاق لجميع محطات الطاقة القديمة التي تعمل بالفحم واستبدالها بأخرى تعمل بالغاز الطبيعي. وبناء على مستوى استهلاك الفحم العام الماضي البالغ 19 مليون طن فإن الانخفاض البالغ سبعة في المئة يصل إلى حوالي 1.33 مليون طن سنويا. وقالت بكين في وقت سابق انها تعزز خفض إجمالي استخدام الفحم بمقدار 2.6 مليون طن في عام 2014. وبحلول عام 2017 تهدف إلى خفض الاستهلاك إلى أقل من 10 ملايين طن سنويا.

## مصر تقترب من تسوية ودية لـ 3 قضايا تحكيم دولي مع شركات نفط أجنبية



منصة بحرية لاستخراج الغاز تابعة لـديريت غاز، التي تدين لها مصر بمليارات الدولارات

الأول، أن هناك ما يزيد على 155 منازعة استثمارية تم حصرها وإعدادها، وهي حاليا في ضوء العرض على وزير العدل من أجل الموافقة على مناقشتها خلال الاجتماعات المقبلة للجنة.

ما ذكره الوزير. من جهته قال الدكتور حسن فهمي، رئيس الهيئة العامة للاستثمار ورئيس الأمانة الفنية للجنة الزارية لفض منازعات الاستثمار، في البيان الذي صدر أمس

أصدرتها المجموعة الزارية لفض منازعات الاستثمار خلال اجتماعها على مجلس الوزراء في جلسة مقبلة، وذلك من أجل إصدار المجلس قرار بشأنها، وفقا لأحكام قانون ضمانات وحوافز الاستثمار، وفق

القاهرة – الأناضول: قال مسؤول بارز في وزارة المالية المصرية أن اللجنة المشكلة من قبل رئاسة الوزراء لتسوية قضايا التحكيم الدولي ضد مصر بالطرق الودية، اقتربت من تسوية 3 قضايا مع شركات البترول. وكانت مصر قد واجهت نحو 40 قضية تحكيم دولي مع مستثمرين أجانب عقب ثورة 25 يناير، بسبب خلافات في تنفيذ عدد من البنود في الاتفاقيات الموقعة بين الحكومة المصرية والشركات. ورفض المسؤول الكشف عن أسماء تلك الشركات وبنود التسويات، واكتفى بالقول إن «التسويات تتضمن إنهاء أسباب الخلاف، ولا تتضمن دفع مبالغ مالية». وأوضح أن هناك 18 قضية تحكيم دولي من قبل شركات البترول الأجنبية على الحكومة المصرية، وقريبا جدا سيتم الاعلان عن اتفاق تسوية منازعات وفتح آفاق جديدة للاستثمار لتلك الشركات داخل مصر.

«بوابة الكويت» و«القنيطه» و«دماك» التي تمت تسويتها مؤخرا، وشركة «ديبكو» التي تدير ميناء دمياط، وشركة «أندروما» الدولية وشركة «الخرافي» التي قامت برفع دعوى التحكيم الدولي مطالبة بتعويض يبلغ 250 مليون دولار يمثل الفارق بين السعر المتعاقد عليه والسعر الجديد للغاز على مدار الخمس سنوات. وقال وزير العدل المصري، محفوظ صابر، في بيان صحافي أمس الأول، ان المجموعة الزارية لفض منازعات الاستثمار طرحت توصيات ووضعت حلولاً حاسمة للنزاع في كافة الموضوعات التي نظرتها وعدها 22 موضوعا، والتي شملت مشكلات تتعلق بمشروعات استثمارية في مجال عمل ونشاط كل من وزارة التجارة والصناعة والمشروعات الصغيرة، ووزارة المالية، ووزارة البترول والثروة المعدنية، ووزارة الموارد المائية والري، ووزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، ووزارة الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية، فضلا عن موضوعات محل نزاع بين المستثمرين ومحافظة القاهرة والجيزة والبحر الأحمر ومطروح وجنوب سيناء والوادي الجديد.

## تراجع نفط «برنت» أكثر من دولار

لندن – رويترز: هبطت أسعار العقود الآجلة للنفط الخام أكثر من دولار أثناء التعاملات أمس الثلاثاء دافعة خام برنت إلى أدنى مستوى في تسعة أشهر بعد ان قالت وكالة الطاقة الدولية انه توجد إمدادات وفيرة في الأسواق الدولية. كما ان المستثمرين يرون أن التوتر السياسي في بغداد لا يشكل خطرا يذكر على إنتاج النفط العراقي. وقال أنكيث باهوجا، خبير أسواق السلع الأولية لدى بنك الاستثمار «إيه. إن. زد»، ان أسواق النفط لا تتأثر نظرا لعدم حدوث أي تعطل للإمدادات حتى الآن. وتراجعت عقود خام القياس الدولي (مزيج برنت) تسليم سبتمبر/أيلول 1.21 دولار إلى 103.49 دولار للبرميل بحلول الساعة 1330 بتوقيت غرينتش، بعد ان سجلت في وقت سابق من الجلسة مستوى أكثر انخفاضا بلغ 103.35 دولار. وانخفضت عقود الخام الامريكى الخفيف 1.02 دولار الي 97.06 دولار.

وأشارت وكالة الطاقة، التي تقدم المشورة إلى كبرى الدول المستهلكة، إلى أن نمو إمدادات النفط من أمريكا الشمالية «مستمر بلا توقف». وقالت في تقريرها الشهري «رغم الصراعات المسلحة في ليبيا والعراق وأوكرانيا يبدو أن سوق النفط تتلقى اليوم إمدادات أكثر من المتوقع بل وتفيد التقارير بوجود تخمة في المعروض النفطي بجنوب الأطلسي». وأضافت الوكالة أن تباطؤ النمو الاقتصادي العالمي يحد من الطلب العالمي على النفط. ورغم أن استهلاك الخام سيزيد كثيرا قرب نهاية هذا العام، قلصت الوكالة توقعاتها لنمو الطلب العالمي على الخام في 2015 بواقع 90 ألف برميل يوميا إلى 1.32 مليون برميل يوميا.

## وكالة الطاقة الدولية: سوق النفط تتلقى إمدادات وفيرة رغم الصراعات

غير أن وكالة الطاقة قالت ان الإمدادات وفيرة رغم أن الوضع في بعض الدول الرئيسية المنتجة للنفط «ينطوي على مخاطر أشد من أي وقت مضى»، بل وتشير التقارير إلى أن حوض الأطلسي يواجه تخمة في المعروض. وارتفع إنتاج منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) بواقع 300 ألف برميل يوميا ليصل إلى أعلى مستوياته في خمسة أشهر في يوليو/تموز، عند 30.44 مليون برميل يوميا. إذ طغت الزيادة في إنتاج السعودية وليبيا على انخفاض إنتاج العراق وإيران ونيجيريا. وزاد إنتاج النفط الخام في الولايات المتحدة أكثر من ثلاثة ملايين برميل يوميا منذ عام 2010. ولا يوجد ما يشير إلى أن توقف الزيادة في كميات النفط الصخري

لندن – رويترز: قالت وكالة الطاقة الدولية أمس الثلاثاء ان الزيادات الكبيرة في إنتاج النفط في أمريكا الشمالية تحافظ على إمداد أسواق الخام بكميات وفيرة، وهو ما يشير إلى استيعاب ارتفاع الأسعار كثيرا في وقت قريب رغم الصراعات الدائرة بالقرب من مناطق إنتاج رئيسية. وحقق مسلحون من العرب السنة مكاسب كبيرة في شمال العراق الشهر الماضي، واجتاحوا عددا من حقول النفط، وهو ما أثار المخاوف على أمن إمدادات الخام من جنوب البلاد. وتشهد ليبيا أيضا اضطرابات منذ سنوات ولا تضح سوى ثلث كميات النفط التي كانت تنتجها في عهد معمر القذافي.

عمان – الأناضول: قال رئيس جمعية المُصدّرين الأردنيين، عمر أبو وشاح، ان الصادرات الأردنية التي توقفت بشكل كامل نتيجة لتوجيه الولايات المتحدة ضربات جوية ضد تنظيم داعش، ومنذ أكثر من شهرين تسير جماعات سنية، يتصدها تنظيم «الدولة الإسلامية»، على مناطق واسعة في محافظات شمال وغرب العراق الذي معبر إقليمي للشاحنات المتوجهة من الأردن إلى العراق. وذكر أبو وشاح في تصريحات هاتفية أن صادرات الأردن التي كانت تنجه إلى بعض مناطق العراق خاصة إقليم كردستان توقفت بسبب الضربات الجوية الأمريكية. وأضاف «لا أحد يستطيع المجازفة خلال تلك الأوضاع، وبالتالي تعطلت تجارتنا إلى الأراضي العراقية بشكل كامل». وبين أن خسائر الاقتصاد الأردني في تزايد نتيجة للإضرابات التي تشهدها المنطقة، خاصة ما يحدث في كل من سوريا والعراق، دون أن يحدد حجما محددا لتلك الخسائر لأنها تتوزع على مختلف القطاعات الاقتصادية وليس الصادرات فقط.

## اختيار الدار البيضاء مقرا لصندوق «أفريقيا 50»

البيضاء مقرا لصندوق «أفريقيا 50» يعزز الاستقرار السياسي والاقتصادي للمغرب.. وكذلك توجه المغرب نحو أفريقيا وإرساء شراكة معها في عدد من المجالات الاقتصادية والإنسانية والاجتماعية». وكان وزير الاقتصاد والمالية المغربي محمد بوسعيد قد صرح في مؤتمر صحافي مؤخرا أن المغرب اقترح «الإعفاء الكلي من الضريبة على الشركات ورسوم التسجيل فيما يتعلق بالعمليات المتعلقة بهذا الصندوق».

«إنشاء مشاريع استثمارية في أفريقيا عن طريق جذب تمويلات مختلفة سواء من طرف الدول أو المؤسسات المالية الدولية والجهوية أو الصناديق السيادية أو صناديق القطاع الخاص». وقال البيان إن إنشاء صندوق «أفريقيا 50»، تمت المصادقة عليه في الاجتماعات السنوية التي انعقدت في مراكش في مايو/أيار من العام 2013 من أجل «جذب التمويلات الخاصة لسد الثغرات في البنية التحتية في أفريقيا».

الرباط – رويترز: قالت الحكومة المغربية أمس الأول ان البنك الافريقي للتنمية اختار المنطقة المالية في الدار البيضاء مقرا للصندوق «أفريقيا 50» للاستثمار في البنية التحتية بعد تقييم لعروض تقدمت بها تسع دول من أعضاء البنك. وقالت وزارة الاقتصاد والمالية في بيان ان الصندوق سيبدأ برأس مال ثلاثة مليارات دولار ترتفع لاحقا إلى عشرة مليارات. وأضافت أن هدف الصندوق هو

## 1.2 مليار دولار تسهيلات إئتمانية من قطر للسودان

بعدما حصلت الخرطوم على دفعة أولى من الوديعة في شهر ديسمبر/كانون الأول الماضي، في حينه لم يفصح وزير المالية السوداني عن قيمتها. ويعد انقصال جنوب السودان فقد السودان 46% من إيرادات الخزينة العامة 80% من عائدات النقد الاجنبي، ما أثر على سعر صرف العملة المحلية، و زادت الفجوة بين سعر الصرف الرسمي للدولار، الذي يحدده البنك المركزي عند 5.7 جنيه، وسعر السوق الموازي الذي وصل في بعض الأوقات إلى 9.6 جنيه.

والشركات لتوطن المنتجات والصناعات القطرية في السودان. وأضاف أنه تم الإتفاق على توفير خطوط تمويل وإئتمان بقيمة 720 مليون دولار من بنك قطر الوطني لتحسين الوضع المالي في السودان، وتمويل إستيراد السلع الأساسية والإستراتيجية واستقرار سعر صرف الجنيه السوداني. وكان وزير المالية السوداني قد قال في أبريل/نيسان الماضي ان قطر قامت بإيداع مليار دولار في بنك السودان المركزي، وهي عبارة عن القسط الثاني من ديعة وعدت بها الدوحة الخرطوم،

الخرطوم – الأناضول: قال محافظ بنك السودان، عبد الرحمن حسن، ان بلاده حصلت على تسهيلات إئتمانية من قطر بقيمة 1.22 مليار دولار، خلال الزيارة الأخيرة للرئيس السوداني عمر البشير للدوحة الشهر الماضي. وذكر عبد الرحمن، في تصريحات أوردتها جريدة (الشرق) القطرية أمس الثلاثاء، أن محافظ مصرف قطر المركزي عبدالله بن سعود وافق على منح السودان تسهيلات لإستيراد مُدخلات قيمتها نحو 500 مليون دولار، ما يساهم في تحفيز قطاع الأعمال القطري

## الأردن يفقد 100 مليون دولار شهريا من توقف صادراته للعراق

عمان – الأناضول: قال رئيس جمعية المُصدّرين الأردنيين، عمر أبو وشاح، ان الصادرات الأردنية التي توقفت بشكل كامل نتيجة لتوجيه الولايات المتحدة ضربات جوية ضد تنظيم داعش، ومنذ أكثر من شهرين تسير جماعات سنية، يتصدها تنظيم «الدولة الإسلامية»، على مناطق واسعة في محافظات شمال وغرب العراق الذي معبر إقليمي للشاحنات المتوجهة من الأردن إلى العراق. وذكر أبو وشاح في تصريحات هاتفية أن صادرات الأردن التي كانت تنجه إلى بعض مناطق العراق خاصة إقليم كردستان توقفت بسبب الضربات الجوية الأمريكية. وأضاف «لا أحد يستطيع المجازفة خلال تلك الأوضاع، وبالتالي تعطلت تجارتنا إلى الأراضي العراقية بشكل كامل». وبين أن خسائر الاقتصاد الأردني في تزايد نتيجة للإضرابات التي تشهدها المنطقة، خاصة ما يحدث في كل من سوريا والعراق، دون أن يحدد حجما محددا لتلك الخسائر لأنها تتوزع على مختلف القطاعات الاقتصادية وليس الصادرات فقط.

وكانت تكلفة الشحن البري بين الأردن والعراق قد تضاعفت مؤخرا نتيجة للأوضاع السائدة في العراق. وقال أبو وشاح في تصريحات هاتفية أن صادرات الأردن التي كانت تنجه إلى بعض مناطق العراق خاصة إقليم كردستان توقفت بسبب الضربات الجوية الأمريكية. وأضاف «لا أحد يستطيع المجازفة خلال تلك الأوضاع، وبالتالي تعطلت تجارتنا إلى الأراضي العراقية بشكل كامل». وبين أن خسائر الاقتصاد الأردني في تزايد نتيجة للإضرابات التي تشهدها المنطقة، خاصة ما يحدث في كل من سوريا والعراق، دون أن يحدد حجما محددا لتلك الخسائر لأنها تتوزع على مختلف القطاعات الاقتصادية وليس الصادرات فقط.

## المركزي الألماني: خفض الفائدة البنكية وفر على الدولة 120 مليار يورو منذ 2008

فرانكفورت – د ب أ: أكد البنك المركزي الألماني ان ألمانيا وفرت نحو 120 مليار يورو جراء خفض الفوائد البنكية بشكل هائل منذ بدء الأزمة المالية العالمية عام 2008. وأوضح البنك أمس الأول في بيان أن متوسط فائدة الديون البنكية المستحقة على الدولة في تراجع شديد منذ سنوات «ولكن لا يمكن مساواة ذلك بشكل تام بالضرورة بخفض أعباء «الموازنة» وللمقارنة فإن ألمانيا كانت تدفع فائدة بنكية قدرها 8% على ديونها في تسعينيات القرن الماضي في حين أن الفائدة البنكية لم تزد عام 2013 عن 2.6%. وأشار البنك إلى ان قيام البنك المركزي الأوروبي بخفض الفائدة الرئيسية وزيادة الطلب على السندات الحكومية الألمانية أثناء الأزمة المالية العالمية خفض قيمة الفوائد المستحقة على الديون الألمانية.

## مؤتمر يدعو لتطوير شبكات النقل بين الدول العربية لتعزيز التجارة البينية

حزيران الماضي ان حجم التجارة الخارجية للسلع والخدمات في الدول العربية بلغ نحو 2628 مليار دولار في عام 2013، مع توقعات بارتفاعها إلى 2740 مليار دولار عام 2014، وذلك بعد ارتفاعها من متوسط سنوي يبلغ 826 مليار دولار، خلال الفترة ما بين عامي 2000 و2009.

كما ارتفعت مساهمة الدول العربية في إجمالي تجارة العالم من السلع والخدمات، من متوسط سنوي يبلغ 3.7% خلال الفترة ما بين عامي 2000 و2009، إلى 5.7% عام 2013، مع توقعات باستقرارها حول هذا المعدل في عام 2014.

وأكد بيان المؤتمر على ضرورة العمل على تطوير شبكات النقل لربط الدول العربية ببعضها، لاسيما السكك الحديدية نظرا لأهميتها في تقليص كلفة الصادرات والواردات معا في آن واحد، علماً بأن شبكة الطرق البرية، وإن كانت أوضاعها جيدة بشكل عام في الدول العربية، إلا أن قدرتها على خدمة التجارة تبقى محدودة، بالإضافة إلى كلفتها المرتفعة مقارنة بوسائل النقل

■ عمان – الأناضول، أوصى المؤتمر العربي الدولي حول تكلفة التجارة العربية البينية، الذي اختتم أعماله في العاصمة الأردنية عمان أمس الأول، بضرورة تدليل العقبات التي تعترض طرقات التجارة العربية البينية، وتطوير شبكات النقل بين الدول العربية، من أجل قيام التجارة بدورها الطبيعي كمحرك للتنمية ومحفز للاستثمار.

ودعا المؤتمر في بيانه الختامي إلى تخفيض كلفة التجارة العربية البينية من خلال تطوير البنية الأساسية في مختلف الدول العربية، بحيث يساعد ذلك على تسهيل الترابط بين هذه الدول، ويؤدي إلى تحقيق وفورات في تكاليف النقل والإصالات مع الدول الأخرى.

ولا يتجاوز حجم التجارة البينية العربية حالياً 10% من إجمالي التبادل التجاري للدول العربية مع العالم التجاري، وذلك نتيجة للعقبات التي لاتزال تعيق انسياب التجارة بين البلاد العربية المختلفة. كانت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار واثمنان الصادرات (ضمان) قالت في يونيو/

القطاع الخاص في القرارات ذات العلاقة بالتجارة العربية البينية، بحيث يفسح المجال أمامه للمساهمة بالابتراعات الكفيلة بتقليل تكاليف التجارة بين الدول العربية. كما أشار إلى أن هذه المشاركة تعزز التوجه إلى الانفتاح على مختلف الفئات الاجتماعية، ودفعها للمساهمة في عملية البناء والتطوير الاقتصادي والاجتماعي في البلدان العربية.

وقد تركز المؤتمر، الذي نظمته لطلال ابو غزالة اللغف بالتعاون مع جامعة الدول العربية بمشاركة ممثلين عن القطاعين العام والخاص في البلاد العربية، على محورين رئيسيين هما تكلفة التجارة العربية البينية والبرامج المستقبلية.

## «غلاكسو سميتكلاين» للصناعات الدوائية تواجه مزاعم جديدة بتقديم رشى في سوريا

في البلاد، لكن أنشطة «غلاكسو سميتكلاين» المتعلقة بالأدوية التي تصرف بوصفات طبية لا تزال قائمة، وقالت الشركة إنها ملتزمة بتوريد أدوية آمنة وفعالة ولقائحا للرضى الذين يحتاجونها. وتشمل مزاعم الفساد الجديدة دفع رشى لزيادة مبيعات أدوية شتى منها أدوية لعلاج السرطان ومنع تجلط الدم.

وقال المتحدث باسم «غلاكسو سميتكلاين» أكبر شركة للأدوية في بريطانيا «جميع المزاعم الواردة في هذه الرسالة الإلكترونية ستخضع لتحقيق واف عن طريق مصادر داخلية وخارجية في إطار تحقيقنا المستمر في العمليات في سوريا. نحن ملتزمون بإتخاذ أي إجراءات قانونية بناء على ما نستدفر عنه التحقيقات، جمدنا علاقاتنا مع موزعينا في الدولة (سوريا) انتظارا لنتيجة التحقيق».

وتتضمن مزاعم الفساد في سوريا مبالغ مالية صغيرة نسبيا تقدر بألاف الدولارات مقارنة مع مزاعم برشى بمئات الملايين من الدولارات قدمتها «غلاكسو سميتكلاين» لأطباء ومسؤولين في الصين.

وأنشطة الشركة في سوريا محدودة حيث لا تزيد المبيعات عن ستة ملايين جنيه إسترليني (عشرة ملايين دولار) سنويا مقارنة مع إيرادات

لجموعة «غلاكسو سميتكلاين» بلغت 26.5 مليار إسترليني في 2013.

ورغم ذلك فإن استمرار المزاعم يضر بسمعة الشركة، ويتركها أيضا عرضة لدعاوى قانونية وغرامات محتملة في بريطانيا حيث يوجد مقرها الرئيسي، وفي الولايات المتحدة حيث أدرجت أسهمها.

وقالت الرسالة التي بعث بها شخص مطلع على عمليات الشركة في سوريا في السادس من أغسطس/آب أن الرشى المزعومة في أنشطتها الدوائية جاءت في صورة نقود ورحلات وعبوات مجانية.

وجاء في الرسالة المطولة التي أرسلت إلى أندرو وويت، الرئيس التنفيذي «غلاكسو سميتكلاين»، وجودي ليوبنت، رئيسة لجنة فحص البيانات في الشركة «غلاكسو سميتكلاين» صاعلة في العديد من ممارساتها وأنشطتها غير القانونية تتصل بأنشطتها الدوائية في سوريا».

وتضمنت الرسالة أسماء وتواريخ مدفوعات غير قانونية مزعومة من بينها حالة طبيب سوري تلقى عينات مجانية بقيمة تتراوح بين 200 و300 دولار شهريا مقابل طلب أدوية «غلاكسو سميتكلاين»، لمستشفاه ورفض أدوية الشركات المنافسة، واتهمت الرسالة أيضا

الشركة برشو مسؤولين في وزارة الصحة السورية.

وقال المتحدث باسم «غلاكسو سميتكلاين» في تصريح لوسائل الإعلام «لا نتسامح أبدا مع أي تصرف غير أخلاقي ونرحب بمن يتحدث إذا كانت لديه بواعث قلق حول سوء سلوك مزعوم».

وشكلت سلسلة التحقيقات حول مزاعم الرشى مزيدا من الضغوط على ويتي التي تكافح لزيادة أرباح الشركة في مواجهة ضعف مبيعات أدوية أساسية.

وقال كاتب الرسالة الأخيرة، مثلما قال الشخص المجهول الذي أرسل المزاعم السابقة، إن المعلومات المتعلقة بالفساد المزعوم سيتم إرسالها إلى السلطات في الولايات المتحدة. وتحقق وزارة العدل الأمريكية في احتمال انتهاك «غلاكسو سميتكلاين»، لقانون مكافحة ممارسات الفساد الخارجية، بينما فتح مكتب مباحث جرائم الاحتيال الخيرية في بريطانيا تحقيقات رسميا في أنشطة الشركة الخارجية.

ويقدم برنامج أدخلته الحكومة الأمريكية مؤخرا حوافز مالية لمن يبلغ عن ممارسات فساد في الشركات، بما في ذلك انتهاك قانون مكافحة ممارسات الفساد الخارجية.

(الروتاريساوي 0.5957 جنيهه استرليني).

## «أكسيون سبشاليتي» الأمريكية للتكرير لن تشتري النفط الكردي المتنازع عليه

■ هيوستون – رويترز: قالت شركة «أكسيون سبشاليتي بروكتس» الأمريكية لتكرير النفط في بيان أمس الأول انها لن تشتري أو تقبل تسليم أي شحنات من خام النفط شيكان الكردي المتنازع عليه لصفاتها في بولسبورو في نيوجيرزي.

وأظهرت بيانات رويترز لنتيج حركة السفن أن ناقلة «مينيرفا جوي» التي تم تحميلها بنحو 300 ألف برميل من الخام الكردي في ميناء دوريتول التركي وصلت إلى بولسبورو أمس الأول كما هو مقرر، لكنها لم تفرغ شحناتها وهي راسية الآن.

«مبيعات محدودة من ذلك الخام في الآونة الأخيرة إلى الأراضي الأمريكية.» وسعت حكومة العراق المركزية لمنع حكومة إقليم كردستان من تصدير النفط بشكل مستقل.

وقالت «أكسيون» في بيانها «في ضوء النزاع حول حقوق بيع النفط الخام المستخرج من المنطقة الكردية في العراق فإن أكسيون لن تشتري أو تقبل تسليم أي شحنات من الخام المعني (بالنزع) حتى يتم حل المسألة بشكل ملائم».

وكانت الشركة قالت في وقت سابق انها تلقت شحنة منفصلة من خام شيكان الكردي في يونيو/حزيران الماضي، كما ان شركة التكرير «بلونديلابلز» اكدت في وقت سابق من الشهر الحالي انها اشترت مؤخرا كميات محدودة، كما تظهر سجلات عامة سابقة من الشهر الحالي انها اشترت مؤخرا كميات محدودة من ذلك الخام في الأراضي الأمريكية.

وسعت حكومة العراق المركزية لمنع حكومة إقليم كردستان من تصدير النفط بشكل مستقل.

## «كوغاس» الكورية تنوي تأجيل بيع حصة في حقل غاز عراقي لما بعد 2017

■ هيوستون – رويترز: قال مسؤول كبير في «كوغاس» الكورية الجنوبية ان الشركة تنوي تأجيل بيع حصة نسبتها 49 في المئة في حقل الغاز العراقي عكاس لما بعد 2017 بدلا من 2015، في ضوء تعطل تطوير الحقل بسبب الأزمة في العراق.

وقال بايك سونغ روج، نائب الرئيس التنفيذي للشركة، خلال مؤتمر بالهاتف أمس الثلاثاء ان العمليات في حقل نفط الزبير وبدرة لم تتأثر نسبيا، لأنها في منطقتين تحت سيطرة الحكومة المركزية العراقية.

وقعت «كوغاس» اتفاق تطوير حقل عكاس – الأكبر في العراق باحتياطات قدرها 5.6 تريليون قدم مكعبة – عام 2011. ويقع هذا الحقل في محافظة الأنبار في غرب البلاد، بينما يقع حقل الزبير في جنوب العراق وحقل بدرة في محافظة واسط في شرق البلاد.

وقالت وزارة الطاقة الكورية الجنوبية نقلا عن «كوغاس» ان تطوير حقل عكاس يواجه تعطيلات منذ يونيو/حزيران بسبب الأزمة في العراق، ثاني أكبر منتج للنفط في منظمة «أوبك».

■ لندن – رويترز: تراجعه شركة «غلاكسو سميتكلاين» البريطانية الأمريكية مزاعم جديدة بتقديم رشى لأطباء ومسؤولين في سوريا لزيادة مبيعاتها من الأدوية، وذلك في أعقاب اتهامات بالفساد مؤخرا تتعلق بأدويةها الاستهلاكية التي تباع بدون وصفات طبية في البلاد.

وجاءت أحدث مزاعم في رسالة بريد الكتروني أرسلها مجهول إلى كبار المديرين في الشركة في الأسبوع الماضي وأطلعت عليها رويترز.

وأمس الأول قالت «غلاكسو سميتكلاين» – وهي واحدة من عدد قليل من شركات الأدوية الكبرى التي لا تزال تورد أدوية إلى سوريا – انها ستحقق في المزاعم الجديدة المتعلقة بموظفيها والموزعين المحليين.

وأضافت الشركة أنها جمدت العلاقات مع الموزعين السوريين انتظارا لنتائج التحقيق.

وجاءت المزاعم الجديدة في أعقاب سلسلة من المزاعم المماثلة ضد الشركة في الصين والعراق والأردن وليبنان وبولندا.

كانت رويترز نشرت الشهر الماضي تقريرا بشأن مزاعم فساد تتعلق بأنشطة الأدوية الاستهلاكية للشركة في سوريا، والتي تشمل العقاقير المسكنة للألام ومنتجات العناية بالفم، وأغلقت الأنشطة الاستهلاكية للشركة في سوريا في 2012 نظرا لتصاعد الحرب الأهلية

■ لندن – رويترز: صعد سعر الذهب أمس الثلاثاء مع تراجع الأسهم بفعل مخاوف من تصاعد التوترات بين كيبف وموسكو بسبب قافلة مساعدات روسية متجهة إلى أوكرانيا، إلى جانب علامات على أن المواجهة تقوض الثقة في اقتصاد منطقة اليورو.

وقال معهد «زد.إي.ديبلو» للابحاث أمس الثلاثاء ان بواعث القلق المرتبطة بأزمة أوكرانيا ومدى تأثير ذلك على النشاط التجاري في المستقبل تضعف الثقة الاقتصادية في ألمانيا. وكشف المعهد عن تراجع معنويات المستثمرين إلى أدنى مستوياتها منذ ديسمبر/كانون الأول 2012.

وساهم ذلك في انخفاض الأسهم الأوروبية واليورو بينما عزز السندات الألمانية.

## صعود الذهب مع تراجع الأسهم

وارتفع سعر الذهب في المعاملات الفورية 0.2 في المئة إلى 1310.70 دولار للاوقية (الأوقية) بحلول الساعة 0945 بتوقيت غرينتش. وزاد سعر المعدن في العقود الأمريكية تسليم ديسمبر/كانون الأول 1.80 دولار إلى 1312.30 دولار للاوقية.

وزاد الذهب نحو تسعة في المئة هذا العام، وهو ما يرجع بشكل كبير إلى التوترات بين الشرق وروسيا بسبب النشاط التجاري في المستقبل تضعف الثقة الاقتصادية في ألمانيا. وكشف المعهد عن تراجع معنويات المستثمرين إلى أدنى مستوياتها منذ ديسمبر/كانون الأول 2012.

وساهم ذلك في انخفاض الأسهم الأوروبية واليورو بينما عزز السندات الألمانية.

وارتفع سعر الذهب في المعاملات الفورية 0.2 في المئة إلى 1310.70 دولار للاوقية (الأوقية) بحلول الساعة 0945 بتوقيت غرينتش. وزاد سعر المعدن في العقود الأمريكية تسليم ديسمبر/كانون الأول 1.80 دولار إلى 1312.30 دولار للاوقية.

وزاد الذهب نحو تسعة في المئة هذا العام، وهو ما يرجع بشكل كبير إلى التوترات بين الشرق وروسيا بسبب النشاط التجاري في المستقبل تضعف الثقة الاقتصادية في ألمانيا. وكشف المعهد عن تراجع معنويات المستثمرين إلى أدنى مستوياتها منذ ديسمبر/كانون الأول 2012.

وساهم ذلك في انخفاض الأسهم الأوروبية واليورو بينما عزز السندات الألمانية.

## روحاني يريد اخراج الاقتصاد الإيراني من الانكماش

■ طهران – أ ف ب: أعلن الرئيس الإيراني حسن روحاني أمس الثلاثاء ان حكومته تريد إخراج اقتصاد البلاد من الانكماش بعد نجت في احتواء التضخم الذي بلغ 40%.

وقال روحاني في خطاب بثه التلفزيون الإيراني انه يجب إعطاء دفع للصادرات غير النفطية لتحريك الإنتاج في انتظار رفع العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة على البلاد بسبب برنامجها النووي المثير للجدل.

وقال، أمام خبراء اقتصاد تمت دعوتهم لعرض خطة الحكومة «تواجه البلاد ركودا تضخميا غير مسبوق. وخلال العام الإيراني

1391 سجلنا نموا سلبيا بنسبة 6.8% وفي عام 1392 نموا سلبيا بنسبة 11.1%. وأضاف «إنكماش لعامين مع تضخم يزيد عن 30% أمر غير مسبق في تاريخنا».

وتولى روحاني، الذي انتخب في حزيران/يونيو 2013 بدعم الإصلاحيين والمعتدلين، مهامه قبل عام.

وقال «الحكومة الحالية ضحية لأنها ورثت هذه المشاكل الاقتصادية» منسقا لسخة محمود أحمدني نجاه من دون ان يسميها لضعف كمية كبيرة من عائدات النفط في الاقتصاد الإيراني.

واقامت العقوبات الاقتصادية والمصرفية الأمريكية والأوروبية الوضع بخفض الصادرات غير النفطية والحد من وصول البلاد إلى الأسواق المالية والمصرفية العالمية.

وأكد روحاني ان نسبة التضخم التي كانت العام الماضي 35% ستخضع بحلول نهاية السنة الإيرانية (آذار/مارس 2015) إلى 25%.

وأضاف انه للخروج من الانكماش يحتاج إلى سياسة نمو ما يتناقض مع احتواء التضخم (...). لكن احتواء التضخم في موازاة سياسة للخروج من الانكماش هو ما تسعى إليه الحكومة».

## اليورو قرب أقل سعر في 9 أشهر مع توقع بيانات ألمانية ضعيفة

■ لندن – رويترز: تراجع اليورو صوب أدنى مستوياته في تسعة أشهر أمام الدولار أمس الثلاثاء مع توقع المستثمرين لنتائج ضعيفة لمسح ألماني بخصوص المعنويات من المرجح أن يعطي مؤشرا جديدا على تباطؤ التعافي في منطقة اليورو وبخاصة في ألمانيا.

وكان من المتوقع أن ينخفض مؤشر الأوضاع الاقتصادية الراهنة ومؤشر التوقعات، وهذا ما حدث فعلا. ويرى كثيرون أن أكبر اقتصاد في أوروبا سيستعثر من جراء العقوبات المفروضة على روسيا.

ورغم ذلك ارتفع سهم بيت التمويل الخليجي المرج في دبي في 1.9 في المئة، وارتفع حجم تداوله بعدما قال إنه سيصد صكوكا (سندات إسلامية) مزعومة بقيمة 200 مليون دولار في بورصة ناسداك دبي.

وفي سلطنة عمان ارتفع سهم العمانية للاتصالات (عمانتل) 0.6 في المئة بعدما سجلت الشركة صافي ربح مستقر للربع الثاني من العام بلغ 31.5 مليون ريال (81.8 مليون دولار) متجاوزة توقعات المحللين.

ورغم تراجع الإيرادات، وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

في مصر صعد المؤشر 0.4 في المئة إلى 9274 نقطة. وارتفع المؤشر القطري 1.1 في المئة إلى 13279 نقطة. كما ارتفع المؤشر الكويتي 0.1 في المئة إلى 7235 نقطة. وتراجع مؤشر دبي 0.2 في المئة إلى 4812 نقطة. كما تراجع مؤشر أبوظبي 0.2 في المئة إلى 4987 نقطة. أيضا المؤشر السعودي تراجع 0.1 في المئة إلى 10589 نقطة.

وانخفض المؤشر البحريني 0.7 في المئة إلى 1478 نقطة. كما انخفض المؤشر العماني 0.1 في المئة إلى 7292 نقطة.

■ دبي – رويترز: دعت الأسهم العقارية الرئيسي للبورصة المصرية إلى الصعود أمس سجلا أعلى مستوياته في ست سنوات، بينما أنهاي ضعف أسعار المؤشر الرئيسي في القاهرة «شركات المؤسسات بشكل أكبر في تداول الأسهم المصرية من حيث أحجام وقيم التعاملات».

وقدر سانديب مشاركة التصانيد الأجنبية بأقل من 10 في المئة من قيم التداول في السوق، وقال «ستزيد تلك النسبة عاجلا أو آجلا، ربما نرى بعض التصحيحات المحدودة في السوق، لكن الاتجاه في الأجل الطويل يتحرك في مسار واحد فقط هو الصعود».

وأضاف ان المؤسسات استمدت الثقة من تحركات الحكومة لخفض دعم الطاقة، بينما ساهم استقرار الجنيه المصري في دعم المعنويات.

وفي السوق السعودي هبط المؤشر الرئيسي للأسهم 0.1 في المئة من أعلى مستوياته في ست سنوات الذي سجله أمس الأول، مع تراجع أسعار خام برنت لأدنى مستوياتها في تسعة أشهر.

وأنهى ذلك مكاسب استمرت 11 جلسة والتي توقعت بفعل إعلان السلطات عن خطط للسماح بالملكية الأجنبية المباشرة للأسهم بدءا من أوائل العام المقبل.

وقال سياستبان حنين، رئيس إدارة الأصول لدى شركة المستثمر الوطني في أبوظبي «دفع ذلك الإعلان للمستثمرين إلى عدم التركيز على العوامل الأساسية للسوق، لكن ضعف أسعار النفط سيرك تأثيرا وبصفة خاصة على شركات البتروكيماويات السعودية، ولذا ربما يطلق تصحيحا».

وحذر حنين أيضا من أن تأثير فتح السوق أمام الملكية الأجنبية المباشرة ربما لا يكون بدرجة الأهمية كما يأمل كثير من المستثمرين. وتابع قائلا بليست

## ارتفاع مؤشر البورصة المصرية بدعم من الأسهم العقارية

■ دبي – رويترز: دعت الأسهم العقارية المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية إلى الصعود أمس سجلا أعلى مستوياته في ست سنوات، بينما أنهاي ضعف أسعار المؤشر الرئيسية في القاهرة «شركات المؤسسات بشكل أكبر في تداول الأسهم المصرية من حيث أحجام وقيم التعاملات».

وقدر سانديب مشاركة التصانيد الأجنبية بأقل من 10 في المئة من قيم التداول في السوق، وقال «ستزيد تلك النسبة عاجلا أو آجلا، ربما نرى بعض التصحيحات المحدودة في السوق، لكن الاتجاه في الأجل الطويل يتحرك في مسار واحد فقط هو الصعود».

وأضاف ان المؤسسات استمدت الثقة من تحركات الحكومة لخفض دعم الطاقة، بينما ساهم استقرار الجنيه المصري في دعم المعنويات.

وفي السوق السعودي هبط المؤشر الرئيسي للأسهم 0.1 في المئة من أعلى مستوياته في ست سنوات الذي سجله أمس الأول، مع تراجع أسعار خام برنت لأدنى مستوياتها في تسعة أشهر.

وأنهى ذلك مكاسب استمرت 11 جلسة والتي توقعت بفعل إعلان السلطات عن خطط للسماح بالملكية الأجنبية المباشرة للأسهم بدءا من أوائل العام المقبل.

وقال سياستبان حنين، رئيس إدارة الأصول لدى شركة المستثمر الوطني في أبوظبي «دفع ذلك الإعلان للمستثمرين إلى عدم التركيز على العوامل الأساسية للسوق، لكن ضعف أسعار النفط سيرك تأثيرا وبصفة خاصة على شركات البتروكيماويات السعودية، ولذا ربما يطلق تصحيحا».

وحذر حنين أيضا من أن تأثير فتح السوق أمام الملكية الأجنبية المباشرة ربما لا يكون بدرجة الأهمية كما يأمل كثير من المستثمرين. وتابع قائلا بليست

■ دبي – رويترز: دعت الأسهم العقارية المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية إلى الصعود أمس سجلا أعلى مستوياته في ست سنوات، بينما أنهاي ضعف أسعار المؤشر الرئيسية في القاهرة «شركات المؤسسات بشكل أكبر في تداول الأسهم المصرية من حيث أحجام وقيم التعاملات».

وقدر سانديب مشاركة التصانيد الأجنبية بأقل من 10 في المئة من قيم التداول في السوق، وقال «ستزيد تلك النسبة عاجلا أو آجلا، ربما نرى بعض التصحيحات المحدودة في السوق، لكن الاتجاه في الأجل الطويل يتحرك في مسار واحد فقط هو الصعود».

وأضاف ان المؤسسات استمدت الثقة من تحركات الحكومة لخفض دعم الطاقة، بينما ساهم استقرار الجنيه المصري في دعم المعنويات.

وفي السوق السعودي هبط المؤشر الرئيسي للأسهم 0.1 في المئة من أعلى مستوياته في ست سنوات الذي سجله أمس الأول، مع تراجع أسعار خام برنت لأدنى مستوياتها في تسعة أشهر.

وأنهى ذلك مكاسب استمرت 11 جلسة والتي توقعت بفعل إعلان السلطات عن خطط للسماح بالملكية الأجنبية المباشرة للأسهم بدءا من أوائل العام المقبل.

وقال سياستبان حنين، رئيس إدارة الأصول لدى شركة المستثمر الوطني في أبوظبي «دفع ذلك الإعلان للمستثمرين إلى عدم التركيز على العوامل الأساسية للسوق، لكن ضعف أسعار النفط سيرك تأثيرا وبصفة خاصة على شركات البتروكيماويات السعودية، ولذا ربما يطلق تصحيحا».

وحذر حنين أيضا من أن تأثير فتح السوق أمام الملكية الأجنبية المباشرة ربما لا يكون بدرجة الأهمية كما يأمل كثير من المستثمرين. وتابع قائلا بليست

## البرازيل تستعد لقفزة كبيرة في إنتاج الطاقة الشمسية

مشروع لطرحها في المزاد، لكن يشعر كثيرون بالقلق من التوقعات بشأن الطاقة الشمسية في البرازيل، ويقولون انها تحتاج لمزيد من الضوابط وشروط الاستثمار والتمويل قبل توقيع أي اتفاقات.

ويمكن ان يتم في المزاد التفاوض على توليد 10 غيغاوات من الطاقة الكهربائية، وإن كانت تقديرات مصادر الصناعة تشير إلى ان الحجم النهائي أصغر بكثير بطريقة صريحة في سابقة هي الأولى من نوعها على الإطلاق في دولة في أمريكا الجنوبية.

وسجلت شركات الطاقة نحو 400 مشروع للطاقة الشمسية في البرازيل، وتتمتع البرازيل بمناخ مشمس بدرجة

مشروع للطرحها في المزاد، لكن يشعر كثيرون بالقلق من التوقعات بشأن الطاقة الشمسية في البرازيل، ويقولون انها تحتاج لمزيد من الضوابط وشروط الاستثمار والتمويل قبل توقيع أي اتفاقات.

ويمكن ان يتم في المزاد التفاوض على توليد 10 غيغاوات من الطاقة الكهربائية، وإن كانت تقديرات مصادر الصناعة تشير إلى ان الحجم النهائي أصغر بكثير بطريقة صريحة في سابقة هي الأولى من نوعها على الإطلاق في دولة في أمريكا الجنوبية.

وسجلت شركات الطاقة نحو 400 مشروع للطاقة الشمسية في البرازيل، وتتمتع البرازيل بمناخ مشمس بدرجة

مشروع للطرحها في المزاد، لكن يشعر كثيرون بالقلق من التوقعات بشأن الطاقة الشمسية في البرازيل، ويقولون انها تحتاج لمزيد من الضوابط وشروط الاستثمار والتمويل قبل توقيع أي اتفاقات.

ويمكن ان يتم في المزاد التفاوض على توليد 10 غيغاوات من الطاقة الكهربائية، وإن كانت تقديرات مصادر الصناعة تشير إلى ان الحجم النهائي أصغر بكثير بطريقة صريحة في سابقة هي الأولى من نوعها على الإطلاق في دولة في أمريكا الجنوبية.

وسجلت شركات الطاقة نحو 400 مشروع للطاقة الشمسية في البرازيل، وتتمتع البرازيل بمناخ مشمس بدرجة

## رابطة الأندية السعودية تحتفل بالبطولة رقم 1000

جدة - دب أ: تحتفل رابطة دوري المحترفين السعودي لكرة القدم وشركة عبداللطيف جميل الراعي الرسمي للمسابقات يوم الجمعة المقبل خلال مباراة فريقي النصر ونجران المقامة بإستاد الملك فهد الدولي بالرياض بالبطولة رقم 1000 في تاريخ الدوري منذ إشراف رابطة دوري المحترفين على تنظيمه، وذلك بالتزامن مع حفل الافتتاح الرسمي الكبير لانطلاق المسابقة والذي يتضمن فعاليات مختلفة.

وبدأت الرابطة بتنظيم مسابقة الدوري والإشراف عليها منذ مطلع موسم 2008/2009، وسمي الدوري آنذاك بدوري المحترفين السعودي. وخلال المواسم الأربعة التالية، أطلق النصر مع نجران هي المباراة رقم 1000 منذ إشراف الرابطة على الدوري.



هيرناندي.. البرازيلي الذي أنشئ جمهوره «النصر»

## حشود كبيرة في السعودية تستقبل لاعب النصر الجديد البرازيلي هرناني

جدة - وكالات: فوجئ اللاعب البرازيلي هرناني دي سوزا مهاجم فريق النصر السعودي الجديد باستقبال جماهيري حاشد في المطار عندما وصل إلى العاصمة السعودية الرياض أمس الثلاثاء للانضمام إلى تدريبات الفريق.

وسيجري اللاعب كشفًا طبي على أن يشارك في تدريبات الفريق، ولم تتأكد بعد مشاركته في لقاء فريقه القادم أمام نجران يوم الجمعة ضمن منافسات الجولة الأولى من مسابقة دوري المحترفين السعودي.

وأبدى هرناني سعادته بالاستقبال الجماهيري الكبير الذي وجدته في صالة مطار الملك خالد الدولي في الرياض بعد وصوله للانضمام إلى فريق النصر، وتفاعل اللاعب البرازيلي مع جماهير النصر التي حضرت من أجل الترحيب به في زيارته الأولى إلى الرياض، وتمنى هرناني أن يوفق في تقديم الكثير للنصر، مؤكداً استعداداه البدني والفني للمشاركة في المباريات الرسمية المقبلة.

وكان اللاعب وجد لحظة وصوله حشداً جماهيرياً كبيراً طالبه ببذل الجهد وإثبات نجاح صفقته مع ناديه الجديد. واستقبل اللاعب الجهاز الإداري للفريق الذي اصطحبه إلى أحد الفنادق في الرياض.

وكانت إدارة النصر قد دخلت في سياق مع الزمن لحضار هرناني إلى الرياض بأسرع وقت ممكن بعد أن أثبتت الأشعة تعرض المهاجم محمد السهلاوي لتمزق من الدرجة الثانية في عضلة الفخذ الخلفية وحاجته للراحة والعلاج لمدة أسبوعين.

وكان النصر عاود السبب الماضي تدريباته بعد تمتعهم بالراحة 24 ساعة بعد خسارة السوبر أمام الشباب بركلات الترجيح، وشهدت التدريبات حضوراً جماهيرياً وساندوا جميع اللاعبين لرفع روحهم المعنوية ونسيان خسارة السوبر.

## برتغاليان ومصري يقودون فرق الشباب في نادي أهلي جدة الجولة الأولى لدوري المحترفين السعودي تبدأ اليوم

أولى لقاءاته الرسمية أمام حمر في مسابقة دوري كأس الأمير فيصل بن فهد لأندية الدرجة (المتأهلة) في الرابع عشر من شهر تشرين أول/ أكتوبر المقبل.

في حين يخوض فريق الشباب أولى لقاءاته في مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم لأندية الدرجة (المتأهلة) أمام الرائد في السادس من شهر يوليو/سبتمبر المقبل، علماً بأن القرعة وضعت في المجموعة الثانية والتي ضمت إلى جانبه أندية الاتحاد والاتفاق والرائد.

فيما سيخوض فريق الناشئين أولى لقاءاته في مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم لأندية الدرجة الممتازة أمام عرعر في الخامس من شهر يوليو/سبتمبر المقبل، علماً بأن نتائج القرعة وضعت في المجموعة الأولى والتي تضم إلى جانبه أندية الهلال والشباب وعرعر.

تحقيق النتائج الإيجابية، من جهته، أكد عضو مجلس إدارة النادي الأهلي والمشرف على قطاع الناشئين والشباب والأولمبي الأستاذ محمد عسيري أن التجهيزات الخاصة بالفئات السنوية تسير وفق استراتيجية معينة يتم تطبيقها وتنفيذها على عدة مراحل قبل بدء المنافسات.

وقال: العمل يسير بشكل جيد وفق ما خطط له لدينا العديد من الأهداف التي نسعى لتحقيقها وتدرك تماماً أن مهمتنا لن تكون سهلة إلا أننا على ثقة تامة في كافة الإمكانيات والعناصر المتواجدة في تحطى الصعاب وتحقيق تلك الأهداف.

وأضاف: تعاون اللاعبين مع الأجهزة الفنية والإدارية وانضباطهم التام سهّل الكثير من العمل وساهم وبشكل كبير في قطع مشوار طويل من الاستعداد.

تجدر الإشارة إلى أن فريق الأولمبي سيخوض والخليج في الرياض.

في هذه الأثناء، تواصل فرق الشباب بالنادي الأهلي السعودي تحضيراتها لانطلاق منافسات الموسم الرياضي الجديد من خلال التدريبات اليومية على ملعب مركز الأمير عبد الله الفيصل لقطاع الناشئين والشباب والأولمبي إلى جانب خوض العديد من اللقاءات الودية.

ويتولى تدريب فريق الأولمبي بنادي أهلي جدة، البرتغالي برونو مورا ويساعده السعودي مشيب زيد في حين يدرّب فريق الشباب المصري مؤمن سليمان ويساعده مواطنه تامر حسن، فيما يتولى البرتغالي نونو بلانكو تدريبات الناشئين ويساعده المصري إيهاب عبد النعم.

وتسير التحضيرات وفق أهداف وخطط رسمها مسؤولو المركز والأجهزة الإدارية والفنية من أجل الظهور بشكل جيد في الاستحقاقات المقبلة وبالتالي

جدة - دب أ: تنطلق اليوم الأربعاء أولى مواجهات الجولة الأولى من الدوري السعودي للمحترفين على ملعب مدينة الملك عبد الله بن عبدالعزيز الرياضية بجدة حيث يستضيف الاتحاد في ملعبه بالخرج.

ويبدأ فريقاً الهلال والاتحاد الموسم مبكراً حيث لعبا مباراة مقبلة من الجولة الثانية أمام العروبة والفيصل، وذلك لمشاركة الفريقان في الجمعة وتستكمل مباريات الجولة الأولى يومي الجمعة والسبت حيث يلتقي العروبة والتعاون في الجوف، والنصر ونجران في الرياض، في لقاء سيشهد حفل افتتاح دوري المحترفين السعودي، ويلتقي فريقاً الفيصل والرائد في الجمعة يوم الجمعة، فيما يشهد يوم السبت آخر مواجهتين في الجولة الأولى حينما يلتقي فريق الأهلي ومحرر في جدة، والشباب

## اتحاد الكرة التونسي يعين ليكنيس مشرفاً عاماً على المنتخبات الوطنية

تونس - دب أ: قرر الاتحاد التونسي لكرة القدم تعيين البلجيكي جورج ليكنيس مشرفاً عاماً على المنتخبات الوطنية بينما تم تحديد موعد معسكر المنتخب في مطلع أيلول/سبتمبر استعداداً لمباراته أمام بوتسوانا بوتسوانا ومصر.

وتذكر الاتحاد عبر موقعه بشبكة الانترنت إن جورج ليكنيس سيخلف على المنتخب الوطني وسيعمل بالتعاون مع مدرب المنتخب بالاتحاد كمال القصبي. وحدد الاتحاد موعد انطلاق المعسكر

## مدرب انكلترا واجه «لحظات صعبة» لكنه لم يفكر بالاستقالة



هودجسون.. الكثيرون توقعوا رحيله بعد الفشل في البرازيل

شعر أنه ليس مناسباً للمنصب وهنا وفي هذا الموقف أستطيع التأكيد بكل قوة أنني لم أشعر بذلك على الإطلاق».

الإنكليزي يرغب في استمراري. رأي الناس المتعلقة بالفريق كان مشابهاً أيضاً ولذلك لم يتناهي أي شكوك في أنه يتعين علي عدم البقاء».

وأصل هودجسون حديثه قاشلا: «يرحل المدرب فقط إذا لم يكن بوسعه تحمل الضغط أو إذا الفريق باللعب من أجلي».

وتابع: «إذا حدث ذلك سيكون قد جاء وقت الرحيل لكن لم يكن الموقف بهذه الطريقة وكان الاتحاد

لندن - رويترز: عانى روي هودجسون مدرب منتخب انكلترا من «لحظات صعبة» لكنه لم يفكر في الاستقالة من منصبه بعد الخروج المحبط من الدور الأول لنهائيات كأس العالم لكرة القدم بالبرازيل.

وتحت قيادة هودجسون البالغ من العمر 67 عاماً خسر منتخب انكلترا مرتين بنتيجة 2-1 أمام إيطاليا وأوروغواي وتعادل بدون أهداف مع كوستاريكاليبودع المسابقة من دور المجموعات.

وقال هودجسون لشبكة سكاى سبورتس: «كانت هناك العديد من اللحظات الصعبة وحينها لم أكن أصدق أن القدر وضعني في هذا المأزق».

وأضاف: «الواقع أنني كنت سأشعر بسعادة إذا تركت منصبه في أي وقت يشعر فيه المسؤولون أنهم ليسوا في حاجة لي أو عندما أشعر أنه لا يوجد الاحترام المطلوب من اللاعبين أو عندما أشعر أنه لا توجد رغبة من

## الأمريكيون يستحوذون على أسهم نادي روما بالكامل

روما - دب أ: أصبح نادي روما الإيطالي أول نادٍ بالدرجة الأولى في إيطاليا يمتلكه بالكامل مستثمرون أجانب، حسبما أعلنت إدارة النادي في بيان لها.

وقام بنك «يوني كريديت» الإيطالي ببيع حصته التي تبلغ 31% من مجموع أسهم النادي إلى مجموعة استثمارية

## باريوس مهاجم باراجواي ينضم لمونبلييه على سبيل الإعارة

باريس - رويترز: أعلن مونبلييه المنتخب لدوري الدرجة الأولى الفرنسي أمس تعاقدته مع لوكاس باريوس مهاجم باراجواي على سبيل الإعارة لمدة موسم واحد من سبارتاك موسكو الروسي.

وسبق لباريوس البالغ من العمر 29 عاماً المولد في الأرجنتين اللعب مع بروسيا دورتموند في الفترة بين 2009 و2012 وأحرز لقب الدوري الألماني مرتين قبل أن ينتقل إلى قوانغتشو الصيني وسبارتاك الموسم الماضي.



## فرح يكشف سر غيابه عن دورة ألعاب الكومنولث

لندن - دب أ: كشف العداء البريطاني الشهير محمد فرح عن سر غيابه عن فعاليات دورة ألعاب الكومنولث التي استضافتها جلاسجو مؤخراً حيث أكد أنه سقط على الأرض خلال التدريبات التي سبقت فعاليات الدورة.

وقال فرح، في تصريحات صحافية إنه نقل بطائرة مروحية إلى المستشفى فور سقوطه على الأرض خلال التدريبات.

ويشارك فرح البالغ من العمر 31 عاماً، الفائز بذهبية كل من سباقات 5000 وعشرة آلاف متر في أولمبياد لندن 2012، في بطولة أوروبا لألعاب القوى والتي انطلقت أمس الثلاثاء في مدينة زيوريخ السويسرية.

وأوضح «عانيت من آلام شديدة في المعدة. اضطررت للإسراع إلى المستشفى بالمروحية. اعتقدوا في البداية أنه أمر له علاقة بالقلب».

ويحظى بترشيحات قوية للفوز بكل من سباقات 5000 وعشرة آلاف متر في البطولة الأوروبية.

وقال فرح: «المنافسة لن تكون سهلة.. أتنى أن يجعلني الأسبوعان الإضافيان بمستوى أفضل. أريد أن أحقق شيئاً هذا العام».



لوكاس باريوس

## نيمار: أشعر بالفخر بعد أن أصبحت جزءاً من تاريخ برشلونة



نيمار: اللعب مع محترفين لطلما كنتُ محبباً بهم

■ مدريد - دب: نقلت مصادر صحافية في أسبانيا عن المهاجم الدولي البرازيلي نيمار داسيلفا إعرايه عن شعوره بالفخر لكونه أصبح جزءاً من تاريخ نادي برشلونة الأسباني.

وقال نيمار في تصريحات للموقع الرسمي للنادي الكتالوني: «أشعر بالفخر الكبير لأنني أصبحت جزءاً من تاريخ هذا النادي العريق».

وأضاف نيمار في معرض رده على سؤال حول ما يمثله برشلونة بالنسبة إليه: «إنه من أكبر الأندية التي تنتمي إلى الكرة العالمية.. إنه فخر كبير كونني أصبحت جزءاً من تاريخه».

وتطرق نيمار إلى الحديث عن علاقته بزملائه في الفريق قائلاً: «أنا أعب مع لاعبين طاملاً كنت أحد معجبيهم.. أشعر بالسعادة الارتدائي قميص هذا النادي».

وأشار نيمار إلى أنه يفضل استخدام موقع «انستجرام» للتواصل الاجتماعي من بين المواقع الأخرى لأنه «ممتع» ويضم جميع أصدقائه، «لقد تعودت على استخدامه حيث أقضي طوال اليوم في المزاح والمرح من خلاله».

وختتم نيمار حديثه بالرد على سؤال «من هو نيمار؟» قائلاً: «هو شخص مرح وسعيد ويعشق العمل الذي يقوم به ولاعب كرة قدم».

## رادار الملاعب

### العين الإماراتي يهزم الرجاء المغربي وديا

■ فيينا - الأناضول: فاز نادي العين الإماراتي لكرة القدم أول أمس الإثنين على الرجاء البيضاوي المغربي بهدف دون رد وديا، سجله الغاني أسامواه جيان. وأقيمت المباراة الودية خلال معسكر الفريقين في النمسا. وجاءت المباراة الودية ضمن استعدادات الرجاء للموسم الكروي الجديد 2014-2015. بينما يستعد العين لمواجهة اتحاد جدة السعودي في الدور ربع النهائي لبطولة، حيث ستقام مباراة الذهاب يوم 19 آب/ أغسطس الجاري بالإمارات، على أن تقام مباراة الإياب بالسعودية يوم 26 من الشهر ذاته.

### النجم الساحلي والصفافسي في افتتاح الموسم الكروي في تونس

■ تونس - دب: انطلقت اليوم الأربعاء منافسات الموسم الجديد من مسابقة الدوري التونسي لكرة القدم بإجراء ست مباريات ضمن الجولة الأولى من المسابقة. ويستضيف فريق جمعية جربة الوافد الجديد على دوري المحترفين التونسي على ملعبه فريق مستقبل المرسى بينما يستضيف الوافد الجديد الآخر مستقبل قابس فريق شبيبة القيروان.

ويلتقي ترجي جرجيس مع قوافل قصة، فيما يواجه النادي البنزرتي فريق الاتحاد الاسترني ويواجه الملعب التونسي فريق الملعب القابسي. كما يحل النادي الأفريقي، الذي يبحث عن لقبه الأول منذ عام 2008، ضيفاً على نجم هذا النادي القابسي. وفي قمة مباريات الجولة الأولى يلتقي غداً الخميس النجم الساحلي، الحاضر على لقب البطولة ثماني مرات، مع الصفافسي، الفوذج باللعب ثماني مرات هو الآخر، على ملعب سوسة في تجربة مكررة لمباراة نهائي مسابقة الكأس بالموسم الماضي والتي انتهت بفوز النجم 1/ صفر.

### التشيلي ميديل جاهز لإظهار امكانياته مع انترناسيونالي

■ ميلانو - رويترز: شارك جاري ميديل مدافع تشيلي في مرانته الأول مع انترناسيونالي الإيطالي يوم الإثنين الماضي بعدما استكمل إجراءات انضمامه للفريق المنتدب لدوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم قادماً من كارديف سيتي. وقال ميديل لحظة انترناسيونالي التشيليونية: «أنا في انترناسيونالي أخيراً وأشعر بسعادة كبيرة بأن أكون ضمن صفوف هذا النادي العظيم». وتكررت وسائل إعلام إيطالية أن ميديل انتقل إلى انترناسيونالي يوم السبت لكن لم يكن النادي الإيطالي أعلن عن الصفقة في هذا الوقت. وكان ميديل - الذي يلعب كمدافع أو كخط وسط مدافع - ضمن أبرز لاعبي تشيلي عندما بلغت دور الستة عشر في كأس العالم 2014 وتمكنت من الفوز في دور المجموعات على اسبانيا المدافعة عن اللقب. وقضى ميديل (27 عاماً) عاماً واحداً في كارديف بعدما سبق له اللعب في يونيفرسيداد كاتوليكاً ويوكا جونوروز وأشبيلية. وسبق لميديل أن دخل في وقائع مشهورة للجدل وتلقى 13 بطاقة حمراء خلال مشواره المثير للجدل. وفي سبتمبر أيلول 2007 تعرض ميديل للإيقاف ست مباريات بسبب التصق على منافس في الدوري التشيلي بينما تعرض لحادث سير في يناير كانون الثاني 2009 أثناء قيادة سيارته على طريق سريع.

### باليرمو الإيطالي يكتسح الخور القطري بريابعة وديا

■ روما - الأناضول: فاز نادي باليرمو الإيطالي لكرة القدم أول أمس الاثنين على ضيفه الخور القطري بأربعة أهداف دون رد وديا. وسجل أهداف باليرمو، الأرجنتيني باولو ديبالا (هاتريك)، ومواطنه فرانكو فازغوز في الدقائق 6 و16 و32 و86 من زمن المباراة. وجاءت تلك المباراة الودية في إطار استعدادات الفريقين للموسم الكروي المقبل 2014-2015.

### سامبدوريا يتعاقد مع فيفيانو حارس باليرمو

■ روما - دب: أعلن نادي سامبدوريا الإيطالي لكرة القدم تعاقد مع إميليانو فيفيانو حارس مرمر باليرمو. وانضم فيفيانو البالغ من العمر 28 عاماً إلى باليرمو في كانون ثاني/يناير 2012 ولكن تم إعارته إلى فيورنتينا وأرسنال الإنكليزي. وأوضح سامبدوريا عبر موقعه الرسمي: «في يوم الذكرى الـ68 لنادي سامبدوريا، أهدى الرئيس ماسيمو فيريو جامهر النادي صفقة التعاقد مع إميليانو فيفيانو». وأضاف البيان: «الحارس القادم من باليرمو اختار القميص رقم 2 وسيتم تقديمه لوسائل الإعلام غداً، أي اليوم الأربعاء».

## رئيس اتحاد الكرة الإيطالي الجديد يضع عينه على كونتي كمدرّب للأزوري

■ روما - دب: ذكرت مصادر صحافية في إيطاليا أمس أنه من المتوقع أن يتصل الرئيس الجديد لاتحاد الكرة الإيطالي بالمدرّب أنطونيو كونتي لكي يعرض عليه مهمة تولى تدريب المنتخب الوطني الأول بالبلاد. وكان كارلو تافيكو المنتخب الاثنان رئيساً لاتحاد الكرة الإيطالي عقب استقالة رئيس الاتحاد السابق جانكارلو ابيني في أعقاب الخروج الكارثي للمنتخب الأزوري من الدور الأول لبطولة كأس العالم الأخيرة بالبرازيل. كما استقال تشيزاري برانديلي من تدريب

منتخب إيطاليا بعد النتائج المخيبة للأمل التي حققها الفريق في نهائيات البرازيل. وتردد أن كونتي، الذي رحل عن تدريب يوفنتوس نهاية الموسم الماضي بعدما قاد الفريق لإحراز لقب الدوري الإيطالي ثلاث مرات متتالية، يطالب اتحاد الكرة الإيطالي بمنح المنتخب الوطني أولوية أولى. ورشح مدرب اليابان السابق البريتو زاكرونسي لتولي تدريب إيطاليا في حال رفض كونتي عرض تافيكو. وكان تافيكو البالغ من العمر 71 عاماً اختير

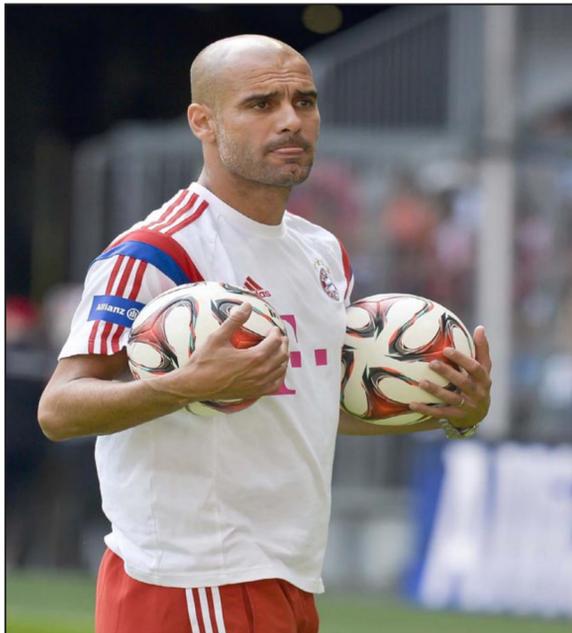
وأعرب كل من إنتر ميلان الإيطالي وأياكس أمستردام الهولندي في وقت سابق عن رغبتهم في الاستعانة بمجهودات اللاعب الكاميروني البالغ من العمر 33 عاماً في الموسم المقبل. ويخوض ليفربول منافسات بطولة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل للمرة الأولى منذ خمس سنوات، وهي البطولة التي شارك فيها إيتو في ثلاث مناسبات مختلفة اثنتان منها مع برشلونة وواحدة فقط مع إنتر ميلان.

## ليفربول يسعى للتعاقد مع الكاميروني صامويل إيتو

■ لندن - وكالات: يسعى نادي ليفربول الإنكليزي إلى ضم المهاجم الكاميروني صامويل إيتو لتعويض رحيل الأوروغواياني لويس سواريز إلى برشلونة. وقالت مصادر صحافية في بريطانيا إن ليفربول صاحب لقب الدوري الإنكليزي 18 مرة تواصل في الأيام الأخيرة مع وكيل اللاعب الذي لا يلعب لصالح أي نادي في الوقت الراهن بعد أن انتهى تعاقد مع تشيلسي في نهاية الموسم المنصرم.

واعتبر كل من إنتر ميلان الإيطالي وأياكس أمستردام الهولندي في وقت سابق عن رغبتهم في الاستعانة بمجهودات اللاعب الكاميروني البالغ من العمر 33 عاماً في الموسم المقبل. ويخوض ليفربول منافسات بطولة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل للمرة الأولى منذ خمس سنوات، وهي البطولة التي شارك فيها إيتو في ثلاث مناسبات مختلفة اثنتان منها مع برشلونة وواحدة فقط مع إنتر ميلان.

## جوارديولا: بايرن لن يتعاقد مع لاعبين جدد



جوارديولا سعيد بتشكيلة بايرن ميونخ

عن كأس العالم. وقال جوارديولا: «تياجو سيعود قريباً، إنه يريد العودة بأسرع شكل ممكن لكن بالنسبة لمثل هذه الأمور يحدد الطبيب الموعد».

وسيكون جوارديولا أيضاً مطالباً بالتعامل بحنكة مع الشعور بالإرهاق الذي يتباب ستة لاعبين كانوا ضمن تشكيلة منتخب المانيا الفائز مؤخراً بلقب كأس العالم الشهر الماضي. وقال جوارديولا «هذا أمر رائع للاعبين وبشكل تأكيد للنادي. لديهم الوقت وأعرف ما يمكنهم أن يقدموه لكنهم في حاجة إلى فترة من الوقت. لا نملك متسعاً من الوقت في الفترة بعد غياب طويل بعدما رفض المدرب بيبي جوارديولا التكهّن بذلك».

وقال جوارديولا في مؤتمر صحافي في ميونخ: «لا.. لن نتعاقد مع لاعبين جدد. تياجو سيعود ورافينيا سيعود وفرانك سيعود ولذلك أنا سعيد بالتشكيلة الحالية».

وأصيب رافينيا بتمزق في أربطة الكاحل يوم السبت الماضي وسيغيب لبعض الوقت بينما تعرض تياجو لاعب منتخب اسبانيا لقطع في الرباط الصليبي في أيار/ مايو الماضي وغاب

## ديفيد سيلفا يجدد عقده مع مانشستر سيتي خمسة أعوام

■ لندن - دب: أجدد صانع اللعب الأسباني الدولي ديفيد سيلفا عقده مع مانشستر سيتي حامل لقب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم لمدة خمسة أعوام. وانضم سيلفا إلى سيتي في عام 2010 قادماً من بلنسية الأسباني مقابل 24 مليون جنيه استرليني. وقال سيلفا الذي شارك في 83 مباراة دولية مع المنتخب الأسباني «منذ لحظة انضمامي إلى النادي قبل أربعة أعوام، بدا وأنه منزلي الثاني». وأضاف: «أدخل وخارج الملعب، شعرت بالوفاء لذا ما الذي يمنعني من البقاء ومواصلة الفوز بالألقاب مع هذا النادي الرائع». وسجل سيلفا ثمانية أهداف في 40 مباراة ليقود سيتي للفوز بلقب الدوري الإنكليزي الموسم الماضي، بجانب لقب كأس كايبتال وان. وتوج سيلفا مع سيتي بلقب الدوري الإنكليزي في موسم 2011/2012 ولقب كأس الاتحاد الإنكليزي في موسم 2010/2011. وشارك اللاعب الأسباني في 130 مباراة مع سيتي وسجل 21 هدفاً وصنع 39 هدفاً. وأشار سيلفا «خلال الأعوام الأربعة الماضية حققنا الكثير سوياً، وأصبح سيتي بنا قوة مهيمنة في إنكلترا».

## كرويف: ميسي يحتاج إلى الدعم ليظل الأفضل في العالم



ميسي.. إلى متى سيظل نجمة صاعداً؟

■ بالما دي مايوركا (اسبانيا) - دب: أرى الأسطورة الهولندية يوهان كرويف أن الأرجنتيني ليونيل ميسي يحتاج إلى «الدعم» ليستمر كأفضل لاعب في العالم.

وقال كرويف في تصريحات صحافية في أسبانيا: «ميسي تدرج في الصعود من القاع إلى القمة عاماً تلو الآخر ويحتاج إلى الدعم والمساندة حتى يظل في هذه المكانة». وأشار اللاعب الهولندي السابق إلى اعتقاده بأن تحول ميسي إلى «مليونير كبير ونجم شهير إعلامياً» يمكن أن يؤثر سلباً على مسيرته الرياضية، التي بدأها في عالم الاحتراف قبل عشر سنوات أصبح خلالها اللاعب الأفضل في العالم رغم هبوط مستواه في العام الأخير.

وأعرب كرويف عن ثقته بأن لويس إنريكي المدير الفني الجديد لبرشلونة يمكنه أن يعيد النجم الأرجنتيني إلى أفضل مستوياته.

وأضاف: «الآن نأمل أن يتمكن لويس إنريكي من مساعدة ميسي في تحديد ما يتوجب عليه فعله.. ميسي له قيمة كبيرة إلا أن ظروفه المعيشية تغيرت كثيراً.. في بداية مشواره كان صغيراً يبلغ من العمر 18 عاماً ولكنه الآن تحول من شخص فقير إلى صاحب ملايين عديدة.. هذه التغيرات جذرية».

ولم يبدو كرويف خلال حديثه متيقناً بشكل كامل من أن الثلاثي الهجومي لبرشلونة الأسباني، ميسي ونيمار والوفد الجديد لويس سواريز، يمكنه أن يعمل سوياً بشكل فعال في الموسم الجديد.

وختتم قائلاً: «الثلاثي يعتمدون على المهارات الفردية ويمكنهم عمل الكثير من الأشياء بشكل فردي ولكن لا أعلم إذا كان هذا سيمثل تعويضاً مناسباً للفريق أم لا.. يجب توخي الحذر قبل إطلاق الآراء مسبقاً».

## إقامته ستؤدي إلى مس خطير بالأمن القومي الإسرائيلي حيث ستصل سفن معادية

# ميناء غزة خطر على إسرائيل

اليعيزر (تشانيني) مروم\*

الغالبية والمخربين، شاذ في هذا الشأن هو معبر رفح، الذي كان يفترض أن يكون تحت الرقابة الدولية ومجهز بالكاميرات التي تثبت لإسرائيل ما يمر عبره، أما الفلسطينيين، بالطبع، فلم يلتزموا بالاتفاق.

السبب الثاني هو التبادلية بين غزة والضفة، ففقروا قرارنا الميناء في غزة، سيدعي أبو مازن بأنه هو أيضا يريد ممر حرا لا يتسيطر عليه إسرائيل، كما أنه فكيل بان يطلب مطارا فلسطينيا في الضفة الغربية، إذا كان لحماس ميناء في غزة، فلماذا لا يكون للسلطة، التي لا تطلق الصواريخ على إسرائيل، على الأقل معبر حر واحد إلى الأردن لا يكون تحت الرقابة ومطار تديره؟

السبب الثالث هو أهمها جميعها: عدم القدرة على الرقابة على كل بضاعة تعبر إلى غزة في السفن، وصعوبة منع التهريب في داخل السفن نفسها. فكرة الميناء القلبي (ترانزيت) برقابة دولية لا تسمح برقابة اسرائيلية على عملية التحميل، فضلا عن ذلك، في داخل السفن توجد فضاءات كبيرة يمكن فيها تهريب وسائل قتالية ومخربين بجحوم هائلة. السبب الرابع هو تحول الميناء إلى ايراني/تركي، تصل اليه للزيارة أدوات

حربية إيرانية وتركية، وهذه لن تفحص وستقل كل ما تسعى حماس إلى تهريبه إلى القطاع. من الصعب الافتراض بأنه مع رفع الإغلاق البحري وفتح مسار السفن البحري ستمتكن إسرائيل من منع وصول سفن عسكرية في «زيارة» مجاملة، وفي اثنتائها سيتم تهريب أطنان من الوسائل القتالية في باطن السفن.

سأون ونحن نتردد في المسألة، بعد اوسلو وحتى سلاح البحرية كثيرا في اقامة وحدة لفحص السفن التي تبحر إلى ميناء غزة وتمنع التهريب، وسرعان ما فهمنا حجم المشكلة وصعوبة حلها. بعد انصراف عرفات في نهاية 2004 اعيد النقاش في الخطة لبناء الميناء في غزة، في 2006 اعادتنا حماس إلى الواقع. حل ممكن هو تنمية دولية لميناء العريش، بحيث يكون الميناء المركزي لشمال سيناء ولغزة، ويعطي لصر أيضا سببا لتوسيع التعاون مع القطاع ومع إسرائيل، أما ميناء غزة فواصل كونه ميناء للصيد، يوفر مصدر الرزق لمئات العائلات في القطاع.

\* قائد سلاح البحرية سابقا  
معاريف/الاسبوع 8/12/2014



الرئيس عبد الغنم السيسى

يعرف السيسى معرفة عميقة من عمله السابق رئيسا للاستخبارات العسكرية، أمر الاتفاق في غزة، وقد أعلن الحرب عليها قبلنا (يزعم المصريون أنهم دمروا 1630 نفقا)، ولا يهاجم الجيش المصري ولا يطلق صواريخ تحذير.

السيسى تصفية حساب مع حماس وحركة الاخوان المسلمين، وحينما ضموه إلى المجلس العسكري الأعلى الذي أدار مصر بعد عزل مبارك فورا تلقى هو خاصة، ولم يكن ذلك بالصدفة، عمل الاتصال بالاسلاميين. فكل ما كان

## الرئيس المصري شريك إسرائيل والتنسيق الأمني مع مصر وثيق

# السيسى شريك لا صديق

سمدار بييري

ما الذي نعرفه حقا عن رئيس مصر عبد الفتاح السيسى؟ إن طوفان الكلام الذي أغرقنا في عملية الجرف الصامد أعلن أن السيسى في ملعب الأختيار وجعله في رأس قائمة اصدقاء إسرائيل، في مكان أعلى كثيرا من الرئيس اوباما.

وقد بالغوا عندنا كثيرا حتى إن رساما كاريكاتوريا من معسكر الأشرار صور السيسى ملقبا بـ«مصر اسرائيل»، مهاتفا بالهاتف الأحمر مكتب نتنياهو في القدس كي يتلقى منه توجيهات إلى مفاوضة وقد حماس.

ويصور مُحادثون من مصر صورة أخرى للسيسى، فهو محصور العناية في هدف، وقضية غزة هي موضوع واحد فقط في قائمة المواضيع الساخنة على طاولته، وهو يعلم أن الوقت في غير مصلحته، فعنده سنتان للعرض على مصر إنجازات ولا سيما اقتصادية، وليرق في مصر ترتيبا أمنيا جيدا، لكن السيسى ليس صديق أحد بل بالعكس، فمنذ اللحظة التي دخل فيها قصر الرئاسة أصبح يتصرف بارتياح يميز الحكام الذين يعتمدون على أنفسهم فقط، فهناك الكثير جدا من الأعداء، والكثير جدا ممن يبعون الشره، والكثير جدا من المشكلات التي قد تورطه.

يعرف السيسى جيدا بحملات الاتقاع التي قام بها مبعوثون اسرائيليون رسميون إلى واشنطن كي ينيبوا لإدارة اوباما أنه حسان الوقت لنسيان اسلامي مصر وللتغاضي للسيسى عن عزله سلفه مرسي، ولا خلاف في أن النشاط الاسرائيلي أسهم في تجديده المساعدة العسكرية لمصر وادراك اوباما أن مصر تستحق أن تعود إلى دور لاعبة مركزية، وحينما لم تنجح في الابل ميل البيت الابيض الجيبب إلى الالتزام بورقة اللعب القطرية والتركية، فعل التعاون الاسرائيلي المصري فعله.

يعرفه عنهم وعن العلاقة بين الاسلام المتطرف والعمليات الارهابية افسى به الى مطارة رؤساء حركة الاخوان والى القعود في كرسي الرئيس كي يسيّر مصر في مسار سليم العقل.

لكن كل ذلك لا يعني أن السيسى صديق اسرائيل، إن السيسى شريك، والذي يعتقد في خالد مشعل وفي الأذرع العسكرية في غزة أسوأ مما يعتقدونه عندنا. ويقولون لي إنه في الغرف المغلقة في مقر الخابريات في القاهرة، الفريق المصري أشد على حماس من الفريق الاسرائيلي.

ليس للسيسى خطط ليرقص على أنغام أي أحد بل عنده قائمة مصالح، وهو غارق الآن في مشروع الطموح وهو انشاء قناة السويس الثانية، وقد ألزم بان يوجد مليون مكان عمل جديد للمواطنين في مصر، وعنده مشكلة هي مشكلة مليوني عامل يهربون الآن من ليبيا دون تأمين مصدر رزق، ويجب عليه أن يواجه مؤامرة عدد من الدول الافريقية لتحويل منابع مياه النيل، وما زال الاخوان المسلمون يتصرفون له لاسقاطه.

ما زال الرأس المصري غير مستعد لتحول حقيقي معنا اذا استثنينا الموضوع المركز وهو تسوية الهدنة في غزة، وسنرى هل يقترون توسيع المشروع الاقتصادي الزاهر لـ«كوبز» (صناعات التسبيح المشتركة التي يتم التخليق من اظفارها وتدخل ملايين)، وسنرى هل ترسل مصر إلى هنا سفيرا جديدا، وسنرى هل يحصل اسرائيليون على تأشيرات دخول إلى مصر وهل يأتي مصريون إلى اسرائيل، ولا يوجد حديث البتة عن زيارة ظاهرة لسؤول مهم اسرائيلي، إن الشريك المصري يُجرى علاقات بالهاتف، والتنسيق حميم وثيق وهناك لغة مشتركة لكننا لم ننجح بعد في حل لغز السيسى.

يديوت 8/12/2014

## لم يعودوا إمعات، فالكثيرون منهم لا يريدون أن يتجنّدوا وغسان عليان فرد واحد لا يعكس توجههم

# «قائد غولاني لا يمثل الدور»

هذا عندما يكون أبناء فريقك يقتلون؟ انظري الى قائد غولاني العقيد غسان عليان الذي كانه يمثل الدور في هذه المحملة. هذا عبث، لماذا هو يمثل وأنا لا أمثل؟ هو يمثل نفسه وجيش الدفاع الاسرائيلي، هذا اذا كان ممكنا على الاطلاق ان يسمى هذا دفاعا وليس هجوما».

هل تكريهن الجيش الاسرائيلي والدولة؟ «نأنا لا اكره ولكن في غضب. الدولة صادرت اكثر من 80 من المئة من اراضيها، وتعد شيبانبا بالارض بعد انتهاء الجيش. في كل القرى لا يوجد على الاطلاق تراخيص بناء وارض للبناء فيها. فعن اي حقوق ووعود يتحدثون؟

«السبب الاول عندنا لعدم التجند هو أننا لا نرى انفسنا جزءاً من الجيش الاسرائيلي، يقولون لنا اذا لم يكن مريحا لكم فاذهبوا الى غزة، ولكننا نعيش في الدولة ونريد أن نكون هنا، أجداننا ولدوا هنا، عندي اصدقاء في غزة ولكن اراضيها وبيوتنا هنا، اولا العدل فقط بعد ذلك يمكن أن يأتي السلام».

لم تتمكن من الحصول على تعقيب قائد غولاني غسان عليان.

و جاء من الناطق العسكري ان المنتدى موضوع الحديث غير معروف للجهات ذات الصلة في الجيش، ابناء الطائفة الدرزية يتجنّدون للجيش الاسرائيلي حسب قانون خدمة الامن ويقاثلون كتفا الى كتف كجزء لا يجزأ من الجيش، نسب التجنيد بين الطائفة الدرزية هي من أعلى النسب، المثل السائد على مدى السنوات الاخيرة، الجيش يتضمّن مساهمة جنود الطائفة لن الدولة وللتانصار في ميدان المعركة».

معاريف الاسبوع 8/12/2014

## السلام ينبع من إدراك الحاجة إليه وليس من عوامل التفوق أو الانكسار

# سلام لا عن ضعف ولا عن قوة

لا يوجد أي قانون طبيعي يقول إن الزعماء الأقوياء في إسرائيل لا يصنعون سلاما أو ليسوا مستعدين للتخلي عن أرض، فقد كان مناحيم بيغن قويا حينما عقد معاهدة السلام مع مصر وتخلّى عن مساحة تزيد على مساحة إسرائيل السيادية بثلاثة أضعاف، وكان إريئيل شارون قويا حينما تخلّى عن قطاع غزة دون أي اتفاق.

ولم يكن أسحق رايبن قويا حينما بلغ إلى اتفاق اوسلو ولم يكن ضعفا الائتلافي هو الذي أفضى به إلى صنع تسوية مع.ت.ف.

ويلج ياسر عرفات إلى اتفاق اوسلو في نزوة ضعفه بعد حرب الخليج الأولى حينما طردت م.ت.ف من كل العالم العربي تقريبا. وما زال محمود عباس يتولى الرئاسة منذ عشر سنوات وتؤيده الكثرة المطلقة من الدول العربية ودول العالم، وليس له وريث يجذب طرف ثوبه.

وينبع ضعفه الرئيس من أنه خسر في 2007 السيطرة على قطاع غزة، لكن استطلاعات الرأي التي تمت فيه تبرهن عن أن سكانه يفضلون أن يكون زعيمهم.

وليس لنتنياهو أي تهديد سياسي، لكن كل اتفاق سياسي يتم في المستقبل سيعتمد على المعارضة في الكنيست.

سستنتج من ذلك أن كلام اوباما لم يكن له داع على الاطلاق، فليس ضعف الزعماء وقوتهم هما العنصر الرئيس في استبعادهم لصنع سلام، فالشيء الأساس هو ادراكهم ان الاتفاق على حل وشعورهم بأن الحديث عن فرصة لفعل ذلك، وإذا كانت الولايات المتحدة قد استقر رأياها على التخلي عن انتهاز الفرصة فعليهم أن يفعلوا ذلك هم أنفسهم.

اسرائيل اليوم 8/12/2014

يتجنّد – فنساعده لاننا نؤمن بأنه غير ملزم.

ليس منطقيا أن يعاقب اذا ما رفض».

في المنتدى يدعون بان في الاشهر الاخيرة توجه اليهم أكثر من 20 من أبناء الطائفة من لا يريدون أن يخدموا في الجيش الاسرائيلي، وهي تقول ان «الدورز لم يعودوا إمعات، فالكثيرون منهم لا يريدون أن يتجنّدوا».

وكان شاهين الذي تسرح أول امس من الخدمة في الجيش الاسرائيلي استعان باعضاء المنتدى، ونقول حمدان اني «فخورة به، فقد شرح بأنه يرفض ان يكون جزء من الدورز ويطلبون منهم أيضا ان يصدّموا في مكتب التجنيد في حيفا طلبوا منه ان

## دولة إسرائيل خلقت انقساماً مقصوداً حين قررت تجنيد الدورز الزاماً، وبالمقابل مست بشدة بصورتهم في نظر الفلسطينيين

ياتي بعد بضعة ايام، يوم الاحد ذهينا معه، رفض التجنّد وطلب رؤية ضابط الامن. فهو ملزم باعانة العائلة ولا يرى نفسه يخدم في الجيش.

«خرج مع اعفاء وكان وثقا انه سيدخل السجن، تحدثنا معه كثيرا، اعدناه، سألناه اذا كانت لديه الشجاعة لدخول السجن فرد بالايجاب، أننا لا نتجح في الفهم لماذا ينبغي معاقبة الرفضين، اناس بسن 18، ما الذي يؤه في الحياة؟ فجأة يتعين عليهم ان يخدموا في جيش لا يتحدث باسمهم ولا بلغتهم».

هنا من أشرح لهم باننا في زمن الحرب نحن ضد التجنيد فيجيئونني: «كيف تقولين

لرادتهم».

في «ارفض» يدعون بان دولة اسرائيل خلقت انقساما حين قررت تجنيد الدورز الزاما، وبالمقابل مست بشدة بصورتهم في نظر الفلسطينيين، «نحن نعرف انفسنا كدورز فلسطينيين»، تسرح حمدان.

«الدولة قررت التجنيد الازامي للدورز فقط، وهذا لم يكن عبثا، فقد ارادوا خلق شرخ، ان نعتاد على أن نكون طائفة قائمة بحد ذاتها.

مرفوض تجنيد طائفة فلسطينية واحدة. يوجد ايضا مسلمون ومسيحيون، يجندون الدورز ويطلبون منهم أيضا ان يصدّموا بالفلسطينيين في غزة وفي الضفة، يدفعوننا

لادتهم».

صباح أول امس راقف نشاطه مندتي «ارفض»، عنان شاهين (19 سنة) من سكان شفا عمرو في طريقه إلى مكتب التجنيد في حيفا. شاهين، درزي، وصل إلى المكتب كي يخرج منه مواطنا، وليس جنديا. وقد أخذ بالحسبان بان ينهي اليوم في المعتقل، ولم ير سوى هدف واحد امام عينيه: الانعاف من الخدمة في الجيش الاسرائيلي، وقد استعان شاهين في كل الفترة الاخيرة بالمنتدى الذي يدعو الشبان الدورز إلى رفض الخدمة في الجيش، «كان هذا مفرحا جدا»، تقول نيسان حمدان (23)، من سكان عسفا ومن مؤسسي المنتدى، «عنان تسرح وسيحصل منا الآن على منحة دراسة».

وتوض حمدان، طالبة الادب العربي ودراسات شرق آسيا في جامعة حيفا هدف مندتي «ارفض»، فقول: «نحن نقول علنا أننا فلسطينيون».

وكان المنتدى تأسس في العام 2010، بداية باسم آخر ومؤخرا نال الزخم، وتروي حمدان تقول: «ارتبطنا نحن مجموعة من الأشخاص من حيفا على مدى سنتين وبحثنا عن السبيل للخروج إلى الشارع باجندتنا، اعضاؤنا هم من كل القرى الدرزية في الشمال وفي الكرم، وارجينا حورا في الموضوع، وفي نهاية السنة الماضي فقط بدأنا المبادرة إلى لقاءات مرتبة.

«بعد ذلك أصدرتنا فيلما على اليوتيوب يتوجه لكل من يريد أن يرفض وليس فقط للدورز، ساعدنا الكثير من الأشخاص منذئذ، ونحن نستخدم محامين، علماء نفس يبدعون الجانب النفسي ونشاطا يتحدثون مع العائلات المعنية بان يتجنّد ابناؤهم خلافا

كارين روزكوفسكي

لكن كثيرين يعتقدون أن هذه المعركة مع أصدائها الدولية تتطلب نقاشا عاما مع دول الجامعة العربية ومع السلطة الفلسطينية. وإن إسرائيل هربيل وكلمان ليسكيند شخصان ذكيان يركان ذلك، وهما يعلمان أيضا أن طموحهما إلى حسم شامل، أعني صدمة انتصارهما، هو جزء من رغبتهما في صد كل احتمال للتفاوض – لأنه لماذا نتنازل تنازلات سياسية ونحن اذا سُخِّنا ننصّر دائما على كل عدو وذلك يتعلق بنا فقط.

إن جهاز الامن نفسه يُقدّر أنه ليس من المحتمل البتة جعل حماس ترفع العلم الابيض، واحتمال اسقاطها أيضا ضعيف جدا، ونستطيع بحكمة سياسية ويقال عنيد أن نُضعف قوتها ومكانتها في قطاع غزة وأن نمسح السلطة الفلسطينية قوة أكبر. لكن محمود عباس أسوأ من حماس في نظر ليسكيند وهرثيل وتوخيفد لأن حماس بحسب ايدولوجيتها ليست أهلا للمحادثة لكن عباس والسلطة الفلسطينية هما كذلك، ولهما شرعية دولية واعتراف اسرائيلي، وهما في الأساس قوة علمانية تشارك كثيرين في العالم العربي التوق إلى صد الاسلام ذي الطامح الاستعمارية.

كان يمكننا في السنوات الخمس الاخيرة أن نقوي السلطة الفلسطينية وأن نلتزم بسياسة واضحة تفضلها على حماس. ولم نفعل ذلك لأن السلطة شرعية في اتفاق دائم وهذا بالضبط هو ما يخيف الجيش الإسرائيلي لأن هذا الاتفاق يهدد لحلم الخلاص بواسطة ارض إسرائيل الكاملة.

وهذا هو مصدر صدمة انتصار اليمين، أعني اعتقاد أن النصر المطلق في المعركة يُهضج كل احتمال لاتفاقات بعد أن يضطر العالم العربي إلى أن يعترف بقوتنا المتفوقة. كل من يعلم أن دولة يهودية صغيرة في قلب شرق اوسط عربي تحتاج إلى شريكات من الدول العربية وإلى الفلسطينيين يعلم أن الطموح إلى النصر مشروع، لكن ينبغي الابتعاد عن ناشري صدمة الانتصار الذين يستعملون كلمة انتصار لحياط اتفاق سلام.

مآرّس 8/12/2014

## أبومانز ومشعل وجهان لعملة واحدة. والمشكلة هي أن اليهود هم الذين لا يفهمون ولا يتعلموا

# بين عباس وحماس



الرئيس الفلسطيني محمود عباس



خالد مشعل

بنظرة إلى الاعلام الفلسطيني» أفادت بان الناطق بلسان رئيس الوزراء للاعلام العربي، اوفر غنّتلين، وجد في صفحة فتح الرسمية على الفيسبوك (فتح ايها التي يرأسها عباس) كاركاتير لمقاتل فتح ومقاتل حماس يتصافحان ويوجهان بندقيتهما نحو جندي الجيش الاسرائيلي، وسألتهما الناطق: هل الصالحة الفلسطينية ترمي إلى اقامة جبهة موحدة لمقاتلة اسرائيل؟ «نعم، هذا ما نريده»، كان الجواب.

وإذا لم يكن هذا بكاف، فيلم «كتائب الاقصى» الذراع العسكري لفتح (وهي أيضا برئاسة عباس) يدعو الحكومة والشعب في اسرائيل: «الموت سينالكم، انصرفوا من بلادنا! صاروخ KN-103 سيأتيكم»، في نفس الوقت، في لاهاي، بعد عباس لائحة اتهام ضد

يديوت 8/12/2014

الياكم هعتسني

«يتشوش الناس بين «الرصاص المصبوب»، «عمود السحاب»، و«الجرف الصامد»، وجولة واحدة، أسماء مختلفة، ولماذا يراحوون؟ لانهم لا يتعلمون، كل واحد عالق في مفهومه كما يعلق بالنبح الديني، فاليهود، علمانيون ومدنيون على حد سواء – كانوا ولا يزالون شعبا مدنيًا، فالحماسة السيجانية لـ«معسكر السلام» لا تقلل عن تزمّت المنتدبين من مئة شعاريه. لا يوجد حدث حقيقي يجري أمام ناظرهم، ولكنه يتعارض مع «قدس أقداسهم» سيركبيهم عن رأيه قيد أنملة، لدى هؤلاء مثل ما لدى اولئك، ما كان هو ما سيكون.

محمود عباس، الذي هو ابازن، يلعب الدور النجم كحل للمشرك الغزّي وكممود فقري في جبهة «المعتدلين» ضد ايران، حزب الله، حماس وأمثالهم، ما الذي يعطي حاكم رام الله موقفا اساسيا في الجبهة المضادة لحماس بين عمالقة كالسعودية ومصر؟ لعله ووقوفه على رأس «جبهة الوحدة الفلسطينية» التي تصفها حماس؟

مثل هذه التناقضات لا تؤثر أيضا على شخص برغماتي كنتنياهو، الذي يطلب أن يرباط في معبر رفح جنود من «الحرس الرئاسي» لعباس بصفتهم «مشرقي حلال»، على حماس، وذلك من قبل «حكومة» هي نفسها نصف حماس، وأمس فقط رفض نتنياهو عباس متحاور رفضا باتا: على خرق اتفاق اوسلو بتوجهه إلى الامم المتحدة للحصول على مكانة «دولة»، على انضمامه إلى ميثاق دولية، ووفق كل شيء – على اشراك الازهايين الغلته من «حكومة الخبرا»، التي شكلها في رام الله. لقد عمل نتنياهو كما اقترحوا له ان يعقد صفقات مع شرعية 50 في المئة من أسهمها نقلت إلى المافيا، وفي رد طبيعي قطع كل اتصال مع هذه «الحكومة» وتعامل معها كجهة حساسية، ماذا حصل بعد ذلك كي يسوغ القدس؟ ربما مقتل الفتيان الثلاثة على ايدي خلية حماس، اطلاق الاف الصواريخ وقذائف الهاون، 64 جنديا و3 مدنيين قتلوا وضرب بالمبارات، كله من افعال يد حماس؟ لا ينبغي أن نتشوش: عباس لا يخفي نواياه الحقيقية.

## داعش وداشا وداحي

■ من الواضح أن تنظيم داعش يقوم بما عجزت عنه دول حتى مثل إسرائيل، وهذا الأمر يعود لسبب واحد وهو أن أمريكا وإسرائيل تقودان الحرب بما يمتلكون من أسلحة ومعدات ومعلومات دون أي اعتبار للقيم أو الاحترامات الأمنية أو للحسائر البشرية أو المالية، كما أنهم لا يهتمون بأية تقارير تكشف علاقة داعش بأمريكا وإسرائيل.. فسرعة الأحداث وهول النتائج قد سببت الدوار للقوى العربية .  
نجاح داعش خلال الأشهر القليلة الماضية ووجود فرص قوية للتوسع يتطلب من إسرائيل أن تكون جاهزة لزيد المشاركة مع قوات داعش، وذلك كان لزاماً على إسرائيل أن تطلعت إلى جيبتها الداخلية لتتفرغ لجيبتها الخارجية، فقامت بالاعتداء على غزة المغلقة الصفة، غير أن حساباتها لم تكن صحيحة.  
تأسيس تنظيم مثل داعش يشكله الراهن من قبل إسرائيل وأمريكا يتعين ويتمتع بفرص قوية مثل:  
فرصة لتحقيق إنجازات بدون خسائر وبدون إثارة الحساسيات تجاه الاحتلالات الخارجية أو الاضطراب لفتح معقلات مثل غوانتانامو أو تحمل أي مساءلات قانونية.  
فرصة لإشارة الفتنة المؤبدة في الوطن العربي ونشر حالة الاضطراب بين الناس.  
فرصة لظهور الإسلام عالمياً كمجموعة قتلة وحوش وهذا يصب في مصلحة إيرا إسرائيل في موقع الدفاع الوقائي وتبرير التسليح الذي لا يتناسب مع دولة صغيرة.

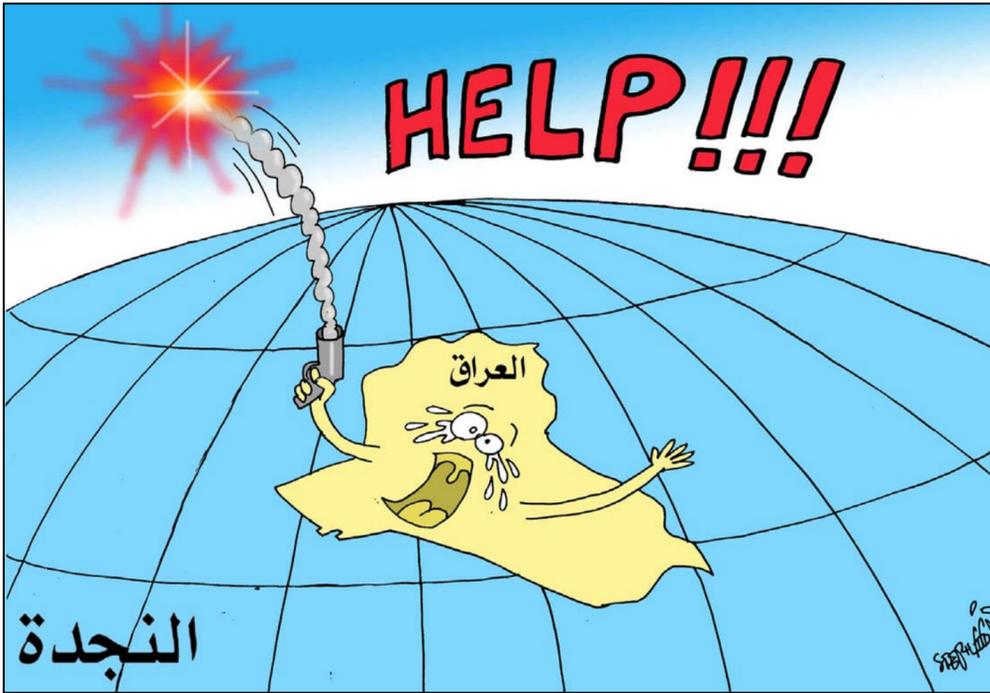
فرصة لإخلاء المسيحيين من الشرق بآيد «إسلامية» وإبراز الصراع على أنه بين الإسلام غير المتحضر واعداء الهجمة بقيادة إسرائيل.  
فرصة لتدمير مقومات بناء الدولة الواقعة تحت الاحتلال.  
فرصة لقتل أكبر عدد ممكن من المواطنين والأكاديميين والمنتورين والمثقفين.  
فرصة لتدمير المعالم الحضارية للعرب وما سبقهم من حضارات للتمهيد لإبراز حضارات وهمية لليهود.  
فرصة لسرقة النفط ب 20 % من سعره.  
فرصة لإبقاء التهديد قائماً وللايد في وجه سوريا والعراق ولبنان.  
فرصة لتأسيس تهديد مستقبلي لإيران خلال أشهر.  
فرصة على المدى البعيد لردع أية قوة في المنطقة الشرقية بكلفة أقل من تكلفة إسرائيل أو أمريكا للقيام بنفس العمل. كما أنها قد تكون مناسبة لتهديد حتى اصدقاء أمريكا وإقائهم تحت العباءة الأمريكية في حال نجاح الفكرة فإن قيام داشا (في شمال أفريقيا) وداحي (الحجاز واليمن) سيتمن أمريكا وإسرائيل من السيطرة على ثروات الأمة العربية مع بقاء الحروب الطائفية مشتتة وإلى الأبد لذلك يجب التوقف عن انتقاد داعش على اعتبار أنها مجموعة حاكمة متوحشة بل التعامل معها ووضع الخطط لمواجهةها على أساس واضح.

م. مجدي الشمولي

## معجزة غزة العزة!

والتضييق والحصار.  
لدي سؤال حيرني يا سادتي الأجزاء ويا كرام، ما الذي يجمع بين إسرائيليين وغرب وغرب لتنفيذ كل هذا الاجرام؟ أكل هذا هدف سياسي مقيد على صليل مجتهد فاعل فائز يسمى «إخوانا»؟ أكل هذه الجرائم الإنسانية هي فعلا من أجل سلب سبب عزة غزة، ونزع سلاح الفصائل المقاومة وكتائب القسام؟  
إنه لعمرى، ان صدقت «الادعاءات» و«الإشاعات»، لرجم من عمل الشيطان.  
إنه لشهر كامل من الغدر والخيانة والعمالة والعدوان، لقد دوى صمت الغرب والغرب عاليا في جميع الأركان، وكان صمت «الشهامة» العربية هادرا وجوهريا هذه المرة، حتى كاد يصم الأذان، لم نسمع استنكارا أو تنديدا تقليديا في مؤتمر طارئ يتلوه بيان برض العدوان، بل سمعنا صوتا بلهجة صربية وكلمة حجازية، يبرئ العدو الجبان، ويحمل الضحية المسؤولية، بلا حياة، ويبرر الطغيان!  
ولولا الله ثم بعض أتراك وتعية المضيوم، لظننا أن لا نصير اليوم ظلوم، ولا مغيث لمستغيث أو مهجوم.  
لقد سلوا، بغلهم وبغيهم وبغضهم، من الغزايين كل أسباب الامن والأمان، وحرموهم بنماطهم وتواطئهم كل مقومات الحياة الأساسية للإنسان، ولكن شأهت كل الوجود البئيسة، وبسا مكرهم بالخيبة والخزي والخسران.  
انطلقت في العديد من الدول الكثير من الاصوات الاحتجاجية، وعلت بعض الصيحات من المنظمات المستقلة الدولية، وخرجت الشعوب الحرة في مظاهرات تنديدية، ونظمت العديد من القوى الحية حشودها في مسيرات شعبية، وأعلنت بوليفيا اللاتينية ما يسمى «إسرائيل» دولة إرهابية، واستتلت من منصبها الوزيرة المسلمة الوحيدة في الحكومة

م.إسماعيل العلوي



## تعقيبا على رأي «القدس العربي»: لماذا يتدخل أوباما ضد داعش في العراق؟

تعمل على العكس بتقوية داعش واضعاف العراقيين، لان أمريكا تملك السيطرة التامة على الاجزاء العراقية رغم انسحابها منه ومن خلال الاجزاء العراقية تحرك خطوط اللعبة لتشغل النار وتحرق العراقيين اينما شاءت.. وكأنها قدر مسلط على رقاب العراقيين تسرمهم البول والتبورين اي متى تشاء أمريكا.. حتى يحين موعد تقسيم العراق.. والسؤال الا يمكن تقسيم العراق بدون قتل العراقيين وتدمير مدنها وتحطيم مستقيلهم؟

سامي حداد-العراق

### ضرب عصفورين بحجر

هذا التدخل جاء لتقليم أطافر داعش أو لا ثم لكي تظهر مظهر المخلص كي تصبح القوى الأخرى من أكراد و حكومة عراقية تحت رحمتهم لتلمي عليهم فيما بعد قراراتها . فهو ضرب عصفورين بحجر واحد .

كريم خبطة-الجزائر

### ذر الرماد في عيون العرب

ضربات أمريكية إعلامية لذر الرماد على لحي العربان و عيون الغرب. لقد حدثت إبادة جماعية لقسم من المسيحيين والشبيك واليزيديين ولم يتدخل الأمريكان لأنهم يعتبرون العراق دولة غير موالية للأمريكان.

وصلت النار إلى إحدى الموالين ولذلك امتطى الأمريكان صهوات طائراتهم محاولة لرفع معنويات البيشمركة. ما هي الأضرار التي لحقتها الضربة المزعومة بصنوف داعش؟ وما هو نوع المعدات التي تستخدمها داعش؟ ومن هي الدولة الصانعة لدفع هاونز 155م الذي أصبح في أيدي داعش وتستخدمه أمام بصر وسمع الأمريكان؟

نبيل العلي

هذه الدول بسرعة جنونية، وغير مقاومة واستسلام وتخلي عن الاماكن الاستراتيجية، وهروب الجندين وقاداتهم العسكرية، ان هذه خطة مدبرة ومحكمة ومسلطة ومساندة من أمريكا واليهود على ان يظهروا للعالم انهم ضد هذه الفئة البغية، ولماذا لم تتحرك أمريكا منذ ظهورهم؟  
ولماذا لم تقم الدول التي تعاني من داعش بقصفها جويًا وهي التي تملك قوة الطيران، وفي الوقت الحالي تدخل أمريكا الام الحنون لتناقذ من يعانون، هي لعبة قذرة محكمة الأطراف لاضعاف الشرق الاوسط وتدميره واشغاله حتى يبقى دائما تحت جناح أمريكا عجيبة قابلة للصنع في اي وقت تشتيتها، وتصنعها بآرائها وافكارها المدمرة للشرق الاوسط.

عبدالله عايش القرني

### الشعبان الكردي والفلسطيني معا

الكردي ليسوا حلفاء لإسرائيل، والحكام العرب في العراق حتى الآن يريدون اباداة الشعب الكردي. وللمعلم جميعا الكردي في الشرق الأوسط ليس لهم كيان مستقل، ويجب على العرب خاصة الشعب الفلسطيني دعم الشعب الكردي، لأن الشعب الكردي والفلسطيني متشابهان في البغظة الوطنية.

مهدي محمد

### اللعب على الحبلين

لن تنتهي لعبة أمريكا وحلفائها في العراق. قطعاً ضربات أمريكا لداعش اليوم فصل من فصول اللعبة وفي جورها لا تختلف عن الابادة الجماعية في ليبيا او سوريا او غزة مع اختلاف المنفذين للمجازر فهو لا يدرج عن تبادل الادوار بين أمريكا وعملائها في قتل العرب.

ستعمل أمريكا في العراق على الحبلين فمرة تعمل على اضعاف داعش وتقوية الجيش العراقي والبيشمركة وأخرى

### الحركات الجهادية لم تأت من فراغ

جميع حركات المقاومة الشعبية جهادية مدوية كانت أم سلمية حضارية عبر الزمان والمكان لم تأت من فراغ، وإنما جاءت كنتيجة طبيعية لما تركته وتركتها سلطات الإستعمار الخارجي أو الإستبداد الداخلي من جرائم بحق الشعوب، فهو كما تقول الحكمة «لكل فعل رد فعل».  
هذا يعني أن المذنبين الحقيقيين لما شهدته سابقاً وتشهده حالياً ليس فقط الساحة العربية، وإنما كل الأرض المعمورة، هم الغزاة المحتلون كالمسيحية، والطغاة المستبدون كما في حالة الحكام العرب، ينسون أن مناصب الخدمة العامة مهما علا شأنها ليست إمتيازاً، وإنما هي تكليف واجب التنفيذ بتجرد وإخلاص وأمانة وعلى أفضل صورة ممكنة، وأي إستغلال أو تقصير في هذا المجال يجب أن تكون هناك جهة مُستقلة مسؤولة، وأكثر قدرة، على محاسبته في حينه وأوانه. تُشدد على كلمة قادرة، لأنه ما فائدة أن تكون هناك جهة مسؤولة، ولكن غير قادرة على المحاسبة؟

بالتأكيد هكذا جهة، ليس فقط لا فائدة منها، وإنما تصبح تُشكل بدورها ثقلاً سلبياً آخر على مجتمعاتها بحاجة لمعالجة، وواقع حال ليس فقط مجلس الأمن الدولي المسؤول عن سلام وإستقرار العالم، وإنما ذات القضاء الأمريكي المسؤول على محاسبة أي إنحراف تشريعي أو تنفيذي عن مساره الصحيح،

سالم عتيق

### خطة مدبرة ومحكمة الأطراف

الآراء تختلف ولولا اختلاف الادوار لبارت السلعة، ان السعي السدووب من أمريكا في الوقت الراهن يطرح عددا من التساؤلات وعلامات استفهام، يقف عندها المتابع لهذه القضية التي أخذت حيزاً كبيراً من الاعلام والخوف والهلع وتضخيم قوة داعش وان دولة العراق وجيرانها لا يستطيعون التصدي لها.

فهي فئة قليلة لا يمكن ان تتجاه كل من حولها وتستشيري في

## تعقيبا على مقال احمد بيضون: في الطبيعي او التقليدي وفساد خلافته طبيعة الإنسان هي حب الذات

د. أحمد بيضون، أن مقالكم مشوق ومخيف، من الواضح أن مستقبل الشرق الوسط على المدى القريب هو التمزق، الا تعتقدون أن العالم أجمع متجه نحو الانفصالية والعصبية للحلقة الضيقة كآكانت قومية، لغوية، انتمائية، وبالطبع مذهبية متطرفة إلى درجة الإرهاب. جميع الانظمة جاءت أو ستبوء بالفشل: الديكتاتورية على جميع أشكالها، الشيوعية واليسارية وكذلك لم يتبق من الديموقراطية إلا القليل من مقاهيمها. العولة لم تثر النور. خلق الشرخ بين الناس أسهل بكثير من اجماعهم، إنها طبيعة الإنسان، حب الذات.  
بعد محاولة جمع الدول الأوروبية ضمن مجموعة موحدة نرى بداية تمزق أوروبا وعودة الحروب اليها. الاصول المطالبة بالانفصال عن المجموعة الأوروبية ضمن الدول التابعة لها خوفا على السيادة الوطنية تزيد يوماً بعد يوم. كذلك الأمر في بعض الدول في القارة الأمريكية، والقارة الإفريقية ما زالت في مرحلة الولادة. التاريخ علمنا أن لا نهاية للحروب الدينية المتطرفة منها على وجه الخصوص. التكفيريين ومن استولدهم وبيدهم يعلمون ذلك جيداً، ويعون تماماً أن الشرق الاوسط والدول العربية خاصة والتي ما زالت شتتاً أم أبنيا محكومة بالقبلية سوف تتخطى بحروب دامية أكثر فاكتر. ما هو المغزى من هذه التطورات ومن المستفيد منها؟ هل يستطيع من خلقها اخمادها؟ أم أننا نتجه نحو نظام عالمي جديد بحلة دينية متطرفة.

د. حسان منصور

## تعقيبا على مقال سليم عزوز: خطاب السيسى ومحاولة قنص الكلمة الطائرة دور الوصاية على العروش

لا أعرف من هذا الذي اقنع السيسى بأنه خطيب مقوه، حتى يقدم على الخطب الارتجالية، فيهرق المحللين وهم يجللون خطاباً نصفه في بطن الخطيب وفي امعائه الغليظة بالتحديد.

”الذي كتب خطاب الانقلاب الذي القاه السيسى في 3 يوليو تموز، مريض، وواضح أنه قبل مرضه كان يشعر بأن دوره انتهى، فالسيسى لا يمكنه وقد صار رئيساً أن يقرب هيك له، وهو الحريص على أن يتفلسف فيشعر من يستمع له بالخوف في المستوي الثقافي، وقد مارس هذا الدور مع الخلع مبارك في بداية عهده، وطلب منه مبارك أن يوفر نصائحه لنفسه، إذ ظن مبارك لجهله أن «الأستاذ» ينصحه ولم يعلم أنه يستعرض عليه علمه. ومشكلة هيكل أنه لا يريد أن يقوم بدور المستشار للرؤساء، فهو يستهدف أن يقوم بدور الوصي على العروش، فنخر منه مبارك كما نخر منه السيسى. وكيف يستمر معه الأخير ومن حوله ينفخون فيه حتى ظن أنه نبي مرسل، وربما أعلى من ذلك درجة، فيعامل الله كما لو كان قائده العسكري فيخاطبه بـ «حضرتك»، تعالى الله عما يصفون علواً كبيراً.“  
شكراً جزيلاً يا أستاذ عزوز لقد أبهرتني في زمان قل فيه ما يبهر.

كمال رمضان

## تعقيبا على مقال فيصل القاسم: هل تحولت وسائل الاعلام الى أجهزة اعدام؟ تبليت الشاعر ونامت الضمائر

شكرا لك كتوري العزيز على هذا المقال الرائع. لقد كتبت ما كنت أفكر فيه كيف اصبح القتل شيئا عاديا نسمعه يمر مثل اي خبر لقد اصابني إكتئاب من كثرة سماع صراخ الاطفال وعويل الأمهات يا الهي شئ مؤلم وفضيع الذي يحدث في هذا العالم. الذين تبليت مشاعرهم هم اصحاب القرار المجرمون الطغاة اصحاب المصالح الذين يتاجرون بدماء البشر الذين يبيعون الأسلحة الفتاكة التي تجرب بالعرب دائما ووسائل الاعلام ليس لها دخل بتبليت المشاعر البشر هم من فقدوا الإحساس ونامت ضمائرهم حقاً لم تعد الحياة جميلة.

ايمان بني حسن الاردن

## تعقيبا على مقال رنا قباني: محمود درويش وقصة صمت جده محمود درويش في ذاكرة العرب

في الذاكرة شاعرنا الكبير والبيوع محمود درويش، واذكر مرة اني شاهدت على قفاه ابي بي سبي مقابلة معه اجرتها نشوة الرويني، وسألته كيف استقبله أهل الشام في دمشق؟ فقال اجمل كلام وتعبير تفوق كلام الشعر جمالا عن دمشق واهل دمشق والسوريين. ومحمود درويش هو اكثر من شاعر بل هو رمز كبير ايضا.

أحمد إسماعيل-هولندا

## تعقيبا على مقال واسيني الاعرج: عسكري الحدائة الوعي وتحرير الإدارة الجماعية

موقف برنارد لويس الذي استشهد به الكاتب هو موقف عثمري لا علاقة له بالتحليل العلمي ولا بمصداقية له سوسولوجيا. ذلك ان التجربة التاريخية مكنت المسلمين من تأسيس مفهوم الدولة بمعناه الحديث منذ "صحيفة المدينة المنورة (التي كانت بمخاية الدستور المدني) في عهد الرسول محمد، وما حصل بعد ذلك من انحرافات نحو الاستبداد منذ الحقبة الاموية يمكن للشعوب العربية والمسلمة أن تصححه اليوم، وفق حداثة اصيلة لا تعتمد على العسكرية كما هو شأن حداثة الغرب الراهنة. بل تعتمد على الوعي، وتحرير الإرادة الجماعية، وإقامة دولة القانون والمؤسسات الديمقراطية. وهذا ما يجري حاليا في بلدان واعدة مثل ماليزيا واندونيسيا وتركيا وتونس. والبقية تأتي تباعا إن شاء الله...

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk





## غزة... شكرا



محمد كريشان

■ من كان يتخيل قبل بضعة أشهر أن يكون هناك وفد فلسطيني موحد يتفاوض على وقف لإطلاق النار يرأسه قيادي في حركة "فتح"، ويتربك من قيادات من "حماس"، و"الجهاد الإسلامي"، وغيرها ما الداخل والخارج!!! من؟! لو هذا الدم الطاهر الذي سال بجزارة في غزة...

ولأن الضم كان غالبيا وجب التشبث بكل قوة بهذا المكسب الذي ما كان له أن ينجز عبر حسن النوايا دون غيرها، ومثل ما كان ليحكومة التوافق الفلسطينية أن ترى النور لولا شعور طرفي المعادلة الرئيسيين، فتح وحماس، بأنهما في وضع صعب وسط هذه الظروف العربية الإقليمية المبهتة، فإن هذا الوفد المفاوض في القاهرة، الذي يعتبر إنجازا كبيرا حالت كآبة المشهد بعد العدوان الإسرائيلي على الاحتفاء به، ما كان له أن يكون لولا شعور الجميع بأن الشعب الفلسطيني جابهه عدوان غزة موحدا في الضفة والقطاع والنشأت وواجهته بنفس الصلابة جميع الفصائل دون استثناء.

الوفد الفلسطيني المفاوض الآن في القاهرة «بروفة» سيسهر من خلالها كل الفرقاء أن ما يجمعهم أهم بكثير مما فرقه، بل إنه لا يوجد أصلا ما يفرقهم طالما أن مصائب الاحتلال واحدة.

إنها بروفة ستعلمهم تدريجيا فضيلة التوافق والبحث الدائم عن المشترك، سيجد من تمرس على المفاوضات أن له سندا في من لا يقنع بغير المقاومة، وسيجد هذا الأخير أن ليس كل شيء تحسمه البيروقراطية، لقد أعاد العدوان على غزة رشدا لأصاح الفلسطينيين الكثير منه في سنوات خلافاتهم، ودفع في النهاية بجميع الفصائل إلى التحرك المناهج المشترك بظهور مسنود من التأييد الشعبي الداخلي والعربي والدولي الكبير رغم فداحة الخسائر.

ما جرى في غزة وما أعقبه من محادثات الآن في القاهرة رسخ قنواته وبذره أخرى، رسخ حقيقتين لا بد من إنصاحهما باستمرار:

أولا: حتمية الوحدة وتكامل الأدوار. كان ذلك صحيحا دائما ولكن الفلسطينيين اليوم هم أحوج ما يكون له. يفترض أن لا تناقض أبدا بين أن تتواصل الاتصالات الدولية والدبلوماسية التي تجربها القيادة وبين أن تستمر المقاومة سواء تلك التي تتخذ أشكالا شعبية أو تلك التي تلجئ إلى السلاح عندما لا يكون هناك منق من ذلك، أما ترتيب أولويات هذه الأشكال فقراره ظروف كل مرحلة، هكذا كانت كل حركات التحرر في العالم ولن يكون للفلسطينيون استثناء. ستحتاج القيادة دائما المقاومة تسند ظهرها وتقوي كلمتها وستكون هذه المقاومة في حاجة دائما لوجهة دولية ستتحقق بها تدريجيا في يوم من الأيام. ثانيا: جعل الإحتلال لا يطاق. لا مفر من جعل تكلفة الإحتلال للضفة الغربية وقطاع غزة مرتفعة بدرجة لا تقوى إسرائيل على القيام على تحملها. هنا لا معنى لمقارنة خسائر المحتل بخسائر من يقاسمه ولا إلتكان على الثورة الجزائرية أن تسلعن إلى اليوم لأنها تسببت في موت أكثر من مليون شهيد.

لن ترحل إسرائيل أبدا عن الضفة ومحاصرة القطاع إذا لم تتركه بأنفسه لم يعد لها قبل تحمل حجم الخسائر من أمنية واقتصادية ومن سمعة دولية تزداد تراجعا. القضايا الدولية لا تكسب فقط لأنها عادلة بل لأنها باتت مكلفة وما من قدرة إضافية على التحمل. هكذا انتصرت كل قضايا التحرر في العالم من فيتنام إلى الجزائر إلى جنوب أفريقيا إلى تونس التي كان زعيمها الحبيب بوريقيته يراهن باستمرار على الدبلوماسية لكن المقاومة لا تسلم سائحا إلا مع شروع الإحتلال في الرحيل. لا رجاء من مفاوضات تريدها إسرائيل بلا نهاية ولا آفاق المقاومة إذا تجردت تماما من أن تتأخذ في الاعتبار تقييرا من الإكراهات الإقليمية والدولية.

أما ما بدده عدوان غزة فهو بالتأكيد التعويل في الطرف الحالي على أي خاضعة عربية تسند المقاومة وتشد من أزرها. اهتزاز النظام العربي بالكامل تقريبا حتى بات الكارهون لحماس و ما تمثله متأمرين على الفلسطينيين بشكل أو بآخر بغض النظر إن كان وجد قرار رسمي بذلك أم أن الأمور سارت في النهاية المنحدرة إلى كل حلفائها الغربيين، بما في ذلك فرنسا التي لم تعد فرنسا التي تعرف، فكما أثبتت تفوقا على نفسها في النطاق والحد الأدنى من قواعد الإنصاف، فيما تظل المفاجأة حويبة الرأي العام في هذه الدول. لقد أثبتت المظاهرات التي كثير من عواصم العالم الكبرى ومواقف المشاهير فيها، فضلا عن قوة المواقف الشعبية والرسمية في أمريكا اللاتينية أن الإنسانية ما زالت بخير. أجواء من الصعاب أن تستمر وتقوى إذا لم يستمر الفلسطينيون في الوحدة والمقاومة بجميع صورها.

كل ما يفعله المالكي ينسخ من كتاب الظلمات الذي خطه الطغاة العرب، والذين غلبت بعضهم موجة الشورات الكبرى، وما زال بعضهم الآخر يمتاز آلام ولادة عالم عربي جديد لا يريد أن يصدق وولادته. في تاريخ العراق القديم والحديث طغاة كبار مثل الحجاج بن يوسف الثقفي وأبو جعفر السفاح وصادم حسين، ولكن نوري المالكي، رغم كل ما فعله من طغيان وفساد لن يجد مكانه حتى بين هؤلاء الذين كان لدى كل واحد منهم مشروع يؤسس، وكان البطش جزءا من أدواتهم لصنع تلك المشاريع.

فشل المالكي الأكبر هو أنه لم يستطع حتى أن يكون دكتاتورا ذا مشروع، ولأن يبقى منه في التاريخ إلا باع المسابح في السيدة زينب الذي باع سيادة بلاده لإيران، وفكك وطنه، وأنهى مشروع الديمقراطية في العراق.

المالكي الذي أراد صنع مأساة تليق بدكتاتور انتهى بمهزلة تليق بمهزج.



## السعودية تواجه استحقاقات ما بعد حرب غزة



وشمة تحد آخر للوجود السعودي يملته ما يسمى «الإسلام السياسي» خصوصا بعد تأمر السعودية مع عسكري مرص ضد حكم الإخوان قبل أكثر من عام، سيطر الصراع هنا قائما بين الحركات الإسلامية الكبرى والمجموعات المتطرفة الدعوية من السعودية. وقد أنشئت هذه المجموعات، لتكون بدليلا لتنظيم «القاعدة» الإسلامي الذي يستهدف الغرب وليس معناها بالحرب الطائفية، وكذلك لجموعات الإسلام السياسي كالإخوان وحماس والنهضة وغيرها. وبعد ما فعلته السعودية من تمويل انقلاب مصر، وتشعر الرياض أن عليها مواصلة حرب استئصال المشروع الإسلامي الذي تمثله تلك المجموعات بما لديها من إمكانات.

من غير المنطقي الاعتقاد بأن الحركات الإسلامية ستستسلم لأرادة السيسى في مصر أو فلسطين أو أي بلد آخر، بل الأرجح أنها ستدخل يوميا في صراع مباشر مع الحكومتين السعودية، وهذا ما يلقى رموزها، ويشير تصاعد التوتر الأمني في بعض الأبنية شجعت المجموعات المتطرفة لإشغال لبنان برباطات أمنية خصوصا مع استمرار جمود الوضع السياسي ومحاولات انتخابات الرئيس وتشكيل الحكومة. هذه الأرباكات لا تنكف عن حالة المكافحة بين طهران والرياض حول ملفات لبنان والكيان الإسرائيلي والعراق والبحرين وباكستان ومصر.

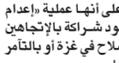
فإذا وجد الغربيون أن باعناهم التعاطي الإيجابي مع الإيرانيين، فسيفتحون المجال للسعودية ليس مغزول فحسب، بل قد يستغني الغربيون عن خدماته لأنه استفد، أراضه ولم يعد قادرا على حماية المصالح الغربية، بل ربما اصابها في مقتل بتشجيعه المجموعات المتطرفة التي تستهدف كل عبر الأنفاق بأضعاف الأمر بتقصير للحفاظ على حياتهم فيما كان على الصالح العربي والتصدير «الإرهاب».

حلفاء ذلك الإسترسال أول في تهمة سخيفة جدا فكرتها مورس عليهم بسبب الحصار لأنهم كانوا يشترون كل منتج عبر الأنفاق بأضعاف الأمر بتقصير للحفاظ على حياتهم فيما كان الفارق يذهب لجيوب أشخاص معروفين في رفح والمؤسسة المصرية تتاجر فيها.

تطلب ذلك الإسترسال أول في تهمة سخيفة جدا فكرتها مورس عليهم بسبب الحصار لأنهم كانوا يشترون كل منتج عبر الأنفاق بأضعاف الأمر بتقصير للحفاظ على حياتهم فيما كان الفارق يذهب لجيوب أشخاص معروفين في رفح والمؤسسة المصرية تتاجر فيها.

السعودية للمطالبة بإطلاق سراح السجناء الذين يقررون باعتزال كل من عشرة آلاف سجين سياسي، ومن بين الذين سملهم الاعتقال كل من عدنان الشعلان وعبد الحسن الواصل وعبد الحكيم الدويش، وقيل ذلك اعتقل تسعة أكاديميين دعوى ارتباطهم بجماعة الإخوان المسلمين. وقد تصاعد التوتر في المنطقة الشرقية بعد انتشار أنباء باحتمال تنفيذ حكم الاعدام بالبلشخ نمر النمر الذي اعتقل في 2011، الأمر الذي استكون له دعايات واسعة، ولكن الأمر المهم هنا يتمثل بنجاح السعودية في صد الخطر الذي كان يترقب بها من تنظيم «القاعدة»، فيعد حوادث 11 أيلول/سبتمبر استطاعت اجزائها الاثنية اخترق خلالها التنظيم وتوجيهها بعيدا عن نهج استهداف الغرب أو الرغبة في التغيير السياسي، واعدت مساندة مجموعات منها بأجندة طائفية انتشرت في سوريا والعراق بشكل خاص.

أما التحدي الآخر فيتمثل بما تفرزه المساحة اليمنية من صراعات ناجمة عن استحقاقات وآذ ثورة شعبية، فأحدون اليمنية تقزز الكثير من المفاجآت، ولا يمثّل الحوثيون إلا واحدا من التهديدات للوجود العسكري السعودي في الحدود، فهناك خلايا القاعدة، الفاعلة منها والنائمة، التي تعمل في اليمن، والتي تعتبر السعودية مسؤولة عن النفوذ الأمريكي الذي يستهدف وجودها في اليمن في الجزيرة العربية. هذه المجموعات بقيت خارج نطاق التأثير السعودي ومرتبطة بخط القاعدة الذي يرأسه أمين الظاهري، السعودية ساهمت في اجهاز ثورة اليمن وتمنع التغيير الكامل فيه، ولكن هذا البلد الكبير مرشح لأن يصير مركزا السياسي وفق الارتباط مع نظام على عبد الله صالح الذي ما يزال يحكم البلاد بالرغم سقوط شخص الرئيس، السعودية تنظر بتوجس لليمن التي يمثل نقطة ضعف في خارطة الجسد السعودي، ولذلك ستواصل الرياض إتمامها باليمن وتدخلا في شؤونه، خصوصا مع وجود الحوثيين على الغرب من الحدود من البلدين. يضاف إلى ذلك أن السعودية أطماعا في اليمن الذي تحوي مناطق جبلية على الحدود مع السعودية حولًا نظمية غنية.



■ كاتب وصحافي بحريني يقيم في لندن

## نوري المالكي: اللاعب الذي اكتشف أنه لعبة؟

في «بروفة» غيبة لانقلاب عسكري على العالم كله، وليس على البرلمان العراقي أو الدستور الذي يتمسك بكل نقطة وفاصلة منه! لعل المالكي أكثر المتفاجئين بما يحدث فكّل السلطات العسكرية والأمنية والمالية التي جمعها (ناهيك عن سلطته المباشرة على ميليشيات عسكرية طائفية مثل «عصائب أهل الحق»)، فقد انتبه (أو لعله لم ينتبه) إلى أن كل هذه الخيوط ليست في يده هو، وأن اللاعب الذي يحرك الخيوط ليس إلا لعبة بدوره، فمن يسلم أوراقه لإيران لا يستطيع الزعم أنها ملكه، ومن يؤسس لزعامة طائفية، لا يستطيع من المرجعية الشيعية في مصرفه بالتالي هي أحسن، ومن يؤجه مدافعه إلى مدن السنة عليه أن يتوقع أن تنقلب المدافع الجيش للسيطرة على مراكز في العاصمة بغداد، الأقربين عنه، وسحب الغطاء عنه دوليا وإقليمياً، وانحسار سلطته البائسة حتى عن حزبه الذي يدعي قيادته. وكما هو الحال في مجالس العزاء، لا يمكن أن ينفض السامر دون تسليبات عظمية تثير الضحك بقدر ما تدفع إلى البكاء.

لا ندري أي الأشياء التي يفعلها المالكي الآن أكثرها إثارة للسخرية، هل هو حديثه حول إطاحة الولايات المتحدة الأمريكية به «المستور العراقي» وانتهاكها له، وهي الدولة التي أشرفت على تأليفه وطبخه وإخراجه أصلا، أم هي «تظاهرات» التأييد التي أطلقها بعض المستفيدين من حكمه في تصديده مزجة لما فعله زملاءه غلباء في غير بلد ومكان عربي، أم توجيه بعض وحدات الأمن أو الجيش للسيطرة على مراكز في العاصمة بغداد،

في لحظات انسحابه الإيجابي من مركزه الأول، لا ينفك رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي يحاول التمسك بما شيدّه من إحساس الدكتاتور المسك بكل مقاليد المال والسلطة والأمن، غير عابئ البتة بما رامكه، من جهة أخرى، من فساد وظلم وطائفية وتخاذل مهين في السيادة الوطنية واستعداده فظ لأغلب مكونات المجتمع العراقي. في تمسكه بالسلطة رغم انقضاء كل الأصدقاء عليه، من امريكات، وإيران، والسعودية، والمرجعية الشيعية، والسنة على اختلاف ألوانهم السياسية، والأكراد، وأغلب دول الإقليم (باستثناء النظام السوري طبعا)، يدافع المالكي عن حقه بأن يكون دكتاتورا «كاملا»، مثل نظيره السوري مثلا الذي وضع سقفا عاليا للدكتاتوريين العرب، بحيث يرفض التسويات والتراجعات ويمتنع عن تسليم كرسي الرئاسة المبقع بالدم والمطرز بالجماجم والمؤامرات، ولو انهار البلد كله فوق رأسه.

لذلك لا يتم المالكي تفاصيل عابرة من له نهيار جيشه وهزيمته، وتفكك بلده، وانفضاض حلفائه

## د. سعيد الشهابي\*

■ أصبح الغرب على مفترق طرق ازاء سياساته مع دول مجلس التعاون الخليجي، خصوصا السعودية، فاذا كانت استراتيجيته الغربية حتى الآن تتمثل بإعادة هيكلة سياسة العمودين التي انقحوها في الشرق الاوسط في السبعينات، واعتمدا على كل من ايران الشاه والسعودية للحفاظ بها على مصالحهم، فانهم الآن مطالبون بإعادة هيكلة سياسة الاعتماد على كل من الكيان الإسرائيلي والسعودية التي انقحوها في السبعينات الاخيرة، فما اصعب به كل من هاتين القوتين مؤخرا من تراجعات يفرض على واشنطن بشكل ملح إعادة النظر في السياسة الأمريكية التي انتهجتها بعد الحرب العالمية الثانية، تلك السياسة تأسست على دعم الاستقرار بآية وسيلة واسلوب، وان ادى ذلك إلى دعم الاستبداد والدكتاتورية، وقد دفع الغربيون اثمانا لتلك السياسة، ولا يتوقعون أن ينحس عنها ما هو ايجابيا لمصالحهم، وكان أمام الغربيين فرصة لإعادة صياغة استراتيجيتهم في الشرق الاوسط، وذلك بدعم حركات التغيير التي بلغت ذروتها في «الربيع العربي» ولكنهم فوّتوا تلك الفرصة وسمحو للقوى الثورية المضادة بجهاض مشروع التغيير.

وهناك تطوران خطيران وفرضاً نفسيهما على المنطقة واصبحا عامل حخط على الغربيين إعادة رسم سياساتهم في الشرق الاوسط بشكل جوهري، اولهما العدوان الإسرائيلي على غزة الذي زاد الوضع تعقيدا بعد ان فشل المدعوون في كسر ارادة المقاومة، الامر الذي يسفشل كافة الدعوات لنزع سلاح المقاومة اللبنانية والفلسطينية على حد السواء، ولم يعد مسرا ان السعودية دعمت العدوان الإسرائيلي، وربما كانت، مع مصر، من الحرضين عليه على أمل هي صخرة ما يسمى «الإسلام السياسي» الممثل بالآخون المسلمين وامتدادها الفلسطيني متمثلا بمنظمة حماس، ويمكن القول ان الحرب الإسرائيلية الأخيرة من أكثر الحروب فشلا، فبدل من القضاء على منظمتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، وقدفهما للاستسلام أصبح رئيس الوزراء الإسرائيلي يستجدي من وزير الخارجية الأمريكي التدخل لوقف إطلاق النار، بينما رفضت المقاومة

## بسام البدارين\*

■ اختارت السلطات المصرية قبل نحو أسبوعين توقيتا مناسبا جدا لهدم عشرين الأنفاق التي بنى مصر وقطاع غزة معا في اللحظات الأضعف التي كانت تصنف فيها طائرات العدو الإسرائيلي الشعب الأعزل في القطاع المحاصر من كل الجهات.

بالضرورة الإسترسال في هدم الأنفاق لحظة تعرض غزة للعصف من قوة هجومية بربوبية كان رسالة من طراز خاص لكل فلسطيني ولكل جهة في هذا العالم تعري أي أهل القطاع أو تستغنيهم أو تحدف على الإخوان المسلمين وتستغني في حينئذهم.

يعلم الذي يهدم الأنفاق أن الأجهزة المصرية تحفظ بخطر مفصلة لكل حرفة على الحدود بين مصر والقطاع فيجميع الأنفاق ما صغر منها وما كبر حفرت أصلا برعاية وتأمين الأجهزة المصرية لغراض لا علاقة لها بالتزامن القومي إنما بصفتها تجارية وبالعالم من «الزنس»، يعرفه جيدا كل المطلعين من أبناء القطاع على الحققة.

أنفاق غزة كانت عبارة عن إستثمار اقتصادي ومالي وتجاري للمئات من الضباط والجنرالات المصريين وفي غالبية الأحيان كانت تعرف رسوما على العمليات الحوية في هذه الأنفاق والسئلة لا تتعلق بانطباعات بل بوقائع تقرها جميع الجهات المعنية، فالأنفاق كانت عبارة عن إستثمار مالي حتى للمؤسسات المصرية وهو إستثمار تخلله بكل الأحوال وكما يحصل في جميع القطاعات المصرية الكثير من الفساد وتجاوز المؤسسات والمرجعيات الحياتية من الأنفاق وتحييدا الصغيرة الملاصقة للحدود كانت عبارة عن معاملات شخصية لشركاء مصريين يعملون في وظائف الدولة المصرية وبعض هذه الأنفاق كانت تُجرى أو تستخبر مقابل رسم يومي والشركاء في كل الأحوال هم حملة عنايف مرتب عسكرية ورجال أمن وتعليم حتى الحدود القومية لمصر العظيمة.

رئيسة التحرير:  
**سناء العاويل**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
تأسست عام 1989  
مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

القُدس العربي  
مؤسسة - سياسية - مستقلة  
تأسست عام 1989  
مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

## الإعدام لسعودي قتل زوجته بالفأس

■ الرياض- أف ب: أعلنت وزارة الداخلية السعودية أن مواطنًا حكم عليه بالإعدام بعد أن قتل زوجته بالفأس، قطع رأسه في جنوب البلاد.  
وكان مهدي الغباري قد قتل زوجته بضربات بالفأس على عنقها «أمام ابنتهما الصغيرة»، حسب ما جاء في بيان لوزارة الداخلية نشرته وكالة الأنباء السعودية.  
وتمت عملية الإعدام في مدينة نجران.  
بذلك، يرتفع إلى 23 عدد الأشخاص الذين أعدموا في السعودية منذ مطلع العام، حسب إحصاء أجرته وكالة فرانس برس.

## محكمة مصرية تقضي بالوئيد على «خط الصعيد» وعصابته في قضية سطو

■ القاهرة- د ب أ: قضت محكمة جنايات أسوان، المنعقدة بمجمع محاكم القاهرة الجديدة، بمعاقبة المتهم ياسر عبد القادر أحمد، الشهير بـ«الحميولي»، والمعروف إعلاميًا بـ«خط الصعيد»، وثلاثة من أفراد تشكيكه العصابي، بالسجن المؤبد في قضية سرقة بالإكراه وسطو مسلح.  
وأجلت المحكمة قضية أخرى متهمًا فيها «الحميولي» مع نجله «حشمت»، لجلسة السادس من أيلول/سبتمبر المقبل.

كانت الأجهزة الأمنية بالأقصر تمكنت من القبض على الحميولي في منطقة الكرنك نهاية شباط/فبراير الماضي، بعد هروبه من سجن قنا العمومي خلال أحداث الانفلات الأمني، وفتح السجون في 25 كانون ثاني/يناير 2011 وواصل المتهم نشاطه الإجرامي لمدة 13 شهرًا في السجوة بالإكراه، والخطف والتعدي والقتل العمد.  
وكانت محكمة جنايات الأقصر (جنوبي البلاد)، المنعقدة بالتجمع الخامس قررت في 10 تموز/يوليو الماضي إحالة أوراق الحميولي وأربعة من تشكيكه العصابي، إلى مفتي الجمهورية لاستطلاع رأيه في إعدامه وتحديد جلسة 14 آب/أغسطس الجاري للتلقي بالحكم.  
ويبلغ إجمالي القضايا المتهم فيها الحميولي 80 قضية، مقسمة على عدد من المدن والمحافظات بمختلف أنحاء البلاد.

## اييولا: خبراء منظمة الصحة العالمية يجيزون استخدام أدوية تجريبية

■ جنيف- أف ب: أمام خطورة تفشي فيروس اييولا الذي أسفر عن وفاة أكثر من ألف شخص، وافقت الأوساط الطبية في العالم الثلاثاء على استخدام أدوية تجريبية لمكافحة هذا الوباء.  
ووافقت لجنة خبراء في منظمة الصحة العالمية على استخدام أدوية تجريبية لمكافحة فيروس اييولا في دول غرب أفريقيا، في وقت توفي أول أوروبي هو فرنس إسباني أفيد من ليبيريا، جراء إصابته بالفيروس.  
وقالت منظمة الصحة في بيان «نظرًا للظروف المحددة لهذه الوباء (الوبائية) وعلى أساس كلبية بعض الشروط، توافقت اللجنة على اعتبار أنه من الأخلاقي إعطاء أدوية تجريبية لم يتم بعد التحقق من فعاليتها وآثارها الجانبية كعلاج محتمل أو وقائي، من مرض اييولا».  
ويأتي بصيص الأمل هذا في حين حصد اييولا ضحية جديدة بين المطوعين لمعالجة الأشخاص المصابين.  
وتوفي الثلاثاء الأب الكاثوليكي الذي أعيد الخميس إلى مدريد من ليبيريا حسب ما أعلنت متحدة باسم المستشفى الذي كان يعالج فيه.

وصرح المتحدث باسم مستشفى لاياب- كارلوس 3 بأن ميغيل بخارييس (75 عامًا) «توفي في الساعة 9:28 (7:28 غ)»، وكان القس وهو أول مريض يصاب بـاييولا وينقل إلى أوروبا، يعمل في مستشفى القديس يوسف في مونروفيا.  
وهو رابع شخص من العاملين في هذا المستشفى الذي أغلقته السلطات الليبيرية في الأول من آب/أغسطس، يتوفى خلال 10 أيام بعد إصابته بالفيروس.  
وحددت اللجنة شروط استخدام هذه الأدوية بضرورة اعتماد «الشفافية المطلقة والحصول على موافقة مسبقة وحرية الاختيار والسرية واحترام الأفراد والحفاظ على الكرامة».

وشدد الخبراء على «الواجب الأخلاقي في جمع وتقاسم المعلومات حول سلامة وفعالية هذه الأدوية» التي يجب مراجعتها بانتظام لاستخدامها مستقبلاً.  
وإلى فيروس اييولا إلى وفاة 1013 شخصًا وتسجيل 1848 إصابة مؤكدة أو مشبوهة في غينيا وسيراليون وليبيريا ونيجيريا، وفقًا لآخر حصيلة لمنظمة الصحة العالمية.  
اييولا يوجد حاليًا أي علاج أو لقاح محدد لفيروس اييولا الذي ينتقل بالاتصال المباشر بدماء وسوائل أو أنسجة المرضى أو الحيوانات المصابة أو بأبواب ملوثة بدماء المرضى وأنسجتهم مثل الإبر والحقن.

وبعد فترة حضانتة من يومين إلى 21 يومًا تظهر عوارض الحمى النزفية التي يسببها اييولا بارتفاع مفاجيء في الحرارة وإرهاق وآلام في العضلات ونوبات صداد وآلام في الحلق.

وقبل الإعلان عن موافقة منظمة الصحة وعدت الولايات المتحدة بأن ترسل إلى ليبيريا إحدى الدول الأكثر تأثرًا بالفيروس لقاحًا تجريبيًا متوفرًا بكميات محدودة لمعالجة الأطباء الليبيريين المصابين حاليًا.  
واستخدم اللقاح مع نتائج أولية إيجابية على عاملين أمريكيين في المجال الصحي نقلًا إلى الولايات المتحدة، وتقدم ليبيريا بهذا الطلب وأعلنت رئيسة البلاد إيلين جونسون سيرليف الاثنين أنها تتوقع تسلمه خلال الأسبوع الحالي.

## حالة نادرة لولادة 3 توأم للبنات العماقة

■ الصين- الأناضول: ولدت أنثى باندا 3 توأم في مركز رعاية خاصة في مقاطعة كونغزو، جنوب الصين، ويرقدون حاليًا في الحاضنات بصحة جيدة.

وأفادت وكالة أخبار الصين الرسمية، أن التوائم ولدوا في 28 تموز/يوليو الماضي، إلا أن السؤولين أجلا إعلان النبا ريثما يتم التأكد من بقائهم على قيد الحياة، مشيرة أن أوزانهم تتراوح بين 230 و333 غراما، وولدوا بفارق 4 ساعات بين كل منهم.  
وقد سبق وشهدت الصين 4 حالات مماثلة لولادة توأم ثلاثة للبنات، إلا أنها المرة الأولى التي تبقى فيها على قيد الحياة، في ظل جهود حديثة من الصين للحفاظ على هذا النوع النادر من الدببة المهددة بالانقراض، وغالبًا ما يتم اللجوء للتلقيح الصناعي في هذا الإطار.

ويقدر عدد البنات في العالم بنحو 1600 دبا يعيش معظمهم في مزارع خاصة، وهناك أبحاث لتحديد الميكروبات الغذائية التي يمكن أن تدعم غذاءها المعتمد أساسًا على الخيزران، وذلك في إطار الجهود المبذولة للحفاظ على نوعها.

من مبتكرات مصمم الأزياء الهندي «تارون تاهلياني» هذا التصميم المستمد من التقاليد الشعبية وعرض في اسبوع ازياء ومجوهرات العرائس في نيودلهي



## عروس هندية.. في أسبوع الأزياء

العزیز، والشعراء «عماد غزالي، شرقاوي حافظ، عبد الوهاب صلاح».

● اتحاد كتاب الدهلية في مصر برئاسة الشاعرة فاطمة الزهراء فلا، ينظم أمسية شعرية، في إطار التضامن مع الشعب الفلسطيني في غزة و ضد القتل والترويع الإسرائيلي، تحت عنوان «بالغناء ستودع الشهداء» وذلك يوم 16 أغسطس/آب الجاري، في السادسة مساءً.  
ويشارك في الأمسية الشعراء إبراهيم رضوان، مجدي نجم، علي عبد العزيز، فتحي البريشي، مصباح المهدي، رشا الفوال، جيهان النجار.

● النجمة اللبنانية نانسي عجرم أحييت ليلة أمس حفلها الغنائي المؤجل ضمن ليالي مهرجان قرطاج في دورته الخمسين وذلك على مسرح قرطاج الأثري في تونس.

● تنظم الإدارة العامة للجمعيات الثقافية في مصر أمسية ثقافية، لذكرى رحيل الشاعر صلاح عبد الصبور، اليوم الأربعاء في دار الأدياء في القاهرة، في السادسة مساءً بمشاركة الناقد الأدبي الدكتور شريف الجيسار، والدكتور محمد يسري عبد

## أحوال الناس

## إقبال متزايد على الإنضمام لمنظمة تدعم الحق في الموت

وأضاف «الناس تريد أن تطمئن أنه حتى عندما يكونون غائبين عن الوعي وحتى إذا أصبحوا بالخرف فانهم سوف يعاملون وفقا لرغباتهم».  
● اتحاد كتاب الدهلية في مصر برئاسة الشاعرة فاطمة الزهراء فلا، ينظم أمسية شعرية، في إطار التضامن مع الشعب الفلسطيني في غزة و ضد القتل والترويع الإسرائيلي، تحت عنوان «بالغناء ستودع الشهداء» وذلك يوم 16 أغسطس/آب الجاري، في السادسة مساءً.  
ويشارك في الأمسية الشعراء إبراهيم رضوان، مجدي نجم، علي عبد العزيز، فتحي البريشي، مصباح المهدي، رشا الفوال، جيهان النجار.

زويج- رويترز: قالت منظمة سويسرية تقدم المساعدة للذين يريدون التخلص من حياتهم ومن يدافعون عن حقهم في رفض العلاج الطبي انها تلقت عدد طلبات أكثر من المعتاد هذا الصيف.  
وقالت إكزت انها تتلقى ما بين 60 إلى 100 طلب عضوية جديد يوميا من أشخاص يريدون كتابة وصاياهم بشأن أوضاعهم الحياتية في المستقبل وهي وثائق تحدد الطريقة التي يريدون معاملتهم طبيا و فقها إذا أصبحوا بمرض شديد وأصبحوا غير قادرين على التواصل مع الآخرين.  
وقال بيرنار سوتور نائب رئيس إكزت- التي تأسست في- 1982 انه على النقيض من السنوات الماضية لم يتراجع عدد الاستشارات في شهري يوليو، تموز و أغسطس / اب في الوقت

## فرنسا... الأولى عالميا في جذب السياح

■ باريس- الأناضول:حلت فرنسا في المرتبة الأولى من حيث جذب السياح في العالم، حيث زارها (84.7) مليون سائح عام (2013)، بينهم (70) مليون شخص من أوروبا، و(6.6) مليون من المقارة الأمريكية، و(4.5) مليون من آسيا، و(2.1) مليون من أفريقيا، و(1.4) مليون سائح من دول أوقيانوسيا، (منظمة تتركز في جزر المحيط الهادئ الاستوائية، ويستخدم هذا المصطلح في بعض الأحيان أكثر تحديدا للإشارة إلى المقارة، التي تضم أستراليا، والجزر القريبة).  
وجاءت الولايات المتحدة الأمريكية، التي جذبت (69.8) مليون سائح، في المرتبة الثانية، تلتها إسبانيا بـ(60.7) مليون زائر.  
وأوضحت دراسة نشرها البنك المركزي، وهيئة المنافسة بفرنسا، أن عدد السواح الآسيويين، الذين زاروا البلاد، شهد زيادة بنسبة ( 12% )، فيما ازداد إجمالي عدد السياح بنحو (2% ) مقارنة عام (2012)، إذ تخطت فرنسا لجذب (100) مليون سائح سنويا بحلول عام (2030).

## جو المنافسة يقتل الإبداع لدى المرأة

■ واشنطن- د ب أ: أظهر بحث أخير أن أداء المرأة مع الأخرين يكون أفضل في مجموعات العمل الصغيرة، وأن إضافة المزيد من السيدات إلى المجموعة يعيد وسيلة مؤكدة لتعزيز روح التعاون والإبداع لدى الفريق.  
لكن تبين من دراسة جديدة أجرتها جامعة واشنطن في سان لوييس أن هذا يعد صحيحا فقط في حال عمل السيدات في فريق لا تنافس بعضها الآخر. فما إن تحتمد المنافسة بين الفرق حتى تتلاشى قدرة المرأة على التعاون والإبداع.  
وذكر موقع «ساينس دايلي» المعنى بشؤون العلم أن ماركوس باير المسؤول الرئيسي عن الدراسة وأستاذ مساعد السلوك التنظيمي بكلية إدارة الأعمال أوضح أن «المنافسة بين المجموعات سلاح ذو حدين يوفسر في نهاية الأمر ميزة للمجموعات والوحدات التي يهيمن عليها الرجال أو التي تكون مضطرة عليهم فقط ، بينما تضع بالإبداع لدى المجموعات المؤلفة من النساء».



## أليس... في مهرجان «حلوة يا بلدي»

النجمة اللبنانية اليسا ستفتتح فعاليات مهرجان «حلوة يا بلدي» لتنشيط السياحة في مصر وذلك بعد غياب 4 سنوات، عن الحفلات العامة، وسيقام الحفل في الغردقة تحت رعاية محافظة البحر الأحمر، وبحضور مجموعة من السفراء والفنانين والشخصيات العامة، يوم 28 أغسطس/آب الجاري.

## هواء طلق

### ليل الحجاج

ذكريا تامر

تخلى الحجاج بن يوسف عن جنسيته العربية، وظهر بجنسية دولة أخرى بعد انتظار طويل مرهق، وأقسم أن يخلص ليل نهار لقبيلته الجديدة، وسرعان ما سحنت له الفرصة للبرّ بقسمه إذ عُيّن حاكماً على العراق للاستفادة من معرفته العميقة بطنائع أهل العراق وخبراته بتأديب العصاة منهم، ونقلته إلى بغداد طائرًا عسكريًا، فترجل منها على عجل مغمماً بالاعتباط والزهو، ولكنه لم يتبدل، وظل كغيره من الخلوقات البشرية، يأكل حين يجوع، ويشرب الماء حين يعطش، ويستحم حين يتسخ، وينام حين ينسى، ويرى أحيانًا بعض النمامات، ولكن نومه اضطرب ومناماته تكاثرت منذ أن جثم سريره على التراب العراقي.  
رأى الحجاج في نومه نخلًا يتحرك ساثرًا نحوه ونحو حراسه المحيطين به، وكان سير النخل سير المصم على قتل غير رحيم، فقال الحجاج لنفسه: كن رايط الجاش، فكل ما تراه هو مجرد أو هام، والنخل لا يعيش.

ولكن النخل استمر في سيره نحوه، فذعر، وذعر حراسه، واطلقوا نيرانًا ينادقهم على النخل، فاحترق من دون أن تصد عنه صيحة توجع أو استغاثة، وسمع الحجاج عجزًا تقول متفاخرة: هكذا يموت رجالنا.  
ورأى الحجاج في نومه رجالًا عراة الصدور، يلطمون رؤوسهم بسيوف قصيرة النصال هاتفين: الحجاج الحجاج.

وتحير الحجاج، ولم يعرف ما إذا كان هتافهم تمجيده أم أنهم ينادون عنقه لمواجهة سيوفهم، ولكن هدير الأصوات جعله يتناسى حيرته، ويحمل سيفًا كسيوفهم، وينضم إليهم صارخًا: الحجاج الحجاج.  
ورأى الحجاج في نومه جنودًا مهشمي الرؤوس يرتدون ملابس سوداء بلاستيكية، يظن عليهم الغرر، ولكنهم يتدمرون من تأخر السيارات التي ستقلهم إلى أرض ولدوا على سطحها، وسيدفنون في باطنها، ويتطلعون فيما حولهم بنظرات زائغة خائفين من هلاك ثائن.  
ورأى الحجاج في نومه أنه جالس في مطعم راق يهيم بتناول العشاء، ويساله الجرسون بصوت وقور: ماذا يفضل مولاي أن تعشى، فلدينا تشكيلة فاخرة من لحوم الأطفال لا تصاهي؟  
ورأى الحجاج في نومه أنه يقف بالقرب من مدافع تطلق قذائفها محاطًا بجنرالات يحملون عبر المناظير المقربة، ويقولون باستغراب ودهشة: بقي بيت واحد لم يهجم.  
فخرج الحجاج إلى مكاتبه مقطب الجبين مغتاطًا، ويأمر الجهات المختصة باستيراد مدافع أحدث تتكفل بإيابة كل ما على سطح الأرض العراقية من بشر وشجر وبيوت وحيوان، وتحويل الأرض نفسها إلى أودية.

ورأى الحجاج في نومه أنه يتأهب مستلقيًا على ظهره مستمتعًا بالترحل على طائرات حربية تقصف مساجد حديثة ومساجد قديمة، ويعقد مؤتمرًا صحافيًا يقول فيه لصحافيين من مختلف بلدان العالم إن الطيارين مسؤولون عن حماية حياتهم وطائراتهم الغالية الثمن، وهم فلنوا أن مآذن المساجد صواريخ عملاقة توشك أن تُطلق عليهم، فينجح المؤتمر الصحافي، ويتنافس أوعانه على تهنته.  
ورأى الحجاج أنه يخطف بحماسة منوهاً بديمقراطية آتية لا محالة بعد أن تنتهي من اقتراس خصومها ولا تبقى منهم ما يصلح للموارة في لحد، فيطالبه الناس بالكلم بالغة العربية حتى يتاح لهم فهم ما يقوله.  
ورأى الحجاج في نومه رئيسه قد تحوّل طفلًا صغير السن مدللًا، يرفض مغادرة محل لبيع ألعاب الأطفال، ويتشبث بظرف ثوب أمه طالبًا منها بصوت باك متوسل أن تشتري له جيشًا.  
ورأى الحجاج في نومه أنه يؤنب خادمه المنهك في تنظيف الأحذية وتلميعها، ويتهمه بأنه يبيع جواربه العتيقة، فلا ينكر الخادم، ويقول: أنا مضطر فعلا إلى بيعها لأن الشخصيات التي تطلبها مني لا أستطيع معاداتها، وتدفع لي أعلى الأسعار، وكلما عتق الجورب ازداد سعره.

ورأى الحجاج في نومه نساء بملاءات سود يرجمن قصره بالحجارة، فصاح أمرا حراسه بقتل النساء فوراً، فقال له الحراس إن النساء ميتات، وليس في المستطاع قتلهن ثانية أو طردهن من مناماتِه، فأفاق الحجاج من نومه متيسب الشفتين، وشرب ماء باردًا، وتهدأ بارتياح عندما تأكد من أنه وحده في غرفة نومه، وعادود النوم، ورأى في أثناء نومه أنه ملوق بالكراسي المتحركة التي يقعد عليها رجال ونساء وأطفال مقطوعو الأرجل، ويشرعون في بتر ساقه ياسندانهم من دون أن يتفوهوا بكلمة، فحاول أن يغمض عينيه حتى لا يرى ما يحل به، ولكن أصوات الأطفال المتحشجة تأمره بأن يظل مفتوح العينين.